يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٧ ايار ١٩٧٧ ، ٩ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٣٤\٤ VOL 34—4— 27.5.1977

م.ت.ف. تجابه الليكود!

عرفات: "ليس من مكان للضعفاء على هذه الأرض"

« فلسطين الثورة » تتهم دعاة التسوية الامريكية بأنهم يستعدون للتنازل ، أمام صعود الليكود ، عن حق الشعب العربى الفلسطينى وعن حقوق الجماهير العربية فى أراضيها المحتلة !

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — أعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، فى مؤتمر صحفى عقده فى أبو ظبى يوم الثلاثاء ٢٤ الجارى ، انه « لا يعتقد أنه ، فى الوقت الحاضر ، توجد وسائل سلمية لحل النزاع فى الشرق الاوسط » .

وكان ياسر عرفات يعقب على فوز الليكود اليمينى المتطرف فى انتخابات الكنيست الاخيرة فى اسرائيل . وقال ، معلقا على نتيجة هذه الانتخابات : « ليس من مكان للضعفاء على هذه الارض » .

ومع ذلك أكد الزعيم الفلسطينى الاول أنه من الضرورى ان تستغل الدول العربية ، الى أقصى حد ، « طاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من أجل تشكيل قوة مساومة فعالة على جميع المستويات الدولية » .

وحول استعداد المنظمة للذهاب الى مؤتمر جنيف كجزء من وفد عربى موحد قال ياسر عرفات : « لن نذهب الى جنيف كمتفرجين وشهود لأداء مسرحى ردىء . علينا ان نتفق على جدول الاعمال اولا وان نتلقى ، بعد ذلك ، دعوة رسمية » .

وحول علاقات المنظمة مع الاتحاد السوفييتى قال : « ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتى ممتازة . ونحن نقوم بمساع حميدة بين موسكو والقاهرة » .

ووصف ياسر عرفات ملاحظات الرئيس الامريكى عن « اقامة وطن للفلسطينيين » بانها « بناءة » . وقال: « ان منظمة التحرير الفلسطينية ترحب بأى حوار موضوعى مع الولايات المتحدة » .

وحول الوضع فى لبنان أعلن ياسر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية طبقت ٩٥ بالمئة من اتفاق القاهرة ، الذى يحدد العلاقات بين السلطات اللبنانية والفلسطينيين . واستطرد قائلا : « ان الخمسة بالمئة الباقية لم تطبق لعدم استتباب الوضع فى جنوب لبنان » .

« فلسطين » الثورة

وفى اليوم نفسه أنشأت صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« البعث » الدمشقية

موقف السوفييت واضح ولا أمل فى أمريكا !

دمشق — تاس — أكدت صحيفة « البعث » الدمشقية شبه الرسمية (الثلاثاء) ان الموقف السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط يتصف بالوضوح والمبدئية . فالاتحاد السوفييتي يطالب ، بلا لف او دوران ، بانسحاب القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وبتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف . اما الموقف الامريكي ، قالت ، فهو متلون وليس امام كارتر أي أمل فى الوصول قريبا الى حل للنزاع .

آخر نبأ !

كارتر يبارك « اعتدال » بيغن ويطالب العرب بالمثل !

واشنطن — أسرع الرئيس الامريكى كارتر ، فى مؤتمر صحفى عقده هنا مساء أمس الخميس ، وبارك زعيم الليكود مناحم بيغن على اعتبار أنه سيكون رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة . وبرر كارتر مواقف بيغن التوسعية المتطرفة على أنها « التعبير عن أمانى ومخاوف جمهور الناخبين » . ولكن الامر المثير للدهشة هو ان كارتر أعلن ، فى هذا المؤتمر الصحفى ، انه بدأ يلاحظ « اعتدال » و « عدم تطرف » فى مواقف مناحم بيغن وأنه ، أى كارتر ،

— البقية على صفحة ٨ — ع ٧ —

موشي ديان يفتح الطريق أمام بيغن!!

هل يستطيع المعراخ أن ينقذ الهستدروت وهو على هذه الحال: زعماء وسياسة ؟

لن يكون فى مقدور المعراخ الوقوف فى وجه هجمة الليكود الا اذا غير سياسته الليكودية والا اذا اعتبر العنصر العربى الدمقراطى ، كبير الوزن فى اسرائيل ، واحترم حقوقه وكرامته وتعاون معه !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ضربة موجعة جديدة أصابت المعراخ من داخله (وضربات المعراخ تأتى من داخله) وذلك حين أعلن رسميا ، يوم الاربعاء أول أمس ، ان زعيم المعراخ البارز ، وزير الامن السابق موشى ديان ، قد استجاب لاقتراح زعيم الليكود مناحم بيغن بالانضمام الى حكومة الليكود العتيدة وتسلم منصب وزير الخارجية فيها .

وقد أثارت هذه القفزة الجديدة ، التى قفزها موشى ديان ، وهو المرشح السادس على قائمة المعراخ للكنيست التاسعة ، هزة عنيفة فى أوساط قيادة هذا الحزب الذى عصفت به الخلافات والانقسامات والانسحابات الداخلية ، فى المدة الاخيرة ، حتى بدا عاجزا حتى عن مجرد حماية نفسه .

وأسرع عدد من وزراء المعراخ الى ابداء فزعهم من هذه الخطوة التى خطاها زميلهم موشى ديان ، والتى اعتبروها « غادرة » ، ومن تأثيرها على وضع المعراخ فى انتخابات الهستدروت القادمة .

فمع أن القلق من صعود الليكود ومن خطر سيطرته ، أيضا ، على الهستدروت ينتشر فى أوساط الجماهير العاملة الواسعة فى اسرائيل فان المعراخ (الذى يسيطر حاليا على الهستدروت وله ٥٨ بالمئة فيها) يخوض انتخابات الهستدروت فى وضع مزر مشابه للوضع الذى خاض به انتخابات الكنيست . فالخلافات الداخلية لا تزال تعصف به . واسحق رابين يحاول أن يستعيد مركز القيادة فى حزب العمل من يدى شمعون بيرس.

والصراع على أشده داخل حزب العمل حول من سيكون مرشح المعراخ لمنصب سكرتير الهستدروت العام . والان تأتى فضيحة موشى ديان ، وانتقاله الى الجانب الآخر من المتاريس ، ضربة جديدة للمعراخ ولثقة الجمهور بقياداته .

ولذلك صدق الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حين أعلن فى الاذاعة الاسرائيلية ، صباح أمس الخميس ، ان انتقال الوزير السابق ديان الى صفوف أعداء المعراخ ، أى الى الليكود ، هو نتيجة حتمية لسياسات المعراخ المتشابهة مع سياسات الليكود . ولن يكون فى مقدور المعراخ ان يصد هجمة الليكود على الهستدروت وان يعيد الوحدة الداخلية الى صفوفه الا اذا أقلع عن سياسته الليكودية التى جرت ، وستجر ، الكوارث عليه وعلى جماهير الشعب .

وأعلن الناطق بلسان الجبهة ان الجبهة تأمل فى أن تكون الضربة ،

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

.. ألطيور على أشكالها تقع !

دستور جديد للاتحاد السوفييتي

إعفاء نيقولاى بودغورنى من عضوية المكتب السياسى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادق الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الذى انعقد يوم الثلاثاء الماضى ، على مشروع دستور جديد للبلاد السوفييتية وأوصى بطرحه على بساط البحث ليناقشه الشعب السوفييتى قبل اقراره .

وألقى السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، خطابا فى هذا الاجتماع قال فيه ان ضرورة وضع الدستور الجديد تفرضها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى طرأت على المجتمع السوفييتى خلال العقود الاربعة التى مرت منذ اقرار الدستور الحالى . فلقد تغير الوضع الدولى للاتحاد السوفييتى كثيرا . كما تغيرت معالم العالم كله . وأصبحت الاشتراكية نظاما عالميا وظهرت امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة . وقد انعكست جميع هذه التغيرات فى مشروع الدستور الجديد . كما انه ينص على مزيد من التطوير لحقوق مجالس السوفييتات

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

وسام اكتوبر لتيتو فى عيده ال ٨٥

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الاثنين الماضي ، منح جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا وسام ثورة اكتوبر بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين ولمرور اربعين عاما على قيادته لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين .

موسكو تنظر جديا الى خطر الليكود

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقبت وكالة تاس ، يوم الاثنين الماضي ، على تصريحات مناحم بيغن المتطرفة انها تؤكد توقعات الصحافة العالمية التي تعتبر قيام حكومة ليكودية فى اسرائيل تحطيما لامكانيات الحل السلمي فى الشرق الاوسط . واضافت الوكالة السوفييتية : ان المراقبين ينظرون بجدية تامة الى تطور الامور فى الشرق الاوسط خصوصا امام التحذيرات التي اطلقها السكرتير العام للامم المتحدة حول خطر انفجار حربي جديد فى المنطقة .

ماذا وراء تفجر الوضع من جديد فى جنوب لبنان ؟

بيروت — يسعى حكام اسرائيل من جديد الى تسعير الوضع فى جنوب لبنان . وتفيد وكالات الانباء بأن قوات الانعزاليين اثارت اشتباكات مسلحة جديدة هناك . بينما شنت المدفعية الاسرائيلية قصفا ضاربا على مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وراحت طائرات الاستكشاف الاسرائيلية تحوم فوق المنطقة .

ويأتي هذا التوتر فى جنوب لبنان فى الوقت الذي اعلن فيه عن فشل الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية المكلفة بتنفيذ اتفاقية القاهرة فى التوصل الى حل وسط لتطبيق الاتفاقات فى الوقت الذي انتهت فيه مهمة اللجنة أمس (الخميس) .

وتقول مصادر اللجنة الرباعية ان هذا الفشل يعود الى اصرار السلطة اللبنانية على تجميع الاسلحة من المخيمات الفلسطينية ووضعها تحت اشراف وحماية السلطات اللبنانية . فى حين دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى اشتراك الفلسطينيين فى الدفاع عن مخيماتهم .

تحيات على نجاح جبهة السلام والمساواة

جبهة التحرير البحرانية تهنىء حزبنا على نجاحه

تل ابيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سلسلة برقيات تحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية العالمية تهنىء حزبنا فيها على النجاح الكبير الذي حققته جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الكنيست التاسعة . وبرزت من بينها تحية حارة من جبهة التحرير فى البحرين وحزب الوحدة الاشتراكى الالماني والحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الفرنسي .

وجاء فى تحية جبهة التحرير فى البحرين ، التي تناضل فى ظروف سرية قاسية : « باسم اعضاء جبهة التحرير الوطني والطبقة العاملة فى البحرين نحييكم وجميع مؤيديكم على النجاح فى الانتخابات الذي يثبت صحة نضالكم فى الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه اقامة دولته المستقلة . ونتمنى لكم كل خير » .

وجاء فى برقية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الموقعة باسم الرفيق ايريك هونيكر الامين العام للحزب : « نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم فى الانتخابات ونتمنى لكم انجازات اخرى فى النضال من اجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط ومن اجل الدمقراطية وتقدم الاشتراكية » .

وجاء فى برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني : « نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم فى الانتخابات البرلمانية ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات لتطوير نضالكم من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية » .

وجاء فى برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي : « اننا نبعث اليكم باحر التحيات بمناسبة الانجازات الهامة التي احرزها حزبكم الذي يناضل ببطولة من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط » .

فالدهايم يدعو الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

نيويورك — دعا السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحابها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . واكد ان كل تباطؤ فى هذا الامر يشكل خطرا على السلام فى المنطقة والعالم . وأدلى فالدهايم بهذا التقرير فى مؤتمر صحفي هنا هذا الاسبوع . وقد اسرع حكام اسرائيل وارسلوا سفيرهم ، هرتسوغ ، للاحتجاج على اقوال السكرتير العام التي اعتبروها « تدخلا فى شؤون اسرائيل الداخلية » ..

قوات المراقبة الدولية على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية تبدأ سنتها الرابعة

نيويورك — من المتوقع ان يقر مجلس الامن فى جلسته اليوم ، او فى يوم الثلاثاء القادم على ابعد تقدير ، تمديد انتداب القوات الدولية لمراقبة فك الاشتباك على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية لستة اشهر اخرى تنتهي فى ٣٠ تشرين الثاني القادم . وبذلك تدخل هذه القوات سنتها الرابعة من المراقبة بعد حرب اكتوبر دون ان يجري التوصل الى اية تسوية .

وقد بات ذلك مؤكدا بعد ان اعلمت الحكومة السورية ، بواسطة مندوبها فى الامم المتحدة ، سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم بموافقتها على التمديد يوم الثلاثاء الماضي . وكان كورت فالدهايم قد اعلن ، فى مؤتمر صحفي فى اليوم السابق ، ان اسرائيل اعلمته بموافقتها المبدئية على تمديد انتداب قوات المراقبة الدولية .

وبناء على ذلك اوصى كورت فالدهايم ان يمدد مجلس الامن انتداب قوات المراقبة لستة أشهر أخرى ومع ان السكرتير العام اشار الى ان القوات الدولية قامت بعملها بنجاعة وبالتعاون مع كل من سوريا واسرائيل الا انه حذر من ان الوضع فى الشرق الاوسط سيتدهور ما لم تبدأ مفاوضات السلام من جديد . وقال ان عناصر النزاع الرئيسية لم يتم التوصل الى حل بشأنها وان الوضع فى المنطقة يظل مقلقا وخطرا ما لم يتم تقدم حقيقي نحو السلام .

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة

٨٠،١١٨ صوتا للجبهة و ٥ نواب ! قانون مجحف يسلب الجبهة النائب السادس

القدس — لمندوبنا الخاص — فى الساعة السابعة من مساء أمس الخميس ، ٢٥—٥—٧٧ ، أقرت لجنة الانتخابات المركزية ، بامتناع مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق زاهي كركبي ، ومندوب « شلي » النتائج النهائية والرسمية لانتخابات الكنيست التاسعة . وقد وقعت جميع الكتل ، باستثناء كتلة الجبهة ، على البروتوكول الرسمي لهذه الجلسة الختامية .

ونالت جبهتنا ، حسب النتائج النهائية ، ٨٠،١١٨ صوتا (٥٣،٣٥٣ صوتا فى السابق) أى بزيادة ٢٦،٣٥٣ صوتا عن الكنيست الثامنة ، زيادة تساوى ٥٠ بالمئة . وأصبحت نسبتنا المئوية قطريا ٤،٦ بالمئة (٣،٤ بالمئة سابقا) .

وبلغت نسبة المقترعين ، فى كل اسرائيل ، ٧٩،٢ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم ٢،٢٣٦،٢٩٣ صاحب حق اقتراع . وكانت النسبة فى انتخابات الكنيست الثامنة ٧٨،٦ بالمئة .

أما بين الناخبين العرب فلم تزد النسبة ، هذه المرة ، على ٧٤ — ٧٥ بالمئة .

وبلغ عدد أصوات الحسم (أى ١ ٪) ١٧،٧١٧ صوتا . وأما العضو الكامل فاحتاج الى ١٤،١٧٣ صوتا . أى بقي فى صالح الجبهة ، بعد اكتمال الاعضاء الخمسة ، ٩٢٥٣ صوتا . وهو فائض كبير . الا أن قانون « بدر — عوفر » لتوزيع المقاعد على فائض الاصوات هو قانون فى صالح الكتل الكبيرة . ولذلك ضاع العضو السادس على قائمة الجبهة .

وقد ذهبت هباء ألوف الاصوات العربية خصوصا تلك التى ذهبت الى قائمة محمود العباسي (ص.ف.) التى نالت ٥٦٩٥ صوتا هباء والى قائمة شوكت مصاروة (ه.ف.) التى نالت ١٠٨٥ صوتا بالاضافة الى ألوف الاصوات التى ذهبت لليكود وللمفدال وللمعراخ ولغيرها من القوائم الصهيونية .

ومع ذلك حققت قائمة الجبهة نجاحا هاما بين الناخبين اليهود ونجاحا ضخما وتاريخيا بين الناخبين العرب حيث نالت لاول مرة ، وعلى أقل تقدير ٥٢ بالمئة من الاصوات .

وستتألف كتلة الجبهة فى الكنيست التاسعة من النواب: ماير فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

حقيقة « السلام الأمريكي »:

سيطرة أمريكية على مقدرات الشرق الأوسط والقضاء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير!

على ايش اتفق كارتر والامير فهد ؟ وما هو برنامج اتفاق العرب والليكود ؟

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — تستمر حكومة كارتر الامريكية فى توزيع التصريحات المتناقضة . تارة لارضاء الزعماء الرجعيين فى البلاد العربية وتارة لارضاء حكام اسرائيل . الا ان الامر الذى يوحد هذه التصريحات هو رغبة الامبريالية الامريكية فى توحيد أصدقائها فى اسرائيل وفى البلاد العربية على حل « وسط » يؤمن سيطرتها وبقاء سلطة أعوانها .

وقد برز هذا الموقف الامريكى ، فى هذا الاسبوع ، فى تصريحات كارتر على أثر المشاورات التى أجراها فى واشنطن مع الامير السعودى فهد وفى المشروع الامريكى العام لحل المشكلة الذى نشرته صحيفة « هآرتس » يوم الاربعاء ، أول أمس .

كارتر وفهد

فحول محادثات كارتر والامير السعودى صدر عن البيت الابيض الامريكى ، هذا الاسبوع ، بيان رسمى أعلن فيه كارتر التزام بلاده ببذل كل ما فى وسعها لمساعدة الاطراف المعنية على التوصل الى تسوية متفق عليها ..

وجاء فى البيان ان كارتر وفهد اتفقا على عقد مؤتمر جنيف فى النصف الثانى من العام الحالى وأنهما بحثا فى مسألة « اقامة وطن فلسطينى له حدود معترف بها الى جانب اسرائيل » .

وفى الوقت نفسه أعلن كارتر أنه أوضح للامير فهد ، وبواسطته للعرب جميعا ، ان الولايات المتحدة ماضية فى تنفيذ التزامها العميق « بالمحافظة على أمن اسرائيل وعلى كيانها » . وقال كارتر ان السعوديين يفهمون هذا جيدا .

وأشاد كارتر بالسعودية على المساعدات التى قدمتها للولايات المتحدة لانقاذها من أزمتها . وكشف النقاب عن ان السعودية وظفت فى الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٣ مبلغ ٦٠ الف مليون دولار وبذلك — قال — « انقذت العالم (العالم الرأسمالى بالطبع) من فوضى اقتصادية » ..

ولما كانت هذه التصريحات قد أثارت القلق فى أوساط حكام اسرائيل فقد أسرع الناطق بلسان البيت الابيض وأكد ان كارتر لم يتفق مع الامير فهد حول اشراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فى اية مفاوضات .

وتباهى كارتر ، أمام الصحفيين ، بأن الامير السعودى تعهد له بأن لا تستخدم بلاده سلاح النفط لارغام اسرائيل على « تنازلات » . وبالفعل قام الامير فهد ، وراءه ، وكذب الانباء حول التهديد بمقاطعة نفطية جديدة .

كذلك أعلن كارتر انه من الصعب على المرء أن يتكهن بامكانيات السلام فى الشرق الاوسط وذلك — على حد قوله — بسبب البلبلة التى تكتنف تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد فوز الليكود .

وأعلن الامير فهد ، من جهته ، انه لم يطلب من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل .

« الحل » الامريكى !

وكانت صحيفة « هآرتس » ، الاربعاء ، قد نشرت بقلم محررها السياسى وثيقة أعلنت أنها تتضمن الخطوط العريضة للحل الذى تقترحه الولايات المتحدة لمشكلة الشرق الاوسط .

وقد أثارت هذه الخطوط قلق الدوائر الحاكمة فى اسرائيل فأسرعت واتصلت بالسفير الامريكى الجديد فى البلاد فأجاب بأنه ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اضراب عام شامل فى فرنسا احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة

باريس — كان يوم الثلاثاء الماضي يوم اضراب عام لم تشهد فرنسا مثيلا له منذ اضرابات العمال والطلاب الشهيرة فى ايار من عام ١٩٦٨ . وقد شمل الاضراب جميع فروع الصناعة والخدمات والمدارس والمواصلات . واحتجبت الصحف عن الظهور . وذلك احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة لجماهير الشعب الذي تحمله فى طياتها مشاريع التقشف الحكومية .

وقد قام عشرات الالوف من عمال العاصمة وضواحيها بمسيرة تظاهرية فى شوارع العاصمة . ومع ان المسيرة كانت سلمية الا ان قوات الشرطة اطلقت عليها قنابل الغاز المسيل للدموع بحجة ان بعض المتظاهرين رشقوا الشرطة بزجاجات فارغة .

هذا وقامت مظاهرات مماثلة فى اكثر من ثلاثمئة مدينة فرنسية فى مختلف

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

المانيا الغربية هي التي أمدت اسرائيل بأطنان الاورانيوم !

نيويورك — كشفت مجلة « تايم » الامريكية الواسعة الاطلاع ، هذا الاسبوع ، النقاب عن سر « اختفاء » سفينة حلف الاطلسي فى عام ١٩٦٨ وهي محملة بكمية مئتي طن من الاورانيوم . واعلنت المجلة الامريكية ان حكومة المانيا الغربية كانت على علم تام بأن السفينة اشترتها حكومة اسرائيل بل ان الصفقة جرت بموافقة حكومة المانيا الغربية — الحكومة التي اوهمت انور السادات انها صديقة له وللعرب ..

محادثات ليبية — كوبية

طرابلس — جرت فى العاصمة الليبية ، أمس الاول ، محادثات ليبية — كوبية اشترك فيها عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية وعضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام فى ليبيا ، ونائب رئيس وزراء كوبا ، كارلوس رفائيل رودريغيز وقد تناولت المباحثات مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي بين البلدين .

مـاير فلنر :

لنمنع ، بالقوى الموحدة ، سيطرة اليمين على الهستدروت

أجرت الشقيقة «زو هديرخ» مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر لمناسبة انتخابات مؤتمر الهستدروت ومجالس العمال في ٢١ حزيران القادم . وفيما يلي نص المقابلة :

س : ما رايك في الوضع الذي نشأ في اعقاب انتخابات الكنيست ؟

ج : لا شك في انه حدث انعطاف خطير نحو اليمين ، وفي ان صقور السياسة واعداء الطبقة العاملة مبتهجون . انهم يحاولون خلق جو من البلبلة والارتباك ، كما لو كان في وسعهم ان يفعلوا ما يريدون .

اولا ، ان سياسة مناحيم بيغن تناقض الواقع في العالم وفي المنطقة حتى ان رئيس الولايات المتحدة كارتر كان مضطرا للاعلان انه اذا لم يتحقق تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط في هذه السنة فسينجم « خطر كارثة اقتصادية وسياسية بالعالم » .

ولكنه ، كما في المرات السابقة ، فان تصريحات حكام الولايات المتحدة تناقض سياستهم الفعلية . وفي الواقع فان الامبرياليين الامريكيين هم الذين مكنوا حكومات اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية عشر سنوات كاملة . وبذلك تسببوا في نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ويمكن ان يتسببوا في حرب خامسة .

ولكن الولايات المتحدة ليست كلية القوة . وان نجاحاتها الجزئية في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة ليست ثابتة . فهي قائمة على « شراء » زعماء معينين (في الاساس رئيس مصر السادات) لا يمثلون المصالح الحقيقية للشعوب العربية .

ان حكام الولايات المتحدة متورطون في وضع معقد يعجزون معه عن تحقيق وعودهم المتناقضة التي بذلوها للاوساط الحاكمة في اسرائيل من جهة ، وتلك التي اعطيت للدول العربية الموالية للامبريالية من جهة اخرى . وفوق كل ذلك فان مكائد المماطلة الامريكية تجاه حل ازمة الشرق الاوسط تجابه بمعارضة قوية من جانب الشعوب العربية ومعظم دول العالم . وهنا يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام جدا ، انطلاقا من قلقه العميق على السلام في العالم وفي الشرق الاوسط فيضغط بكامل ثقله من اجل منع كارثة حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومن اجل احلال سلام عادل ووطيد ، على اساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، وذلك لمصلحة جميع الاطراف الداخلة في النزاع . ولاجل ذلك يجب عقد مؤتمر جنيف ، على وجه السرعة ، وبعد اعداد ملائم .

واليوم ايضا فان الحرب في الشرق الاوسط ليست حتمية . ومع ذلك ازداد خطرها بسبب فوز « الليكود » في انتخابات الكنيست وبفضل مكائد المماطلة الامريكية .

وعليه فان على قوى السلام في اسرائيل واجبا هاما في النضال لمنع الحرب واحلال السلام . وان وحدة قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل هي اليوم اهم منها في اي وقت مضى . وكذلك لا يجوز لآراء مسبقة معادية للشيوعية او للفوارق الايديولوجية ان تفرق بين قوى السلام والدمقراطية . ان الليكود اليميني المتطرف الذي مهدت سياسة المعراخ الطريق لتقويته ، لهو خطر كبير على الطبقة العاملة وعلى شعب اسرائيل وعلى السلام والدمقراطية .

ولكنه من الممكن والضروري درء هذا الخطر بالجهود المشتركة لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية . ويجب الاشارة ان انتخابات الكنيست ، برهنت ، بمزيد من القوة ، ان الاقلية العربية تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير في المجال السياسي في اسرائيل ، وان هنالك قوى دمقراطية يهودية كثيرة . فاذا وحد كل هؤلاء جهودهم يمكن أن يشكلوا سدا منيعا امام خطر الفاشية .

لن يكون حكم الليكود ثابتا لانه لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الخطيرة . يمكنه فقط أن يأتي بالدم والدموع للشعب في حرب جديدة ، وبتدمير مكتسبات العاملين التي حققوها في الكفاح عبر عشرات السنين . ان هذه أخطار جدية . لكن لا يجوز التسليم بحتميتها . اذ من الممكن درؤها .

س : ما هو تأثير انتخابات الكنيست ، حسب تقديرك ، على انتخابات الهستدروت القادمة ؟

ج : ان نتائج انتخابات الكنيست يجب أن تشعل الضوء الاحمر أمام جميع أقسام الحركة العمالية . فكما تحول الليكود اليميني المتطرف المعادي للعمال ، لاول مرة ، الى أكبر كتلة في الكنيست ، فهناك خطر مماثل في الهستدروت . وسيكون هذا كارثة للطبقة العاملة ولجميع العاملين في الانتاج والخدمات .

ان استدعاء البروفسور ملتون فريدمان من الولايات المتحدة — عدو العمال اللدود — ليكون مستشارا اقتصاديا لوزير المالية الليكودي المنتظر ، سمحا ايرليخ ، بالاضافة الى تصريحات الاخير فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية ، يبرهن أن جهنما تنتظر الشعب العامل تحت حكم الليكود مقابل جنة عدن لكبار اصحاب الاموال المحليين والاجانب . وليس صدفة ان فريدمان هذا كان مستشارا اقتصاديا لطغمة بينوتشت الفاشية السفاحة في تشيلي . حيث عمل على القضاء على مكتسبات العمال ، وعلى نقل المصانع الحكومية الى ايدي الراسماليين من تشيليين وأمريكان . وفريدمان هذا هو صديق العنصريين من جنوب أفريقيا الذين لا يخفون ابتهاجهم لانتصار الليكود في الانتخابات .

س : وهل كان حكم المعراخ لمصلحة العمال اذن ؟

ج : بالطبع لا . وكل ما في الامر ان سياسة المعراخ المعادية لمصالح العاملين مهدت الطريق ، بمدى كبير ، أمام تقوية الليكود . وقد استغل اليمين المتطرف ، بشكل ديماغوغي ، ولمصلحته ، السياسة المعادية للعمال وللشعب التي انتهجها المعراخ في الحكومة والهستدروت . لكن يجب ان يكون واضحا ان سياسة الليكود تنذر العمال بتخفيض فظيع أكثر حدة في مستوى الحياة وببطالة جماهيرية وبقوانين متطرفة معادية للعمال مثل سلب حق الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

س : وهل يمكن منع سيطرة الليكود على الهستدروت ؟

ج : بالطبع يمكن . ومن اجل ذلك يجب اولا ان تنسق جميع الاحزاب العمالية وتوحد جهودها ضد الليكود . وثانيا ، على حزب العمل ومبام ان يحاسبا نفسيهما بجدية من اجل تغيير سياستهما التي اثارت ، وبحق ، غضب العمال والطبقات الوسطى .

فاذا تمكنت الاحزاب العمالية من افشال الليكود في الهستدروت ، واذا قادت الهستدروت ، بعد الانتخابات ، وفق سياسة جديدة ، عمالية حقا ، فعندها يمكن تحويل الهستدروت الى قوة اجتماعية وسياسية جبارة ، تستطيع ان تناضل ، بنجاح ، ضد اصحاب رؤوس الاموال الكبار وحكومة الليكود وانزال الهزيمة بهم عاجلا .

من هنا تنبع الاهمية الكبيرة بشكل خاص هذه المرة لانتخابات مؤتمر الهستدروت .

س : ما هو واجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت ؟

ج : اننا نشعر ، كالحال قبل انتخابات الكنيست ، بمسؤولية كبيرة ازاء مصير الشعب العامل والسلام والدمقراطية . واذا اخذنا في الحساب التحول القوي نحو اليمين الذي ظهر في انتخابات الكنيست يمكن وصف ما انجزته الجبهة الدمقراطية كنجاح كبير حيث حصلت على اكثر من ٨٠ الف صوت . وهذا يعني زيادة اكثر من ٥٠ بالمئة بالمقارنة مع ال ٥٣ الف صوت التي نالها الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٧٣ .

وسنفعل كل ما في طاقتنا لتشكيل جبهة موحدة ضد الليكود في الهستدروت . ولكن سياسة المعراخ لا تساعد في ذلك . وهكذا فمن الاهمية بمكان تقوية الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، اذ انها هي القوة الرئيسية التي تدافع عن مصالح العاملين وتناضل من اجل السلام العادل والحقيقي والمساواة في الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب ، ومن اجل الغاء التمييز الطائفي ولاجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة للمرأة .

وأود ان أؤكد ، مرة اخرى ، ان لانتخابات الهستدروت المقبلة اهمية كبيرة جدا . ويجب بذل جهود جبارة في سبيل انجاح الجبهة ومن اجل التعاون والتنسيق بين جميع الاحزاب العمالية لمنع سيطرة الليكود اليميني المتطرف على الهستدروت .

مليون و ٣١٤ ألف ناخب ينتخبون مؤتمر الهستدروت المقبل ، بينهم ١٠٥ آلاف ناخب عربي

حيفا – لمراسلنا النقابي – تستعد الجماهير العربية ، بعد النصر الذي حققته في انتخابات الكنيست ، بعزيمة واصرار على وحدة الصف النضالية لمعركة انتخابات الهستدروت التي ستجري في ٢١ حزيران القادم . وهذه الانتخابات تتميز باهمية خاصة ، بعد التحول نحو اليمين الذي اسفر عنه فوز بيغن ، بالنسبة لجماهيرنا العربية والتي ستعلن فيها انها قادرة على صد الهجمة « الليكودية » ، ومصممة على السير بجبهتها ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، من نصر الى نصر . وانها ستفشل بوحدة صفها الرائعة وصمودها المحاولات الجارية في « المعراخ » للقبول « بالأمر الليكودي الواقع » .

هذا واعلن انه تقدمت للجنة الانتخابات المركزية اثنتا عشر قائمة ، كانت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاولى بينها . وسينتخب ١٬٣١٤٬٠٠٠ انسان منهم ١٠٥ الاف ناخب عربي اعضاء مؤتمر الهستدروت البالغ عددهم ١٬٥٠١ واعضاء مجالس عمال يبلغ عددها ٦٨ مجلسا ، كما سينتخبون مجلس النساء العاملات « نعمات » . ويذكر ان عدد اصحاب حق الاقتراع للهستدروت قد ازداد بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في انتخابات عام ١٩٧٣ . كما يشكل ٦٠٪ من عدد اصحاب حق الاقتراع للكنيست .

وعلم من لجنة الانتخابات المركزية انه سيجري التصويت في ٣٥٠٠ صندوق موزعة على ٧٧٥ مركزا في المدن والقرى . وستختلف هذه الانتخابات عن الانتخابات للكنيست بوجود « الصناديق المتجولة » التي ستمكن اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في التصويت خارج منطقة سكناهم . وتقدر ميزانية الانتخابات ب ١٣٫٥ مليون ليرة ، عدا عن تلك المبالغ التي ستصرف على اصدار بطاقات العضوية الجديدة . ولن يشارك التلفزيون في الدعاية الانتخابية التي ستبدأ في الثاني من حزيران القادم . وسيكتفى بالاذاعة التي خصصت عشر ساعات للبث الاذاعي لهذا الغرض .

والقوائم الاثنتا عشر التي تقدمت لخوض انتخابات الهستدروت هي :

١ – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .
٢ – الليكود .
٣ – المعراخ .
٤ – قائمة شلي .
٥ – قائمة العامل المتدين .
٦ – الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) .
٧ – قائمة القادمين من اليمن .
٨ – حركة حقوق المواطن .
٩ – الاحرار المستقلين .
١٠ – كتلة أحدوت (كتلة هيلل زيدن) .
١١ – هحزيت (برياسة كوشر الذي انشق عن الليكود) .
١٢ – حوفش (كتلة شالوم كوهين) .

وسينتهي موعد تقديم القوائم في الاول من حزيران القادم . هذا وقد رشحت كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة عضو الكنيست دفيد ليفي لاشغال منصب السكرتير العام للهستدروت .

الموافقة على ادراج اسماء مئات العمال العرب في جدول الناخبين للهستدروت

حيفا – لمراسلنا الخاص – علم مراسلنا ان مئات العمال العرب الاعضاء في الهستدروت لم تدرج اسمائهم في الجدول . ولقد وافقت منطقة حيفا والجليل قدم ٥٥٠ عاملا وعاملة اعتراضات على عدم ادراج اسمائهم في الجدول . وقد وافقت اللجنة الانتخابية المنطقية على اكثرية هذه الاعتراضات .

وتجري اللاحقة لضمان [illegible] الباقين في التصويت . ويمثلنا في هذه اللجنة الرفيق يوسف شحادة ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية .

وتضم منطقة حيفا والجليل الغربي القرى التالية : دالية الكرمل وعسفيا ويانوح وكسرى وكفر سميع والبقيعة وبيت جن وساجور وعين الاسد وابو سنان وابطن (بما في ذلك عمرية وعرب الخوالد) والبعنة وجديدة وجولس وجت ودير حنا ودنون ويركا وكفر ياسيف ومجد الكروم وسخنين وعبلين وعرابة وعرب الحجيرات وعرب السواعد والعرامشة والكعبية وفسوطة والرامة وشعب وطمرة وبسمة طبعون والسعدية وسمنية وسعايدة ومنشية زبدة وعمرية وبير المكسور وزبيدات وكابول وماكوره .

بيان صحفي من لجنة الأمناء الاسلامية بحيفا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الأمناء الاسلامية في حيفا البيان الصحفي التالي :

عقدت لجنة الامناء الاسلامية في مدينة حيفا جلستها الثانية في مسجد « الجرينه » في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٢٢ ايار ١٩٧٧ . وجرى في الجلسة المذكورة انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا ، السيد فتحي فوراني امينا للصندوق ، والسكرتارية من السيد حسن درويش سكرتيرا يساعده السيدان هشام العباسي واسعد جابر . اما اعضاء الهيئة فهم السادة فواز السعد ، محمد عبد الكريم ابو دبوس ، سعدي قرمان ، راشد الماضي ، عرفان ابو حمد واحمد نمر .

ان لجنة الامناء في شكلها الجديد تامل ان تتمكن من اداء واجبها نحو جمهور المسلمين في هذا البلد الكريم خير اداء . وتتوجه الى مسلمي حيفا الكرام وهيئاتهم ليقفوا الى جانبها ويدعموا خطواتها . وتتمسك لجنة الامناء بحق المسلمين في انتخاب هيئاتهم انتخابا دمقراطيا نزيها . وهي تعد الجمهور الكريم بانها لن تتوانى عن المطالبة بسن تشريع جديد يضمن للمسلمين الاشراف على مقدساتهم وشؤونهم الدينية في هيئة ينتخبونها .

وحتى يتم التوصل الى ذلك ستبذل الهيئة الجديدة كل جهودها لبلوغ ما يصبو اليه المسلمون من تحرير الاوقاف الاسلامية والاستفادة من ريعها لرفع مستوى المسلمين في هذا البلد الطيب .

المسجد الصغير

ومن القرارات التي اتخذتها لجنة الامناء – رفض كل مشروع لهدم « المسجد الصغير » او بيعه او البناء على انقاضه ، الامر الذي تنص عليه الشريعة الاسلامية التي تقضي بان بيوت الله واوقافها لا توهب ولا تورث ولا تباع . فالمسلمون هم اصحاب الحق الاول والاخير في « المسجد الصغير » وغيره من مقدسات المسلمين في حيفا واليهم يرجع الحق في تقرير مصيرها .

ولجنة الامناء ستعمل بالتشاور مع مسلمي حيفا على ترميم « المسجد الصغير » والاستفادة من الارض الموقوفة له والاحتفاظ بهذا الاثر الاسلامي التاريخي الجليل .

غواصة ذرية امريكية في ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنا – تقوم الغواصة الامريكية الذرية « بلوفيتش » منذ يوم أمس ، الخميس ، بزيارة لسلاح البحرية الاسرائيلية . ويتوقع ان تستغرق هذه الزيارة عدة ايام . هذا وترسو الغواصة الامريكية خارج ميناء حيفا .

عبد النور جنحو يهاجر الى الولايات المتحدة

نشرت الصحف أن عبد النور جنحو من رام الله الذى كان قد اتهم قبل أكثر من سنة بقتل أحد أفراد عائلة اللفتاوى وجرح آخر من أفراد العائلة انتقاما لفشله في الانتخابات البلدية والذى برأته المحكمة العسكرية على اعتبار أنه قتل دفاعا عن النفس — ان عبد النور جنحو هذا سافر في الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة مع أفراد عائلته وهو لا ينوى ، كما يبدو ، العودة الى الضفة الغربية .

والمعروف أن عبد النور جنحو كانت له صلات وثيقة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى وأثرى على حساب هذه الصلات . ويبدو أنه هاجر هو وأفراد عائلته الى الولايات المتحدة خوفا من الانتقام .

ورقة من فئة ٥٠٠ ليرة !

القدس – لمراسلنا – ورقة النقد من فئة ٥٠٠ ليرة والتي اوصى بطبعها عميد بنك اسرائيل السابق موشه زنبار منذ عام ١٩٧٤ اصبحت منذ الامس قيد الاستعمال .

وقد قرر بنك اسرائيل ادخال هذه الورقة الى التداول بعد التضخم الفظيع والانخفاض المستمر في قيمة العملة وبسبب كثرة استعمال الاوراق من فئة المئة ليرة التي اصبحت تتلف بسرعة لكثرة تداولها .

والورقة النقدية الجديدة تحمل على احد وجهيها صورة بن غوريون على خلفية تظهر عليها كلية سدي بوكر . اما الوجه الثاني فيظهر عليه جبل الزيتون في القدس مقابل البوابة الذهبية في السور القديم .

غوش امونيم تسابق الزمن

٢٠ مستوطنة في المناطق المحتلة خلال ٦ أشهر

لمراسلنا في المثلث – احتفل نحو خمسة آلاف من جماعة « غوش امونيم » باشتراك عدد كبير من زعماء الليكود والمفدال والحاخام الاكبر بتدشين مستوطنة مسحة وذلك يوم الاثنين الماضي .

وكما يذكر القراء كان زعيم الليكود مناحيم بيغن سيشترك في هذا الاحتفال لولا اصابته بنوبة قلبية الزمته الفراش في المستشفى . وكان شعار الاحتفال الرئيسي انه حان الوقت لكي تقيم « غوش امونيم » خلال ستة اشهر ٢٠ مستوطنة جديدة على اقل تقدير في المناطق المحتلة .

وكان واضحا ان فرحة المحتفلين بالتدشين كانت تطغى عليها فرحتهم بفوز الليكود ونجاح المفدال في الانتخابات الاخيرة . ولكن حنان فورات احد زعماء « غوش امونيم » اكد انه يجب ان يكون مع الخمر امر . وانه يجب استغلال فرحة النصر بشكل مفيد ، وان واجب « غوش امونيم » هو الاستيلاء على الارض واستيطانها ، وان تصريحات مناحيم بيغن تعطي شارة الانطلاق . « اما التنفيذ فهو في ايدينا » حسب قوله .

اما بيغن الذي كان في المستشفى فابى الا ان يشارك المحتفلين بالاستيطان فارسل تحيته بواسطة احد رجاله .

وخطب في المحتفلين ايضا الحاخام الاكبر شلومو غورن وذلك بعد ادخال كتاب التوراة الى الكنيس الذي كان في الماضي مركز شرطة اردني . فقال ان هذا ما هو الا البدء .

ولم يترك عضو الكنيست زبولون هامر من المفدال هذه الفرصة دون ان يؤكد نظرته العنصرية التوسعية فقال ان هذه فترة استيطان واعادة القيم الحقيقية لاسرائيل .

وظل المحتفلون يقصفون حتى ساعة متاخرة من الليل .

وفي يوم تدشين مستوطنة مسحة داهمت قوة كبيرة من الشرطة قرية كفرقاسم التي تبعد ٦ كيلومترات فقط الى الغرب من مسحة . وذلك بدعوى ان سيارة كانت تقل يهود مارين في القرية في طريقهم الى مسحة رشقت بالحجارة .

وقامت قوات الشرطة ببحث ارهابي عن راشقي الحجارة المزعومين ولكنها لم تعثر على دليل او اثر . الا انه جرى تحذير وجهاء القرية من مغبة الاخلال بالنظام ! مع انه يجب « اقناع » الشرطة بان احتلال ارض الغير واقامة المستوطنات عليها هو الاخلال بالنظام .

ميشل يحمل على مقترحات فريدمان الاقتصادية ويقول : المجتمع الاسرائيلي لا يتحمل البطالة

تل ابيب – لا تزال « النصائح » الاقتصادية والاجتماعية التي اسداها الاقتصادي الامريكي ، فريدمان ، لقادة « الليكود » تثير قلقا بالغا بين جمهور العاملين في البلاد عامة وفي الهستدروت بشكل خاص .

وهي النصائح التي تدعو الى سن قوانين تخول اصحاب العمل فصل كل عامل من مكان عمله دون سابق انذار والى خلق بطالة متعمدة والغاء السوبسيديا وابقاء السوق تحت رحمة التجار الكبار والشركات الاحتكارية يتحكمون به على هواهم .

ولقد صرح السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ان مقترحات فريدمان تتناقض وطبيعة المجتمع الاسرائيلي . فهذا المجتمع لا يتحمل البطالة وذلك بسبب الاوضاع الامنية التي يعيشها . واضاف ان البطالة من شأنها ان تسبب هزات اجتماعية وانعدام الاستقرار في البلاد . وقال ان الاستقرار الاجتماعي شرط اساسي لصمود هذا المجتمع وثباته !!

مبالغ اضافية لانتاج طائرة حربية اسرائيلية حديثة

تل ابيب – لمراسلنا – بالرغم من الغلاء الفاحش الذي يعصف بالبلاد ، يستمر حكام اسرائيل في تخصيص الاموال الباهظة للصرف على التسلح . فقد قررت لجنة ادارة الصناعة الجوية تخصيص مبالغ اضافية لصناعة طائرة حربية جديدة من المتوقع ان ينتهي بناؤها في سنوات الثمانين . ويفهم من الاخبار التي تناقلتها الصحف المحلية ان المبلغ الذي صرف على تخطيط هذه الطائرة قد وصل الى عشرات الملايين من الليرات ، ويتوقع بعد اقرار المبلغ الاضافي ان يصل مجمل تكاليف هذه الطائرة الى مئة مليون ليرة اسرائيلية .

ويذكر ان هذا القرار اتخذ بناءا على توصية وزير الدفاع شمعون بيرس ، الامر الذي اشارت اليه لجنة ادارة الصناعة الجوية . اي ان على وزارة الدفاع ان تخصص هذا المبلغ من ميزانيتها .

اهالي معاوية يفشلون محاولات استفزازية لتفريقهم

معاوية – من شريف توفيق – تجلت ، في يوم الانتخابات ، وحدة جماهير معاوية في اروع صورها . ولكن في ساعات الظهيرة قامت بعض العناصر المدسوسة بمحاولات استفزازية ضد وحدة اهالي القرية . وقد عادت الامور الى مجاريها بعد أن حضر الى القرية الرفيق توفيق طوبي الذي استقبل بعاصفة من التصفيق .

هذا واحرزت الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ١٦٦ صوتا (٥٥٪) مقابل ٦٦ صوتا في الانتخابات السابقة .. وعلى الاثر خرج مئات الشباب الى الشارع وهم يرددون الاهازيج تعبيرا عن فرحتهم .

وفي اليوم التالي اعتقلت الشرطة الرفيق رافت احمد بتهمة استفزازية ملفقة . واهالي معاوية يستنكرون هذا الاعتقال الاستفزازي ويطالبون باطلاق سراح الرفيق رافت فورا .

---

١٠٠ عامل على وشك الطرد من مصانع السيارات في اشدود

اشدود – لمراسلنا – قررت ادارة مصانع السيارات في اشدود طرد ١٠٠ عامل من مصانعها . وذلك بالاضافة الى العمال الذين تم فصلهم في السنة الماضية .

اما السبب في ذلك فهو قلة الطلب على منتجات المصنع . ويتذمر سكرتير مجلس عمال اشدود من ان شركة « دان » التعاونية للمواصلات أوصت على ٢٠٠ سيارة باص من صنع شركة « دان » التعاونية للمواصلات حين أن سعر الباص المستورد يصل الى ٩٠٠٬٠٠٠ ليرة بينما لا يزيد سعر الباص من انتاج مصانع اشدود على ٥٥٠٬٠٠٠ ليرة . بالاضافة الى ما يقتضيه الاستيراد من عملة صعبة . وقال ان ادارة الشركة فسرت تصرفها هذا بأن الباصات المستوردة افضل ومريحة أكثر . وأكد ان المصانع المحلية في اشدود تستطيع أن تنتج باصات تضاهي تلك المستوردة ان لم تفقها بشرط ان توصي شركة دان على صنع المئتي باص هنا لا ان تستوردها من الخارج .

هذا وقد توجه مجلس عمال اشدود بطلب الى سكرتير الهستدروت العام للتدخل في الامر مع غيره من المعنيين بالامر لضمان استمرار مصانع اشدود بالعمل وتوفير سبل المعيشة لمئات العائلات .

وجدير بالذكر ان البلاد استوردت حالا بعد نشوب حرب اكتوبر نحو ٤ الاف شاحنة من الخارج . وبذلك الحقت أضرار كبيرة بمصانع السيارات في البلاد . ومع ان وزارة الدفاع تعهدت في حينه بالتوصية على صنع شاحنات في مصانع اشدود الا أنها لم تفعل .

هذا ويخشى مجلس العمال في أشدود أن يؤدى انخفاض الطلب ثم انعدامه الى اقفال هذه المصانع مع ما يواكب ذلك من بطالة ومتاعب للعمال .

حزب « العمل » يعاني أشد أزمة مالية

تل ابيب – على اثر هزيمة حزب العمل الساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة وانخفاض عدد ممثليه في الكنيست من ٤٢ (من اصل ٥١) الى ٢٨ (من اصل ٣٢) عضوا واحتمالات ابعاده الاكيدة عن الحكم تجتاح حزب العمل ، في هذه الايام ، أزمة مالية خانقة يؤكد المراقبون انها ستضطره الى بيع بعض ممتلكاته وتنسيق عدد من نشيطيه . فقد خسر ، نتيجة لخسرانه ١٤ عضو كنيست ، المخصصات الشهرية ومخصصات المعركة الانتخابية العائدة له عن هؤلاء الاعضاء ، وتبلغ ملايين الليرات .

ساعد بلاتو شارون الأيمن في الانتخابات يطالبه بالاستقالة او يفضح طابقه

القدس – لمراسلنا – قررت وزارة القضاء اجراء تحقيق اولي في شرعية انتخاب بلاتو شارون المليونير للكنيست ، وذلك بعد عدد من الامور تثير الشك في طهارة الاساليب التي اتبعها هذا المليونير المتهم بالاختلاس في فرنسا حتى اصبح عضو كنيست يطمع في الحصانة البرلمانية . ومن هذه الامور ان رفائيل هلبرين بطل المصارعة الاسرائيلي والذي كان بمثابة الساعد الايمن للمليونير في حملته الانتخابية انذر بلاتو شارون بضرورة تخليه عن مقعده في الكنيست حتى الساعة الثانية من ظهر امس الخميس . والا اضطر الى فضح الطابق . ومع ان هلبرين لم يفصح الا انه قال انه تاكد من ان شارون لن ينفذ الوعود التي قطعها على نفسه لناخبيه . وقد ظهر هلبرين هذا في مؤتمر صحفي في تل ابيب اعلن فيه ان لديه معلومات عن عدم شرعية انتخاب شارون للكنيست. وقال انه تلقى ، بعد توجيه انذاره لشارون ، تهديدا من محاميه برفع دعاوى ضده كما هدده مجهول تلفونيا بايقاع الاذى به وبافراد عائلته . واعلم هلبرين الصحفيين انه اودع افادته لدى محامين في تل ابيب .

ومن جهة اخرى اثار الشك قول منظم حملة بلاتو شارون الانتخابية انه كان يجيء بطوائف بكاملها لتصوت للمليونير المذكور . كما أكد يهودي مهاجر من جورجيا السوفييتية انه عمل في اوساط المهاجرين لحساب شارون دون ان ينال العمل الذي وعد به . وقال انه استغل حفلة عرس لابنه للدعاية الانتخابية فكان نصيب العريس « نقوط » من الفي ليرة فقط ..

يضاف الى ذلك التحقيق التلفزيوني عن قرية ساجور الدرزية الذي بث يوم الجمعة الماضي واظهر ان ٣٠ بالمئة من اهالي القرية اعطوا اصواتهم لقائمة شارون طمعا في مساعدات لم تتحقق .

وفوق هذا وذاك فان الحكومة الفرنسية لا تزال تصر على تسليم بلاتو شارون لها لمحاكمته بتهمة اختلاس ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (٧٦٠ مليون ليرة اسرائيلية) . ولكن وزارة القضاء في اسرائيل تزعم ان مذكرة التسلم ذات ال ٤٥٠ صفحة تنقصها بعض الايضاحات وانها ارسلت في طلب المزيد منها وخصوصا ما يتعلق بوقت ارتكاب الجرائم المعزوة الى بلاتو شارون ، لان اتفاقية تسليم المجرمين بين اسرائيل وفرنسا تسمح بعدم تسليم المطلوب اذا كان متهما بارتكاب جريمة في بلد في حين يحمل جنسية البلد الاخر .

اما السؤال الذي سيواجه كل واحد تقريبا فهو هل كانت قائمة بلاتو شارون الوحيدة المتهمة باتباع اساليب غير شرعية في الانتخابات الاخيرة ؟

تعازينا

● الى السيد عرسان بلان واولاده وليم وطوني وجميع آل مرشي وبلان بوفاة زوجته ووالدتهم وقريبتهم المرحومة لبيبة مرشي بلان .
للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الرفيق عبد الرحيم عازم وعائلته بوفاة الوالدة .
اللجنة المحلية – الطيبة
لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

تعزية

تعازينا الحارة للصديق رفعت الترك واخوته بوفاة **الوالد**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عمال مطعم يونس بيافا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كامل يوسف لوسيا
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\٥\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور رقم ٢٣ – حيفا .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

تهنئات

※ الى الصديق محمود الفحماوي وزوجته بالمولود الجديد .
※ الى الصديق زيدان خضر زيدان وزوجته بالمولود البكر .
※ الى الصديق محمود زيدان وعروسه بالخطوبة .
اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

※ الى الصديق فؤاد فراج وعروسه بالزواج .
خليل بشارات وجورج جبران – يافة الناصرة

※ الى الصديق عمر محمد جرارات وزوجته بالمولودة الجديدة أمل .
※ الى الصديقين اعتدال وغسان بشارات بالمولود البكر غصوب .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

※ الى السيد سليم سرحان عضو الجبهة بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
اعضاء الحزب – نحف

※ الى الصديق ابراهيم ابو الرب وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا

الى الصديق العزيز ماجد عودة وزوجته بالمولودة الجديدة **جبهة**
اصدقاء الجبهة الدمقراطية في جلجولية

الى هواة التمثيل في منطقة الناصرة

مطلوب

ممثلات وممثلين لفرقة مسرح الصداقة في الناصرة . على من تجد / يجد / في نفسها / نفسه الكفاءة و الهواية ان يتصل حتى نهاية الشهر الجاري بالمخرج رياض مصاروة في قاعة نادي الصداقة في الناصرة ، في ساعات بعد الظهر .

صدر حديثاً

« ازهار فلسطينية في أنشودة الغضب »
للشاعر عمر محمود محاميد

برنامج « الليكود » الاقتصادي :

بطالة وغلاء للعاملين وفردوس لرأس المال

• بقلم : ابراهيم مالك •

اقتصادى أمريكى « ينصح » حكومة « الليكود » بتسريح العمال واطلاق غول الغلاء وبيع المصانع الحكومية والهستدروتية .

هناك اجماع على أن الحكومة الجديدة ، التى من المتوقع أن يشكلها « الليكود » ، ستواجه قضايا اقتصادية واجتماعية معقدة وصعبة .

والمشكلة الاقتصادية الاساسية التى تواجهها البلاد حاليا ، بشكل حاد ، هى العجز المزمن والمتعاظم فى ميزان المدفوعات وفى الحساب الجارى . وتقدر المعطيات الرسمية ، التى نشرت مؤخرا ، ان العجز فى الحساب الجارى ، أى الفرق بين حجم الاستيراد الكلى والتصدير ، بلغ فى عام ١٩٧٦ ٣،٥ مليار دولار . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز فى السنة الجارية ٣،٥ مليار دولار أيضا . وهذا عجز قياسى اذا ما قورن بعجز مماثل فى بلدان رأسمالية غنية ، وكبير جدا بالمقارنة مع قدرات الاقتصاد الاسرائيلى وطاقاته وحاجاته .

ولا يخفى على أحد اليوم أن هذا العجز مترتب فى الاساس عن الاستيراد العسكرى وخاصة من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية الاخرى . وهذا ما يعترف المسؤولون الاسرائيليون به باستمرار .

ويترتب عن هذا العجز مشاكل اقتصادية صعبة ، فى مقدمتها تزايد ديون الدولة بالعملة الاجنبية . فلتغطية هذا العجز الكبير تضطر الحكومة الى أخذ القروض من الولايات المتحدة وغيرها . اذ ان الهبات الحكومية الامريكية وما تحصل اسرائيل عليه من مساعدات من الوكالة اليهودية وغيرها لا يغطى أكثر من ألفى مليون دولار . أما المبلغ المتبقى فتضطر الحكومة الى اقتراضه واستدانته . ويتراكم الدين الاجنبى سنويا ويزداد حجمه وثقله . فبلغ مجموع الدين الاجنبى فى السنة الماضية أكثر من ٩ مليارات دولار ، يقع القسم الاكبر منه فى حساب الدولة (الحكومة) .

وقد بلغ الامر حدا ان كل ٣ دولارات تقترضها الحكومة حاليا من الولايات المتحدة تدفع دولارا واحدا منها ، أى الثلث ، للحكومة الامريكية مباشرة على حساب تسديد ديون سابقة وفوائد مستحقة عليها .

أضف الى ذلك أنه لا الولايات المتحدة ولا أية دولة غربية اخرى ولا أموال التبرعات اليهودية قادرة على تغطية هذا العجز باستمرار ولسنوات طويلة . ثمة خطر جدى يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار ما لم تجتث الاسباب الاساسية لهذا العجز .

وطبيعى ان تشكل هذه الديون عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة . فمخصصات تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها ستبلغ فى الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ أكثر من ٢٠ مليار ليرة . أو ما يعادل سدس الميزانية المقترحة . ويزيد هذا عما سيخصص للانفاق على خدمات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية مجتمعة .

وتشكل هذه الديون سببا للعجز الدائم فى ميزانيات الدولة . كما تشكل سببا للغلاء والتضخم المالى . فلتغطية هذا العجز تلجأ الحكومة الى فرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والتى كان آخرها وأخطرها ضريبة القيمة الاضافية .

وتخصيص مثل هذه المبالغ الضخمة لتغطية ديون الدولة الاجنبية والمحلية الى جانب تخصيص مبالغ أكبر للانفاق على التسلح وتكريس الاحتلال وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية فى منطقتنا ، يحرم بالطبع الاقتصاد المدنى من مصادر مالية وبشرية ضرورية للتنمية الاقتصادية وضمان العمل لكل طالبه . كذلك يحول دون تخصيص مبالغ كافية وضرورية لرفع مستوى الخدمات العامة الحيوية ، مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات الضرورية .

وعليه فان ما تواجهه البلاد من مشاكل اقتصادية ينجم فى الاساس عن السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة . وهى السياسة التى تقوم على التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وخدمة مصالح الاحتكارات الاجنبية فى منطقتنا . فهذه سياسة باهظة الثمن . وتضفى العسكرية على الاقتصاد عامة ، أى الطابع الطفيلى . ويتسبب عنها العجز فى الحساب الجارى ، الذى اشرنا اليه ، وما يترتب عنه بالتالى من ازدياد أعباء ديون الدولة وغلاء وضرائب ثقيلة ونقص فى المصادر المالية اللازمة لتطوير الاقتصاد المدنى (النقص فى الاستثمارات المدنية) ونقص ، كذلك ، فى المخصصات اللازمة للخدمات العامة .

وكل حكومة جديدة ستواجه هذه المشاكل وبصورة أحد . وبالطبع ستواجهها حكومة « الليكود » ، اذا صح وتشكلت فعلا .

ما الذى ستجلبه حكومة « ليكودية »

يدعى سمحا ايرليخ ، مرشح « الليكود » لوزارة المالية ، ان حكومة برئاسة حزبه ستعمل على تقليص العجز فى ميزانية الدولة وكذلك العجز فى ميزان المدفوعات وتقليص وتيرة التضخم المالى فلا ترتفع الاسعار أكثر من ١٥٪ . كذلك ستعمل على منع انفجار خطر البطالة .

بالطبع هذه وعود جميلة وبراقة . فكيف ستعمل الحكومة « الليكودية » المقترحة على انجازها ؟

أكدنا أكثر من مرة وفى أكثر من مناسبة أن العلة الاساسية التى يعانى الاقتصاد الاسرائيلى منها ، علاوة على كونه اقتصادا رأسماليا يحمل فى ثناياه بذور الازمات الدورية ، تكمن فى الانفاق الضخم على التسلح والاحتلال وفى عسكرة الاقتصاد . وأن كل من يبغى تخليص الاقتصاد الاسرائيلى من أزماته ومشاكله لا بد وان يبدأ بهذه العلة ، اولا . فما دامت السياسة ذاتها قائمة لن تجدى كل وصفات خبراء الاقتصاد وكل ما يمكن ان يتفتق عنه ذهنهم البرجوازى ، الضيق والمحدود الافق .

فما الذى يريده « الليكود » ويعد بعمله ؟ يؤكد ايرليخ أن الهدف هو تقليص ميزانية الدولة المقترحة لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ ب – ٥ مليارات ليرة . وذلك بهدف تقليص العجز فيها .

ولكن من اين وكيف سيقلص هذا المبلغ ؟ بالطبع يضيف ايرليخ عن طريق تقليص السوبسيديا وتقليص ميزانيات الخدمات العامة والتوفير فى عدد الوظائف الحكومية . واذا أردنا أن نترجم هذا الى لغة الواقع فمعناه أن ما يبشر « الليكود » به هو المزيد من الغلاء والبطالة وتدنى مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها من الخدمات الحيوية .

فتقليص السوبسيديا تدريجيا بهدف الغائها كليا سيجر فى أعقابه ارتفاعا مماثلا فى الاسعار . وكذلك فان تقليص ميزانيات وزارات التعليم والاسكان والصحة سيجر فى أعقابه ارتفاعا فى ثمن هذه الخدمات . أى غلاء جديد . فترتفع تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية .

وعليه فان كل حديث عن تقليص وتيرة التضخم المالى الى ١٥٪ لا أساس له .

وبالطبع فان تقليص عدد الوظائف الحكومية لا يمكن ان يسفر الا عن بطالة متزايدة وتدنى مستوى معيشة المواطنين .

وايرليخ يتحدث بصراحة عن ضرورة برمجة البطالة بين العاملين فى قطاع الخدمات وفى فروع اقتصادية أخرى .

أما عن العجز فى ميزان المدفوعات ، وفى الاساس فى الحساب الجارى ، فيامل « الليكود » فى تقليصه بواسطة زيادة التصدير والحد من الاستيراد . ويتوهم ان زيادة التصدير ممكنة بواسطة اجراء تخفيضات كبيرة فى سعر الليرة وزيادة المغريات المالية للمصدرين . ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان « الليكود » قد يخفض سعر الليرة فيصبح سعر الدولار الواحد ١٧ ليرة مقابل ١٠ ليرات اليوم . ولكن خبرة السياسة الاقتصادية التى انتهجها « المعراخ » وتمثلت بتخفيض مستمر فى سعر الليرة وبتقديم المغريات المالية للمصدرين أكدت ان مثل هذه الاجراءات لم تسفر عن زيادة جدية فى التصدير . والمستفيد الوحيد منها كان المصدرون انفسهم الذين حققوا أرباحا كبيرة نتيجة لذلك . أما العجز فى الحساب الجارى فظل يتسع . وذلك لسبب بسيط ان الزيادة فى التصدير المحققة فعلا لم تلحق الزيادة الكبيرة فى الاستيراد العسكرى والتى حصلت فى السنوات الاخيرة وبلغت مستوى خطيرا .

« الليكود » يستنجد بميلتون فريدمان

وبالمقابل يعد « الليكود » رأس المال الاجنبى والمحلى والفئات البرجوازية المتوسطة بامتيازات مالية جديدة ومغرية ، كل ذلك بحجة « تشجيع الاستثمار والمبادرة الحرة » .

ولتنفيذ هذه السياسة استنجد « الليكود » باقتصادى أمريكى بارز وحائز على جائزة نوبل ، اسمه ميلتون فريدمان . وهذا الاقتصادى معروف عنه عداؤه للنقابات وللطبقة العاملة . وهو من الدعاة المتحمسين لافساح المجال أمام رؤوس الاموال للتحكم فى السوق دون أى تدخل مباشر أو غير مباشر من الحكومة . ويدعو فريدمان الى الغاء كل أنواع الاعانات الحكومية (السوبسيديا) المخصصة للحفاظ على أسعار السلع والخدمات الحيوية وابقائها على مستوى معقول . كذلك يدعو ، بكل حماس ، الى تقليص الضرائب المفروضة على أرباح رأس المال ، لانه يقول ان مثل هذه الضرائب تحد « المبادرة الحرة » لارباب المال . هذه بعض عينات أفكاره .

ولكن ما الذى يقترحه فريدمان لمواجهة مشاكل الاقتصاد الاسرائيلى ؟

يتضح مما نشرته الصحف ، هذا الثلاثاء ، على لسانه ان فريدمان يدعو حكومة « الليكود » الى :

– الغاء كل قانون يحرم فصل العمال من العمل . وخلق بطالة متعمدة لضمان تنقل العمال من مكان عمل الى آخر .

– الغاء السوبسيديا ورفع أسعار جميع السلع والخدمات الحيوية .

– الغاء كل رقابة حكومية أو كل تدخل حكومى فى الحياة الاقتصادية واشاعة نظام الاقتصاد الحر . أى ترك السوق تحت رحمة الاحتكارات ورأس المال .

– العمل على بيع المصانع والمؤسسات الاقتصادية التى تمتلكها الحكومة والهستدروت لرأس المال الخاص . والاكتفاء فقط بابقاء الصناعة العسكرية تحت رقابة حكومية .

– تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة .

هذه هى النصائح الاساسية التى يقدمها هذا الاستاذ الاقتصادى لحكومة برئاسة « الليكود » . ويضيف متباهيا أن برنامج « الليكود » الاقتصادى ، كما قرأه ، يتماثل وهذه النصائح التى ستعود على الشعب العامل بالبطالة والغلاء والافقار وتدنى مستوى المعيشة .

هذه هى حسابات « الليكود » ومسدو النصح له ، بيد أن للجماهير العمالية والشعبية الواسعة حسابات أخرى .

ان ما يعد « الليكود » به يمكن أن يقود البلاد الى كارثة اقتصادية والى المزيد من الازمات . فهل سيكون كل هذا نذيرا لتجميع كل القوى المتضررة والتى ستتضرر نتيجة لمثل هذه السياسة ، والعمل سوية على مواجهة الاخطار ومنعها .



نابلس عام ١٩٧٧

سكان الهضبة السورية المحتلة يرفضون الضم والالحاق ويطالبون بزوال الاحتلال

مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة مطولة (ننشرها فيما يلي) من الاهالي فى الهضبة السورية المحتلة . يقول الاهالي فى رسالتهم : « ان قضيتنا المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي يجب ، ومن المفيد ، ان تصل الى اسماعكم ، ايتها القوى الشريفة داخل اسرائيل ، خاصة امام العزلة الاعلامية التي نعاني منها . » . ويضيف الاهالي : « اننا نهيب بكم ان تسلطوا الاضواء الاعلامية الكاشفة على المظالم التي نلقاها على ايدي الاحتلال وان تساعدونا على وصول صوتنا الى كل مكان . » . و « الاتحاد » التي تضامنت منذ اليوم الاول مع اهالي الهضبة السورية والضفة الغربية وغزة ومع نضالهم البطولي ضد الاحتلال ، تنشر هذه الرسالة كاملة مجددة تضامنها ومطالبة هي الاخرى بوضع حد لتعسف الاحتلال وبزواله .

سلطات الاحتلال تتنكر لكل المواثيق الدولية

منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للهضبة السورية عام ١٩٦٧ وحتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تعاملنا على اساس من التجاهل التام للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تحدد العلاقة بين الدولة المحتلة والشعب الرازح تحت الاحتلال . انها تتجاهل باستمرار كوننا سوريين محتلين ورعايا لدولة ذات سيادة وعضو فى هيئة الامم المتحدة . فالسلطات الاسرائيلية المحتلة تفرض علينا ، بالضغط والاكراه ، قوانينها الادارية الاسرائيلية عملا بسياسة الضم والالحاق من اجل صهرنا ، اذا امكنها ذلك ، فى بوتقة الدولة الاسرائيلية واذابة شخصيتنا الوطنية ، العربية السورية . فقد فرضت علينا هذه السلطات مجالس بلدية غير منتخبة بل ومعينة باوامر عسكرية ضاربة بذلك ما كان معمولا به قبل الاحتلال ، رغم مقاومتنا الشديدة والمستمرة . وهكذا فعلت ايضا بالنسبة للمحكمة المذهبية . وفرضت على العمال والمعلمين والموظفين ان يكونوا اعضاء فى نقابة العمال الاسرائيلية – الهستدروت – وذلك بالضغط وبانتهاج اساليب ملتوية لا تترك فرصة لحرية الاختيار. والان نشاهد فرض عضوية الهستدروت على جميع المواطنين من خلال اضطرارهم الى المشاركة فى « الكوبات حوليم » – صندوق المرضى الاسرائيلي ، بهدف العلاج . وكان بالامكان توفير العلاج والعناية الطبية دون جر احد لعضوية هذه المؤسسة الاسرائيلية .

كذلك قامت سلطات الاحتلال بتغيير مناهج التدريس السورية واستبدالها ببرامج التعليم الاسرائيلى بما فيها الكتب الاسرائيلية التي تتجاهل مشاعرنا القومية ومصلحة ابنائنا بزوال الاحتلال .

بالاضافة الى ذلك اغلقت فى وجهنا الحدود السورية . وهي بهذا لم تعاملنا ، على الاقل ، اسوة باخواننا فى الضفة الغربية وغزة المحتلتين . وحرم الطلاب السوريون فى الهضبة من السفر الى الوطن الام سوريا لمتابعة تحصيلهم العلمي الجامعي . ولا تسمح لهم بذلك الا بشرط تعسفي لا يقبله اي طالب وهو – اسقاط حقهم فى العودة الى بلادهم فى الهضبة السورية المحتلة .

وقامت سلطات الاحتلال هذه السنة بالمزيد من الضغوط لمنع تطوير زراعتنا العربية ، فقد انذرتنا بعدم التوسع فى زراعة ارضنا بالتفاح على اعتبار ان السوق الاسرائيلية لا تستوعب المزيد منه . ومنطقتنا تشتهر بزراعة التفاح منذ عشرات السنين ، وهي مصدر رزق اساسي للمئات من العائلات ، لكن السلطة لا تسمح لنا ، كما سمحت لاخواننا فى الضفة وغزة ، بتصدير منتوجاتنا الزراعية . وهذا دليل اخر على انها تعمل على ضمنا والحاقنا نهائيا باسرائيل .

ومن اجل قتل روحنا الوطنية تقوم سلطات الاحتلال بفرض اشد العقوبات التعسفية على شباب الهضبة السورية المحتلة مستعملة اسوأ الاساليب الاستعمارية الفاشمة ، متهمة اياهم بتجاوز ما يسمى بالحدود ، وبالتعاون مع دولتهم السورية . وهي تعامل المعتقلين السوريين فى سجون الاحتلال على اعتبار انهم مجرمون وليسوا مناضلين فى سبيل حرية وطنهم او سجناء سياسيين .

المزيد من اجراءات الضم والمزيد من الظلم

وعملا بسياسة الضم والالحاق عملت سلطات الاحتلال على عدم تزويدنا بالمولدات الكهربائية ذات القدرة لانتاج الطاقة الكافية لاحتياجاتنا . واكتفت بالتعاون معنا لربطنا بالشبكة القطرية . وهكذا يقع السوريون فى الهضبة المحتلة تحت رحمة الاحتلال الاسرائيلي حتى فى انارة بيوتهم . ولم يكتف الحكم العسكري بهذا . بل اخترع شتى

– البقية على صفحة ٧ –

أول جامعة عربية في فلسطين « بير زيت »

• عن « شؤون فلسطينية » •

يوم الاحد ١١–٧–٧٦ ، تم تخريج الفوج الاول من حملة شهادة البكالوريوس فى العلوم والاداب من جامعة بير زيت . يأتى هذا الحادث الهام فى أرضنا المحتلة ، ليكرس قضية الوجود الفعلى ، لاول جامعة عربية فى فلسطين . وليقوم باثبات قدرة سكان الارض المحتلة ، على اكتشاف وسائل وأساليب الصمود . فالى جانب الانتفاضات الجماهيرية ، والقتال المنظم فى وجه المحتلين الاسرائيليين ، لا بد من اكتشاف وسائل الصمود الثقافى والفكرى والمادى. فجامعة بير زيت لا تستطيع بامكانياتها الحالية أن تكون أكثر من اشارة على امكانية المؤسسات الجماهيرية الجادة فى اكتشاف وسائل الصمود ، وفى تطويرها .

تأسست مدرسة بير زيت عام ١٩٢٤ على يد المرحومة نبيهة ناصر ، ثم تحولت الى مدرسة ثانوية كاملة عام ١٩٣٠ . وفى عام ١٩٥٣ اضيف الى الكلية الصف الجامعى الاول وتبعه الصف الجامعى الثانى عام ١٩٦١ . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، جرى تحويل الكلية الى جامعة كاملة . واستطاعت بذلك أن تشكل أحد الردود الوطنية على الاحتلال الاسرائيلى ، بوصفها مركزا ثقافيا وطنيا من جهة ، واطارا للحد من هجرة الطلبة والاساتذة الى خارج الارض المحتلة . وربما نقطة جذب للعديد من الجامعيين الفلسطينيين والعرب الذين يعملون فى الخارج ، ويستطيعون الذهاب الى الارض المحتلة .

الجامعة الوطنية وتحديات الاحتلال

جامعة بير زيت ليست جامعة عربية عادية . لم تنشئها حكومة وطنية ، ولا يدفع نفقاتها جهاز تمويلى ثابت . انها تجربة تحد . فالتغلب على الصعوبات التكوينية تم عبر وعى جدى لضرورة الرد الوطنى . فتحولت الجامعة من يد خاصة الى أيدى مجلس أمناء فعلى ، يناقش أوضاعها من ضمن مفهوم وطنى لدور الجامعة فى ظل الاحتلال . أما المشاكل المالية المزمنة فيجرى حلها عن طريق التبرعات والهبات . لذلك هى تجربة فريدة . ففى أيامنا ، لم تعد الجامعات الخاصة أمرا ممكنا . لذلك كان التحدى الذى استطاعت جامعة بير زيت أن تواجهه بنجاح ، هو تحد وطنى أولا . ففى ظل سياسة الابادة الثقافية التى يمارسها العدو ، لا بد من مواجهات ثقافية . والجامعة الوطنية فى فلسطين هى أحد أشكال هذه المواجهات . ورغم العسف الصهيونى : اقتحام حرمة الجامعة أكثر من مرة . ابعاد رئيس الجامعة د. حنا ناصر . اعتقال الطلبة . منع طلبة الجليل من الالتحاق بالجامعة ، فان التحدى لا يزال مستمرا . والنشاط الثقافى الوطنى يجد لنفسه مكانا رغم الاحتلال . والاغانى الوطنية ترتفع فى حفلة التخرج . فشعبنا يعرف كيف يكتشف أساليب الصمود .

تضم جامعة بير زيت حوالى ٥٥٠ طالبا وطالبة ، يأتون من الضفة والقطاع والجليل . (عدد الطلبة القادمين من الجليل هو عدد ضئيل جدا ، لم يكن فى السنة الماضية يتجاوز عدة طلاب) . ويأتى ٢٠٪ من الطلبة من المناطق الفقيرة – مناطق القطاع أساسا – و ٣٠٪ من القرى . و ٥٠٪ من المدن الرئيسية . هذا الاستقطاب الكبير نسبيا ، لا يحل مشكلة التعليم العالى فى الارض المحتلة لسببين : أولا : عدم قدرة الجامعة بامكانياتها الحالية على استيعاب عدد أكبر من الطلاب . والثانى : هو مسألة الاقساط ذاتها . فالجامعة ، بوصفها جامعة خاصة ، مضطرة الى أخذ الاقساط من الطلاب . وهذه الاقساط بدورها لا تغطى عمليا سوى ٣٠٪ من نفقات تعليم الطالب . لذلك تلجأ الجامعة الى التبرعات من المؤسسات الاهلية والخاصة فى سبيل الاستمرار .

يرافق اتساع أماكن الاستقطاب (جميع مناطق الارض المحتلة تقريبا) نسبة مرتفعة نسبيا لاقبال الاناث على التحصيل الجامعى . نسبة الاناث هى حوالى ٣٠٪ الى مجموع الطلبة .

يأخذ النضال الطلابى فى بير زيت بعدا ، بوصفه جزءا من النضال الوطنى العام فى الارض المحتلة . فهناك عشرة طلاب لا يزالون معتقلين ، وهناك المدرس تيسير عاروري الذى لا يزال رهن الاعتقال الادارى . وهناك عضوان فى مجلس الامناء : عبد الجواد صالح والفرد طوباس ، أبعدا الى خارج الارض المحتلة .

هناك جانب آخر من العمل الطلابى يسترعى الاهتمام بشكل خاص . هو العمل خارج الجامعة ، فتح أسوار الجامعة أمام مهمات اجتماعية ملموسة : فمجلس الطلبة المنتخب يشرف على برنامج العمل التعاونى وهو برنامج بالغ الاهمية . اذ يقوم الطلبة فى اطاره باعمال مجانية ، تشتمل على المساهمة فى شق الطرق ، ومهمات فى مؤسسات عامة كالمستشفيات أو العمل مع الفلاحين فى مواسم القطاف . كما يساهم الطلبة فى مكافحة الامية . فهناك الان مركزان لمكافحة الامية الاول فى بير زيت والثانى فى مخيم الجلازون. وهناك مشروع لفتح ستة مراكز جديدة لمكافحة الامية . ينحصر عمل مكافحة الامية الان وسط الاناث ، حيث توجد نسبة مرتفعة جدا من الامية وتصل الى حدود ٦٠ – ٧٠٪ .

الثقافة والمسألة الوطنية

يعمل فى الجامعة الان ٥٦ أستاذا . منهم ٢٠ أستاذا يحملون شهادة الدكتوراة . ٢٠٪ من أفراد الهيئة التعليمية أجانب : كندا ، ايرلندا ، انكلترا ، الولايات المتحدة . ومشكلة توسيع الهيئة التعليمية هى احدى أعقد مشاكل الجامعة . فسلطات الاحتلال لا تسمح للاساتذة العرب بالدخول . لذلك يجب الاعتماد على المتخصصين من أبناء الارض المحتلة ، أو على الاساتذة العرب العاملين فى الخارج والذين يحملون جنسيات أجنبية .

لا تزال الجامعة على المستوى الأكاديمى بالغة التواضع . فهى لا تعطى سوى البكالوريوس فى الآداب والعلوم الى جانب شهادة التربية . وهى تؤهل لنيل البكالوريوس فى اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، علم الاجتماع ، علم الاثار ، التاريخ ، الاقتصاد ، ادارة الاعمال ، الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء وعلم الاحياء .

أى ان الجامعة لا تزال تفتقر الى الكليات التطبيقية : طب ، هندسة ، زراعة ، الباهظة التكاليف .

نلاحظ فى البرنامج الاكاديمى ثلاث مسائل بالغة الاهمية :

١ – التشديد على اللغتين العربية والانكيزية . واعطاء الدروس باللغتين. مع تشديد على اللغة الانكليزية التى تشكل لغة جميع المواد العلمية ، وبعض مواد العلوم الانسانية . هنا تطرح مسألة التعريب . وهى مسألة لا يمكن حلها فى اطار بير زيت وحدها . ولكن الوجهة العامة فى تعريب التعليم العالى ، تعنى محاولة جدية للابداع الثقافى . فلا وجود للابداع العلمى وخاصة فى ميدان العلوم الانسانية .

٢ – البرامج التى تعالج مسائل مباشرة تتعلق بالوضع الفلسطينى : الآثار ، الفلكلور ، المجتمع الرعوى والتاريخ ...

٣ – محاولة تطوير البرنامج الاكاديمى فى اتجاه البحث العلمى ، عبر مركز الابحاث والتوثيق داخل الجامعة ، الذى يحاول جمع جميع الوثائق المتعلقة بالشعب الفلسطينى . كما بدأ يعد مجموعة من الابحاث الميدانية ، التى سينشر بعضها فى فترة قريبة : مشاكل التعليم فى الارض المحتلة . هجرة المتعلمين من الارض المحتلة . مشاكل الاتصال بين العرب الذين بقوا فى اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وسكان الضفة والقطاع . الاقتصاد الزراعى فى الارض المحتلة ...

الى جانب هذا المجهود الاكاديمى هناك مجموعة من النشاطات الثقافية التى تقوم بها الجامعة . مسرحيات. وقصائد ملحنة بطريقة حديثة . الرياضة الايقاعية ، ومجموعة من المحاضرات : الفلكلور الفلسطينى ، العائلات الكبيرة فى فلسطين وموقفها من القضية الفلسطينية ...

ان النشاط الثقافى الذى تقوم به جامعة بير زيت ، يحولها اليوم الى مركز رئيسى لنضال شعبنا داخل الارض المحتلة . فالجامعة الفلسطينية ، التى كانت أشبه بالحلم ، والتى ووجهت محاولات انشائها بمعارضة واشكالات متعددة ومضايقات مختلفة ، تتحول فى بير زيت الى امكانية فعلية ، والى مشروع ملموس يستقطب حوله هيئة تعليمية مناضلة ، وطلابا يتخرجون ليبقوا فوق أرضهم ، رافضين مغريات الهجرة . يشاركون شعبهم فى المواجهة اليومية الحادة .

وعندما أصدرت سلطات الاحتلال قرارا بمنع قبول الطلبة من عرب الجليل والمثلث فى الجامعة صرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع الصهيونى ، بأن ذلك القرار صدر « نظرا للتحريض المتطرف المعادى لاسرائيل الذى تمارسه جامعة بير زيت » .

مجرد محاولة متواضعة ، تشير الى قدرة شعبنا ، على اكتشاف نفسه ، وعلى البقاء فى أرضه لانه لا يصنع مصيره فقط . بل يفتح بنضاله الوطنى نوافذ الثورة العربية .



أخيرًا.. سقطت ورقة التوت

سقوط المعراخ فى انتخابات ال ـ ٧٧ للكنيست ال ـ٩ كان ، بلا شك ، ضربة لابطال لعبة « الحاوى سماوى » فى السياسة الاسرائيلية .

ومع أن سقوط « المعراخ » ، بعد حكم دام ٣٠ عاما ، هو أبرز ظاهرة فى هذه الانتخابات ، الا انه يخطىء من يحاول أن ينفى خطورة صعود قوة اليمين المتمثلة فى « الليكود » وحركة الجنرال اريك شارون وجماعة الدمقراطية والتغيير « داش » بقيادة الجنرال « يدين » .

وهذه الحركة الاخيرة ـ داش ـ لم تقم حتى تنضم للمعراخ بعد الانتخابات بل لايجاد بديل للمعراخ . لم تقم للدفاع عن الدمقراطية بل لتصفية آخر ظواهرها .. لان هذه الحركة قامت ، عن وعى ، لاسقاط المعراخ وفتح الطريق امام الليكود . فقد كان معروفا سلفا أن الاصوات التى تذهب الى قائمة هذه الحركة سوف تكون على حساب المعراخ .

أما سلوك المعراخ فى معركة الانتخابات فانه يثير اشد التساؤل والدهشة . فمن المسؤول عن الفضائح المالية لزوجة السيد رابين وأبا ايبن عشية الانتخابات ؟ وأية أوساط فى اسرائيل وعبر المحيط كانت تشد الخيوط لاسقاط المعراخ ؟ !

ومهما تكن الخلافات داخل المعراخ فكيف يجيز حزب مسؤول لنفسه ان يعطل دعايته الانتخابية فى أوج المعركة بسبب الخلافات الداخلية ؟ وما هو سر تفسير تقاعس ديان فى المعركة ووقوفه على الحياد تقريبا ؟ !

هذه امور على المعراخ نفسه أن يجيب عليها . أما الذى يهمنا منها فهو أنها تشير الى أن القيادة الصهيونية لم تعد قادرة على المناورة بعد أن كشفت جميع الاوراق .

فقد اصبح معروفا امام القاصى والدانى أن العرب ، من رجعى وتقدمى ، يريدون سلاما عادلا . بل اصدقاء أمريكا من العرب أبدوا استعدادا لتنازلات كبيرة لامريكا واسرائيل . وكل ما يطلبونه هو تسوية تنقذ ماء وجوههم . وحتى هذا الطلب رفضه حكام اسرائيل .

فالغطرسة الصهيونية بلغت حدا أن حكام اسرائيل لم يعودوا يأخذون بعين الاعتبار حتى هذا الطلب المتواضع للرجعية العربية .

والسلام ، الذى يريده حكام اسرائيل ، هو تسليم العرب دولا وشعوبا بأراضيهم وبحقوقهم والاعتراف بالامر الواقع الذى تريد القيادة الصهيونية فرضه على شعوب المنطقة بمساعدة الامبريالية الامريكية .

وبيغن يعرف حق المعرفة طبيعة العلاقة الاسرائيلية الامريكية وحاجة الواحد منهما للاخر . قال فى تصريح لمجلة « نيوزويك » إنه حين شرعت القوات السورية فى التدخل ضد الاردن ، فى ١٩٧٠ ، وعجز الاسطول السادس عن ردع سوريا ، طلبت أمريكا من اسرائيل تحريك قواتها . واستطاعت اسرائيل ارغام السوريين على التراجع .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، على ضوء هذه الحقيقة ، هو : هل ينجح حزب أو زعيم فى اسرائيل فى الوصول الى الحكم بدون موافقة أمريكية ؟!

المعراخ نفسه يتهم أمريكا بأنها هى المسؤولة عن صعود الليكود الى الحكم . وقد يكون الاحتمال الثانى هو انه لا فرق لدى أمريكا أو المخابرات الامريكية بين حكومة بقيادة الليكود أو حكومة بقيادة المعراخ .

ولكن صعود الليكود يثبت ، من جهة اخرى ، أن الصهيونية لم تعد فى مرحلة صعود . بل دخلت مرحلة انكماش صعبة . وليس صعود الليكود الا ذروة هذا الانكماش ، نتيجة اليأس المتجمع والذى من أبرز مميزاته روح المغامرة والتهور كالتى يتحلى بها اليمين الرجعى المتطرف فى اسرائيل الذى يمثله الليكود .

وقد تحاول القيادة الصهيونية أن تجتاز أخطر امتحان يواجهها ، منذ نشوئها ، على أكتاف الليكود أو الاستفادة من صعوده حجة لمواصلة لعبة كسب الوقت ، بعد أن نفدت جميع الحيل من يد حكومة المعراخ .

فالسياسة الاسرائيلية ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ارتكزت ، بالاساس ، على خلق الامر الواقع وكسب الوقت .

ولم يكن تكتيك المعراخ الا محاولات لكسب الوقت . فقد أحجم المعراخ عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيل رسميا . وانتهج سياسة الضم بالقطاعى ، والضم الفعلى غير المعلن .. ضم القدس العربية وشرم الشيخ رسميا . أما الضم الفعلى ففى سيناء والجولان والاستيطان فى الضفة وذلك لخلق الامر الواقع على الناعم ، دون ضجة !

ولكن حان وقت الفصل . وعلى القيادة الصهيونية أن تكشف عن وجهها الحقيقى .. أن تنزع ورقة التوت .

ومما لا شك فيه أن صعود الليكود الى المرتبة الاولى فى الكنيست ، كان آخر خلق تنزعه الحسناء الصهيونية امام المشاهدين من معجبين وغير معجبين .

وسوف تبدد هذه التعرية كل غموض وأوهام حول نوايا القيادة الصهيونية ، حتى عند أشد المتفائلين من الحكام العرب بحسن نوايا السياسة الامريكو ـ اسرائيلية فى الشرق الاوسط .

وقد تطول دهشة المشاهدين والمدهوشين ، لان تأليف حكومة جديدة بقيادة « الليكود » سوف يستغرق ، على الغالب ، وقتا طويلا على الرغم من تفاؤل بيغن بتأليف حكومة خلال اسبوعين .

اذ يبدو الان ان حكومة بدون حركة الدمقراطية والتغيير ـ « داش » ، سوف تكون حكومة هزيلة وقلقة . و « داش » ، على ما يظهر ، لن تدخل فى مفاوضات جدية مع « الليكود » قبل الانتخابات العامة للهستدروت فى أواخر حزيران القادم .

وتستمر اللعبة لكسب الوقت .

ولعل هذه هى المهمة الرئيسية التى ستنجزها حكومة بيغن . ولكن ليس بدون ثمن باهظ للسلام المنشود وثمن باهظ للدمقراطية وثمن باهظ يدفعه الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وثمن باهظ تدفعه الجماهير العربية فى اسرائيل وثمن باهظ تدفعه القوى الدمقراطية اليهودية .

لقد فتح السيد بيغن باب الاستيطان على مصراعيه فى الضفة الغربية . ومع هذا فان حكومة بيغن ستكون اعجز من أن تنفذ سياسة الضم والتهويد .

ومهما يكن الثمن فان مصير سياسة حكومة «الليكود» سوف يكون الاخفاق الذريع . اذ كيف تستطيع هذه القيادة ، التى زادت من عزلة اسرائيل ، أن تحل مشاكل اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

صليبا خميس

اسبوعيات
يا أهلاً بالمعارك !

كل واحد يعرف ان المعراخ ، حكماً وسياسة وفساداً وشللاً مقصوداً ، هو الذي « أبرز » الليكود . والعديد من قادة الليكود الحاليين من « المتخصصين » فى شؤون العرب ، امثال امنون لين وشاحر مدير سجن الدامون السابق ، تربوا فى المباي فحزب « العمل » فالمعراخ .

وكل واحد يعلم ان حركة الجنرال يدين ـ « داش » ـ ، التي كان لها السهم الاوفر فى هزيمة المعراخ وفى صعود الليكود ، هي ايضا من افرازات المعراخ . وسيقوم كاتب ، فى مستقبل قريب او بعيد ، بإصدار كتاب يكشف فيه عن خفايا ظهور هذه القائمة العجيبة وعن تراكض الجنرالات ومدراء الشين بيت و « المستشارين » ، فى اللحظة الاخيرة ، للانضمام الى هذه القائمة وكأنما عصا ساحر ارتفعت تشير اليهم جميعا ، حتى الذين كانوا اعتزلوا « السياسة » ، الى الاسراع بترك حزبهم القديم ـ « العمل » .

كل هذا ، واكثر منه ، اصبح معروفا ويثير الشبهات . بل يثير تساؤلات جدية عن مدى استعداد المعراخ لحماية الهستدروت من هجمة الليكود .

ولذلك يبدو هزيلا ومرائيا تباكي دعاة المعراخ بين العرب على مصير المعراخ واستجدائهم أصوات العمال العرب فى انتخابات الهستدروت القادمة « لانقاذ المعراخ ولمنع سيطرة الليكود على الهستدروت » .

فهل لم تبق سوى اصوات العمال العرب ، حقا ، ملجأ للمعراخ فى ليل الليكود الدامس ؟ على من تضحكون ايها المفلسون ؟! امامكم مئات الوف أصوات العمال اليهود ، التي سلمتموها دون مقاومة لليكود نفسه ولحركة « داش » ولحزب ارض اسرائيل الكبرى ـ المفدال ـ ولغيرها من احزاب وقوائم الاضطهاد والتمييز والحرب والعدوان والاحتلال .

اننا ندعو المعراخ الى انقاذ نفسه هناك ، اذا كان جادا فى انقاذ نفسه . وأما تباكيه على الاصوات العربية فهو دليل اخر على انه يريد ، فى الشارع اليهودي ، ان يستسلم لليكود .

مرة اخرى نريد ان ننبه المعراخ الى خطأه المميت . فهو لا يزال يتوهم انه يستطيع ان يصد هجمة الليكود دون أي تغيير فى سياساته الاضطهادية والعدوانية والتوسعية الفاشلة . لقد كان عليه ، بدلاً من ان يتباكى على اصوات العرب ، ان يشن حملة حقيقية ، فى الشارع اليهودي ، ضد سياسات الليكود العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية . ولكننا لا نراه يفعل ذلك بل يستعيض عن ذلك بالتباكي على اصوات العرب . ان موقف المعراخ هذا مؤسف ويدعو الى القرف . وهو مرفوض .

والحقيقة ان المعراخ ، حتى وهو قاعد فى مجلس العزاء ، لا يحترم العرب ولا يحترم اصواتهم . فإنه ، لو كان جاداً ، لما التجأ الى التباكي بل الى الاجراءات الفعلية التي يطالب بها العرب .

ان المعراخ لا يزال فى الحكم . وستمضي شهور وشهور وهو فى الحكم . وفى مقدور حكومته ان تصدر امراً يلغي اوامر المصادرة . وفى مقدورها ان تصدر أمراً بإعادة لاجئي اقرث وكفربرعم . وفى مقدورها اتخاذ قرار بالاعتراف بالعرب فى اسرائيل اقلية قومية متساوية الحقوق . فى مقدور حكومة المعراخ ، على الاقل ، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة ، ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، الذين مضى عليهم فى زنازين الاحتلال المعراخي حوالي اربع سنين بدون اية محاكمة !

ولكنه لا يفعل ذلك . انما يفعل العكس .

صحيفة « الانباء » الحكومية المعراخية تحولت ، حتى قبل ان يتسلم الليكود الحكم ، الى صحيفة ليكودية ترقص وتتجلى فى عرس الليكود حتى قبل وقوع هذا العرس .

لقد اشتركت ، صبيحة الاربعاء ١٨ الجاري ، فى التعليق على نتائج انتخابات الكنيست من دار الاذاعة الاسرائيلية (القسم العربي) . وكلما كان واحد منا يذكر احتمال قيام الليكود بتأليف الحكومة الجديدة كان يتدخل صوت احد المذيعين ـ من الطاقم الذي رباه المعراخ ـ ويقاطعنا هاتفاً : يا ريت ، يا ريت !

وكالة عتيم شبه الرسمية اذاعت على الملأ ، يوم الجمعة ٢٠ الجاري ، خبراً مذهلاً عن « ضباط شرطة كبار فى اللواء الشمالي (الجليل) اعربوا عن املهم فى ان توفر لهم حكومة الليكود القادمة الوسائل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين العرب » ..

« ضباط شرطة كبار فى اللواء الشمالي » .. أي اولئك الذين اسهموا ، مباشرة ، فى مجزرة يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، وازهاق ارواح ستة من ابناء شعبنا وبناته . هؤلاء هم الطاقم الاساسي لحكومة المعراخ . وهؤلاء يعلنون الان على الملأ ، بصراحة وحشية ، انهم لا يكتفون بالشهداء الستة بل ينتظرون من حكومة الليكود العتيدة ان توفر لهم « الوسائل والظروف » لحصد ستين وستمئة بدل الستة !

لماذا لم تتحرك حكومة المعراخ ـ حرصاً على اصوات العرب ـ لتضع حداً لهذه الهمجية الدموية الصادرة علناً عن احد طواقمها الاساسية ؟

لماذا عبرت حكومة المعراخ « الى جدول الاعمال » على محاولة الاعتداء الغادرة على حياة رئيس بلدية الناصرة وقائد شعبه توفيق زياد ؟

لا ، ايها المعراخيون ، إنكم لن تخدعوا أحدا بهذه السياسة ولن تنقذوا أنفسكم ولا بلادكم من خطر الليكود ، ولا الهستدروت !

وأما العمال والموظفون العرب ونباؤهم فهم يقفون فى وجه الهجمة الليكودية الشرسة بكل جدية ومسؤولية . انهم يجرون الحساب الان مع أنفسهم ، حساب المعركة القاسية التى خاضوها فى انتخابات الكنيست وخرجوا منها متأكدين ، أكثر من اى وقت مضى ، أنهم بوحدة الصف وعلى طريق الجبهة اليهودية العربية يستطيعون ، نعم يستطيعون ، أن يحموا أنفسهم وأن يحموا الدمقراطية الحقيقية .

نعم أنهم منحوا الجبهة أكثر من نصف أصواتهم ، حوالى ٥٢ بالمئة ، فانهم يدركون ان عشرات الالوف من الاصوات العربية ذهبت هباء وانتزعت من كفة ميزانهم وذهبت الى المعراخ والليكود والمفدال والجنرال يدين والجنرال اريك شارون وغير الجنرال المدعو بلاطو شارون ! لو انصبت هذه الاصوات ، ولماذا لا ؟ ، فى كفة ميزان الشعب ـ فى الجبهة ـ لكان النصر أعظم والتأثير اكبر والوزن أضخم والاستعداد للوقوف فى وجه الهجمة الليكودية اوفر .

إننا نريد من المعراخ ومن جميع الذين يعلنون أنهم ضد الليكود ان يدركوا ان صد الليكود لن يتحقق الا باحترام ارادة وحقوق الجماهير العربية وبالتعاون المخلص معها .

لقد خطونا خطوة كبيرة فى هذا السبيل فى انتخابات الكنيست . وعلينا الان أن نخطو ، فى انتخابات الهستدروت ، الخطوة التالية والحاسمة .

فلا بديل عن الجبهة . لقد أنشأناها فى الوقت المناسب ـ سدا منيعا أمام صعود الليكود وبرهانا دامغا على ان مقدرات بلادنا السياسية لا يمكن ان تجرى فى معزل عن الجماهير العربية .

لقد اعتبرنا معركة انتخابات الكنيست مصيرية . وأما انتخابات الهستدروت ، فى هذه الاوضاع المضطربة ، فانها اكثر مصيرية . إنها تعنينا حياتيا ومستقبليا !

اننا نعرف عقلية امنون لين وأمثاله من الدناصير العنصريين الذين لا يزالون يوهمون انفسهم ان المزيد من البطش الدموى سيكره الجماهير العربية على الخنوع والاستكانة والبعثرة والركوع على الاقدام من جديد والقبول بكل ما يقرره الحاكم من اضطهاد ومصادرة وطرد من الوظيفة وتشريد وهدم بيوت وتجهيل وصفاقة عنصرية لا تحتمل ! وأصحاب هذه العقلية سيعتبرون أى تراجع يصيبنا فى انتخابات الهستدروت « دليلا » على صدق سياستهم فيمعنون فى البطش وفى إسقاط الضحايا من ابنائنا وبناتنا .

ان يسرائيل كينغ (المفدالى) ، مثل أمنون لين (الليكودي) ، ينتظر اية بادرة تراجع من قبلنا فى انتخابات الهستدروت حتى يبطش ببلدية الناصرة وبالبقية الباقية من اراضي العرب فى الجليل وفى كفرقاسم .

هذا هو التحدى الذى يواجهه هذا الشعب . هذا هو قدره . وسنثبت لهؤلاء المهاويس العنصريين اننا قدها وقدود .

لا أريد من أحد ان يسىء فهمى . فأنا طالب سلام ودمقراطية وطمأنينة وحياة هدوء . ولكن اذا فرضت علينا قوى الرجعة العنصرية معارك جديدة فاننا مخولون بالقول : يا اهلا بالمعارك !

(جهينة)

صعود "الليكود" أو لم يعد من الممكن اخفاء العورة !

لخص أحد الصحفيين نتيجة الانتخابات للكنيست التاسعة فقال انها اسفرت عن ((انتصار)) لليكود فى الوسط اليهودي وانتصار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الوسط العربي !

ومع تحفظنا من هذا التلخيص وتأكيدنا على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي وحلفائه فى الجبهة الدمقراطية فى اوساط الناخبين اليهود فاننا نرى فيه شيئا من الحقيقة . ولكن .. بينما انتصار الليكود فى الوسط اليهودي يدعو الى أشد القلق فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربي يدعو الى اشد الفخر والاعتزاز .

وبينما ((انتصار)) الليكود فى الوسط اليهودي دليل على صعود اليمين المتطرف المتشبث بأسنانه بالاحتلال والمعادي لحقوق الاقلية العربية فى اسرائيل والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربي دليل على صعود قوى السلام والتقدم واشتداد عزم الجماهير العربية فى اسرائيل على النضال من أجل المساواة المدنية والقومية ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت .

وشتان بين ((انتصار)) الليكود وانتصار الجبهة الدمقراطية . فالليكود نال أقل من ٣٥ بالمئة من أصوات الناخبين اليهود . بينما نالت الجبهة الدمقراطية أكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين العرب .

واذا كان ((انتصار)) الليكود نتيجة استغلال ديماغوجي مضلل لفشل سياسة ((المعراخ)) الحاكم فان انتصار الجبهة الدمقراطية كان تتويجا لسلسلة متتابعة من الانتصارات . جاء بعد ٢٩ سنة من التضحيات والنضال الشجاع ضد اقسى انواع البطش والاضطهاد والارهاب .

واذا كان ((انتصار)) الليكود يتعارض مع روح العصر وتوازن القوى فى المنطقة وفى العالم ، ولم يكن سوى تعبير صريح عن الازمة الحادة ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ـ التي تجتاح اسرائيل ، فان انتصار الجبهة الدمقراطية ينسجم كل الانسجام مع روح العصر وتوازن القوى فى المنطقة وفى العالم وتعبير جديد عن انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

لقد وصلت الازمة السياسية فى اسرائيل الى حد انه لم يعد بامكان قادة اسرائيل التقليديين مواصلة احتلالهم للاراضي العربية بنفس أسلوب المراوغة القديم الذي مضى على اتباعه عشر سنوات . وكان لا بد من انهيار هذا الاسلوب وسقوط ورقة التوت التي كان يستر بها النظام القائم فى اسرائيل عورته امام الرأي العام العالمي والمحلي .

ووصول الليكود الى الحكم معناه ظهور هذا النظام عاريا ((كما يا ربّ خلقتني)) !

فقد ذهب الى غير رجعة ما كان يعلنه حكام اسرائيل التقليديون من انهم مستعدون للانسحاب من جزء كبير من الاراضي العربية مقابل اعتراف عربي كامل باسرائيل ووضع حد نهائي للحرب معها بينما كانوا فى الواقع يتمسكون بهذه الاراضي ويشجعون الاستيطان الواسع فيها .

لقد ذهبت الى غير رجعة احاديث عن مشاريع مثل مشروع الون ، ومشروع الادارة الذاتية ، ومشروع ضم جزء كبير من الضفة الغربية الى الاردن .

وها هو زعيم الليكود مناحم بيغن يتحدث بصراحة :

ـ ان الضفة الغربية لست موضوع مساومة . انها يجب ان تكون لها نفس المكانة التي تتمتع بها تل ابيب وحيفا !

ـ اننا نؤمن بأن هذه هي ارض اسرائيل وهي ملك للشعب اليهودي !

ـ انه تناقض تام ولا يمكن فهمه او استيعابه فى ان يكون لليهودي الحق فى ان يسكن فى تل ابيب او لندن او نيويورك ولكنه غير مخول ان يسكن فى الضفة الغربية !

ـ اننا لا نستعمل كلمة ((ضم)) لان الانسان لا يضم بلده . ان كلمات ((احتلال)) و ((ضم)) غير ضرورية ، وعلينا ان ندرك هذه الحقيقة !

ـ ستقيم اسرائيل المزيد من المستوطنات الاسرائيلية فى قلب الضفة الغربية !

ـ سوف توجه الحكومة نداء للشباب اليهود فى اسرائيل وفى الخارج للقدوم واستيطان هذه الارض .

ـ اننا اذا ما انسحبنا ، حسبما يطالب العرب بذلك ، فاننا سنفقد فرص السلام فى هذا الجيل على الاقل اذا لم يكن ذلك الى الابد !

ـ اننا فلسطينيون ! فكلمة فلسطين تعني ارض اسرائيل !

ـ ان لسكان الضفة الغربية الحق فى ان يختاروا الجنسية الاسرائيلية او ان يحتفظوا بالجنسية الاردنية .

ـ ما هو وجه الخطأ فى ان تكون هناك اكثرية يهودية واقلية عربية فى ارض اسرائيل (فلسطين) ؟!

والغريب ، بعد كل هذا ، ان يدعي بيغن بأن هدف الليكود الاسمى هو تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية وان حكومته مستعدة لاجراء مباحثات سلام بدون شروط مسبقة! وانه ، هو شخصيا ، سيدعو زعماء مصر وسوريا والاردن لاجراء محادثات سلام معهم فى اي مكان فى المنطقة او فى مكان محايد !

واكثر من ذلك اعلن بيغن انه سيعمل على اقناع الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، لدى اجتماعه به ، بان احتفاظ اسرائيل بالاراضي العربية المحتلة هو الذي يضمن فرص السلام !

لقد أثارت تصريحات بيغن هذه الفزع حتى لدى حكام اسرائيل التقليديين الى حد ... وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قال :

((ان مفهوم الليكود السياسي فيما يتعلق بالمناطق المحتلة وبالمفاوضات من اجل السلام مع العرب ومع الولايات المتحدة ، وبرنامجه السياسي الذي اعلن بيغن انه ينوي تنفيذه لا يمكن حتى من الشروع بالمفاوضات)) .

وعلى أثر تصريحات بيغن هذه قرر مؤيدو اسرائيل فى الكونغرس الامريكي ، بعد التشاور فيما بينهم ، ارسال وفد الى اسرائيل لكي يعقل لسان بيغن ويعلمه ((المرونة التكتيكية))! ذلك لان استمرار بيغن فى مثل هذه التصريحات من شأنه ان يؤدي الى ثورة فى العالم العربي وخاصة فى تلك البلدان التي وضع زعماؤها كل آمالهم على الولايات المتحدة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ولكنهم ، بعد اكثر من ثلاث سنوات من الانتظار ، قدموا خلالها الكثير من التنازلات للولايات المتحدة على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الدماء الغزيرة التي نزفتها حركة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، يواجهون الآن تحدي الليكود دون ان تحرك الولايات المتحدة ساكنا ، مما يدل على انها تريد هذا التحدي حتى تبتز مزيدا من التنازلات على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الحقوق القومية الشعب العربي الفلسطيني .

والغريب ان الرئيس المصري انور السادات ، بدل ان يواجه تحدي الليكود باليقظة والحذر وبالتاكيد على أهمية وضرورة تعزيز التضامن العربي ، راح يقلل من خطر تحدي الليكود ويطمئن العالم العربي ويقول ان الموقف المقرر هو الموقف الامريكي وليس انتصار الليكود فى الانتخابات ، متجاهلا مثلنا المعروف : ((هذي العصا من تلك العصية وهل تلد الحية إلا الحية)) !

وأكثر من ذلك طلب الرئيس السادات من الصحفيين المصريين ان يبددوا المخاوف التي اعربت عنها الصحف الغربية والتي أكدت حتمية وقوع حرب خامسة بين الدول العربية واسرائيل نتيجة لتحدي الليكود .

لقد كان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على حق حينما حذر من تحدي الليكود وأكد على ان اسرائيل تخطط لضربة عسكرية فى المنطقة العربية ودعا الى الاستعداد لمواجهة هذه الضربة .

ان خبرة التاريخ تعلمنا عدم الاستهانة بصعود اليمين المتطرف فى أي بلد من البلدان . فكيف اذا كان صعوده فى بلد كاسرائيل غارق الى أذنيه فى بحر من اسلحة الخراب والدمار .

ولنذكر ان تحدي الليكود هو تعبير وأضح عن أزمة النظام القائم فى اسرائيل . ومن هذه الازمة ، بالذات ، يمكن أن تنبع الحرب الخامسة .

علي عاشور



الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



نريـد قصـة تـروى حكايتنـا

مما يلفت النظر فى سيل الرسائل الذى يرد الى الصفحة الادبية أن معظمها قصائد وأشعار . والنزر القليل ما يطرق أبواب الادب الاخرى ، وخصوصا القصة القصيرة .

وربما يعتب علينا اولئك الكتاب الذين بعثوا لنا بانتاجهم القصصى ولم يروه منشورا على هذه الصفحة . بينما بدا أن الشعر كان أوفر حظا من العناية .

ولكن هذا لا يعنى أننا أكثر اهتماما بالشعر . الا أن هناك ميزة للشعر تجعل من الممكن اقتطاع بضعة أبيات أو فقرات من أية قصيدة لنشرها بينما لا يمكن فعل الشيء نفسه مع القصة . فالقصة اما تنشر بكاملها او لا تنشر . لهذا فان الشاعر الناشيء يحظى بقدر اكبر من التشجيع . فى حين يدخل فى روع القصاص الناشيء الذى لا تنشر قصته أن انتاجه دون المستوى وقد يصاب بخيبة أمل .

ونحن نعرف أنه لا يمكن خلق كتاب حسب الطلب وباعلان . ولكننا نعرف ، مما لدينا ، أن هنالك مواهب واعدة فى مجال القصة نذكر منها على سبيل المثال عدنان عباس من أم الفحم وأحمد صالح جربوني من عرابة .

واننا فى انتظار المزيد من الانتاج الادبى فى مجال القصة ، مع لفت النظر الى أن هذا اللون بحاجة الى مزيد من المران والمثابرة وسعة الاطلاع مع فرصة أقل للظهور مما عليه الحال مع الشعر .

ح.ا.

أصحاب القصائد التالية

نعتذر لاصحاب القصائد « يوم الارض » و « نضال » و « الى الاطفال » و « ذكراك يا أيار » و «قصائد بلا عنوان» و « اضغاث أحلام » و « يا راشد » و « خارج هذا الطوق» و « جراح ودموع » و « آذار لقاء .. أيار وعدا » و «رسالة حب » و « مأساة شعب » و « نداء » و « انا على دربك سائرون » و « صوتوا واو » و « فداء الوطن » و « فى ذكرى يوم الارض » و « امسكوني » و « الميلاد » و « الى شهيدة » و « تحية الى شعب » و «ليبق الامل فى قلوبكم » و « رسالة من تل الزعتر » و « الى القمر الراحل » و « درس فى قواعد اللغة » و « أمل ضعيف » .. لاننا لن ننشرها . ونأمل أن نلتقى مع أصحابها بقصائد جديدة أكثر توفيقا ونجاحا .

قصة كبرنا..
بقلم : ناجي فرح

استيقظ عازم صبيحة آذار ١٩٧٦ . وما تثاءب وما تمطى ، وما غسل وجها ولا فما . قام الى المرآة فاعجبته سمرة وجهه . وضحك فغمزت عيناه لعينيه فابتسمت شفتاه فلحسهما وتلذذ بالعسل .

نظر الى زنديه وكأنه يراهما لاول مرة ..

ـ قويان والله ! أين كانا ؟

مشى فاهتزت تحت قدميه الارض . ورن منها رنين فرح .

قبل ان يخرج سألته أمه :

ـ الا تفطر ؟

ـ لا ، يا أمي . يكفيني ما عندي .

ـ أأرتب فراشك ؟ أم ستعود الى النوم بعد جولتك ؟

ـ رتبيه يا أمي ، لقد استيقظت . جولتي طويلة .

فابتسمت أمه ودمعت عيناها . وباركه قلبها . لقد استيقظ اذن !

ـ حافظ على نفسك يا قرة عيني ! فالسلطان يطوق سجانوه البلد .

وعندما شعرت بوطأته ارض الشارع نقلت الخبر بذبذباتها السحرية الى جميع الارجاء ، فانتصبت قامة الناس .

وخرج عازم مستطلعا . كيف سيفلت من طوق السلطان ؟

ومرت من امام باب حديقته عربة . كان السائق يلبس حطة وعقالا . اشار عازم اليه . نظر السائق يمينا ويسارا وتأكد من ان أحدا لا يرى ، وقفز . وسأله عازم :

ـ اتعرفني ؟

فاغرورقت عيناه وقال :

ـ بل انتظرناك !

ـ من أنتم ؟

ـ نحن من جبال الجليل .

وسار السائق به وجلس فى العربة مع الجماعة . فرحبوا به هامسين .

ـ لقد استيقظت ! قال عازم .

فقاموا كلهم وعانقوه .

ـ أين تذهب ؟ ساله السائق .

ـ الى السوق .

وسارت العربة ، فلم تره عيون سجاني السلطان بينهم . وتابع عازم سيره ، ورأى شبانا يقفون على باب . كانت ثيابهم زرقاء ، وبقع الزيت تنتشر عليها .

ـ سلام ! قال عازم .

وتفرس الشبان فيه ، وحملقوا لحظة ثم صاحوا :

ـ لقد استيقظ ! مرحى ! مرحى !

ـ أهكذا انتم ؟

ـ بل اعددنا لك طريقك . انظر هذا الفولاذ سقيناه ، وهذا الحديد أزلنا صدأه ، وهذه المطارق تضرب .

وسمع الدوي كثيرون فتراكض السجانون .

ـ كيف خرج ؟ صاح القائد . اضربوه ! اطلقوا النار !

وانطلق الرصاص . لكن حجاب الام تصدى له فطاش .

ـ طوقوهم !

وطوقوهم . لكن الزنود كانت اسرع . فتابع عازم جولته .

وفى طرف البلدة الاخر التقى بفتيان يحملون الكتب فى أيديهم ، وقفوا عندما رأوه .

ـ أتتعلمون اليوم ؟ سأل عازم .

ـ بل نتعلم ! مرحى ! مرحى !

وانفتح قلب عازم .

ـ اتفهمونني ؟

ـ بل نستوعبك ! لقد غيرنا حروف الابجدية فخجلت جميعها ، أما الواو فقد كبرت عينها .

وتراكض السجانون ، فانهالت الاحرف وغطتهم حتى اختفى عازم . فغضب السجانون فمزقوا الكتب فصاح الفتيان :

ـ حطموا الاقلام هل تحطيمها ... ؟

والسجانون تابعوا المطاردة .

ـ أين اختفى العربيد ؟

ولم يتمكن القائد ان يطمس الحقيقة عن السلطان ، كان يخشى غضبته ، وكان يعلم ان مصيره فى الميزان ، ولكن لا بد من التقرير .

وفقد السلطان الهيبة ، فنزل الى الشارع . ورأى قسيسا يقف على حجر رافعا يده بالبركة على الجموع . فصاح به :

ـ اتبارك ملحدين ، يا قسيس ؟!

ونظر القسيس اليه ثم تابع بركاته .

فصاح السلطان وفح صوته . الاصوات هدأت اما العيون فاخذت تقدح .

ـ اسمعوا ! قال السلطان . يجب تسليمه وتنويمه ، والا قتلتكم ! ! اتفهمون ؟

والناس سمعوا .

ـ سأطارده واقتله . اتفهمون ؟

والناس استعدوا .

ـ وسأخرب بيوتكم ان لم تعينوني . اتفهمون ؟

والناس نظروا الى بيوتهم الخربة . واذا بطفل يصيح :

ـ انظروا ! انظروا الى السماء !

والناس رفعوا رؤوسهم .

وقال الطفل :

ـ حصان وعلى ظهره خيّال ! انظروا !!

فقال واحد لجاره : انها رؤيا طفل .

وقال ثان : لعله رأى المسيح .

ـ بل هو علي .

ـ انه بالتأكيد خالد بن الوليد !!

فغلى السلطان :

ـ ابطشوا بهم ! حطموهم !

ثم التفت الى الحاجب :

ـ اعقد مجلس الشورى فى الحال !

وانسحب الى السراي .

اما الناس فقد فهموا . السلطان سيلاحق . وعازم سيصل الى الهوة . انها سحيقة . يجب ان يقفزها ! يجب ان يعبر الى ضفتها الاخرى ! يجب ! يجب ! يجب !

....

ونظر السلطان فى وجوه رجال الشورى :

ـ ما بكم ؟ سأل .

فارتعدوا .

ـ لماذا وجوهكم صفراء كالاموات ؟

فقال كبيرهم :

ـ دع الموتى يدفنون موتاهم !

فقام السلطان اليه وصفعه ، ثم صاح :

ـ هاتوا مشايخ الطرق والسحرة !

فجاءوا بهم .

ـ اسمعوا ! قال السلطان . علمكم عظيم وبصركم فى المستقبل صادق . اخبروني ماذا يقول الرمل .

فصمتوا .

ـ تكلموا !

فقال شيخهم :

ـ ارم محرمة الامان !

ـ عليك الامان . تحدث !

وأخذ الشيخ يضرب الرمل ويتلو تعاويذه .

ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أرى هولا ، هولا يا سيدنا !

أرى الحلاج مصلوبا .

ـ عظيم ، هل لفظ روحه ؟

ـ بل هو يقهقه يا مولاي !

ـ فتش عن غيره !

ـ أرى المتوكل مطعونا !

ـ اعبر ! اعبر الى غيره .

ـ أرى الزنج يمسحون الارض !

ـ دعنا منهم .

ـ أرى ابا ذر الغفاري !

ـ هذا المأفون ! ماذا تراه يفعل ؟

ـ يحمل منجلا معقوفا له عين كالواو بيد ، ومطرقة فولاذية بيده الاخرى .

ـ لعنة الله . ثم ماذا ؟

ـ يقطع رأس الحجاج بن يوسف بيد ، ويحطم رأسه بيد .

ـ لا اله الا الله . اعبر الى العصر الحديث .

ونفخ الشيخ فى رمله . ثم اعاد ترتيبه .

ـ رمان وبرتقال ! عجايب يا سيدنا . مقابر وانصاب !

خليط عظيم !

انتظر لحظة . سأنظر الى قاع المحيط . ماذا ؟ انتهى الامر يا مولاي ! تحطم قمقم سليمان . تناثرت اشلاؤه وانكسر الخاتم .

ـ فتش عن غيره .

ـ يا مولاي ! بيارات يافا تتظاهر . رمان صفورية يتحفز . حجارة سخنين تكومت فى الشوارع . اطارات سيارات نابلس سلخت نفسها وجثمت على الارض .

ـ اسكت !

ـ انحل اللغز يا مولاي ! مقبرة كفر قاسم تعقد اجتماعا . برقيات تحية من دير ياسين . عائد الميعاري لم يمت . محمود الكرد يحتضن أمه على اسوار القدس . مخيم بلاطة ...

ـ اسكت لعنك الله !

ويخرج السلطان .

ـ التعبئة !! .

ويصطف الجنود .

ـ فتشوا كل بيت ! اضربوا كل متعاون ! امسكوه حيا أم ميتا ! ادفعوا به الى الهوة ! لاحقوه حتى يسقط فيها ونرتاح .

وينطلق الجنود . أما الارض فتئن تحت اقدامهم ، وبذبذباتها السحرية تنقل الخبر .

فتتحرك القلوب . وينطلق الصوت الى عازم . الوف العيون تحميه ، ملايين الارواح تتعلق بخطواته . يجب ان يقفز . انه لا يهرب . انه يقفز . انه سيقفز . انه سيقفز . انه سيقفز !

ويزحف الجنود . هو يمشي متزنا واثقا . الهوة امامه . الجنود يلاحقونه . يحاشرونه . أمه تقف عند الهاوية .

ـ لا تخف يا ابني . انت عازم ! خذ هذا منديل سكب عليه كل واحد من اولاد بلدك نقطة من دمه . وهذا منديل مسح به كل واحد من اولاد بلدك عرق وجهه . امسح بهما وجهك . هيا !! اقفز !! فقلبي معك وستصل !

ويقترب الجنود ويحاولون تطويقه ، فترفعه أمه ويتعلق بصرها به ، ويقفز .

ويمسك الجنود بشعر أمه . يحاولون ضربها . تنظر الام . ما زال معلقا فى الهواء . الجنود يشدون بها . عازم طائر . انه يصل . ها قد وصل . حطت قدماه على ارض صلبة ، المستقبل مضمون !

ـ كفوا أيديكم ! أما ترون ؟ انتهى ! لقد وصلنا .

ويلوح عازم بالمنديلين من بعيد فتنحبس ايدي جنود السلطان عن أمه . ثم يتقدم خطوة فيرى أنبياء الارض فى انتظاره ليشربوا الانخاب .

ـ لقد كبرنا !

عبد الرحمن عواودة ــ كفر كنا

رسالة الى الله

من بقعة مقدسة
ومن بلاد السمن والعسل
حيث السجون المفجعة
حيث النجوم الساطعة
رسالة
من ظلمة السجن العميق
فهل ترى تجد يا الهنا طريقها
وهل ترى تقرؤها ؟
آلام شعب مضطهد
وحلم طفل فاقد أحبابه
أهدى اليك
ليمونة يابسة
وقرية لم يبق منها اثر
أهدى اليك
مئذنة مهدومة
كنيسة بلا جرس
وواحة محرومة لا تأتنس
وبيدرا تأكله النيران
يا ربنا ... لم يبق شيء عندنا
الا وحوش شرسة
على العروش جالسة

وشعبنا يقاوم القياصرة
يحاصر السماسرة
ماذا تبقى عندنا غير المنى
ونحن شعب أعزل تصيده المخالب
تجتاحنا الضرائب
لنأكل الصبار اذ مشروبنا الطحالب
يا ربنا أهدى اليك
خمسين ألف دعوة
مضمونها المصادرة
أو سفك دم العرب
أو أن نصير امة مهاجرة
أهدى اليك
لقمة عيش مرة
نلوكها . نلوكها
لكنها مثل الحجر
نبصقها فى وجه سفاح قذر
لن تنتصر
يا سارق التاريخ فى بلادنا
يا حابس الضمير فى ثلاجة
يا طغمة .. يا مفلسة .

صورة

حمارنا وحمارة جارنا وأبو شحادة الناشف

بقلم : كنعان خضراء ـ الجامعة العبرية

واما حمارنا هذا فهو ككل حمير البلد ، يعرف جيدا جميع الطرق المؤدية الى المطحنة ويأكل الشعير ، ثم يشرب «الميتس» او الماء ، وبعدها يرتخي بغنج أميري مبتهلا شاكرا الله على هذه النعمة . وحمارنا هذا ــ بدون زغره ــ اكبر حمير البلد سنا واوسعهم خبرة ومع هذا فانك تراه دائما كالشاب الجاهل يلاحق حمارة الجيران ويرميها بنظراته الساحرة الاخاذة ، ولأجل الحقيقة ــ والحق يقال ــ استطاع حمارنا الشايب العايب من جذب حمارة الجيران ، بل واستطاع الانفراد بها أكثر من مرة .

واما ابوشحادة الناشف فقصته طويلة . ولنسمع حمارنا يحكى لنا قصته كاملة : « كنت فى الثالثة من عمرى عندما ولد ابنه شحادة ، وكنت كثيرا ما أسمع الناس يقرظونه ويثنون عليه ولكنه يوما بعد يوم ــ كما يقول ــ أخذ يقتر فى مصروفه فيترك زوجته وأولاده بلا طعام ، وأما هو فكان يكتفي برغيف خبز كامل كل يوم .

وأما السبب فى ذلك فكان سرا أقلق جميع سكان البلد وأقض مضجعهم .. ولذلك أطلق الناس عليه « اسم » « الناشف » ، فقد بدا عليه وكان لحمه بدأ بالتبخر وانه لا شك منقرض خلال أسابيع معدودات » .

تركنا حمارنا لاخر مرة يغازل حمارة جارنا الشقراء ذات الشفتين المكتنزتين .. وبينما هو كذلك بدأت تسمع أصوات مرعبة وضجة مقرفة ، ثم تبين لحمارنا أن هذا الصوت ليس الا صوت رصاص ، فعرف بحكم بديهيته وذكائه الحاد ــ أن هذا الرصاص آت من عرس فى البلد ، فبدأ يسب الرصاص والبارود والذى يبيع الرصاص لاناس يستعملونه فى الاعراس فيقلقوا راحة الاخرين . واقتربت حمارة جارنا من حمارنا العزيز وجعلت تهمس فى اذنيه مهدئة من غضبه محاولة اقناعه أن هذه الضجة لن تستمر طويلا . ولكن الامر كان على النقيض ، فالضجة اشتدت حدة وصوت الرصاص أخذ يخترق اذنيه بعنف . عندها قرر الاثنان ــ أقصد حمارنا العاشق وحمارة الجيران المتيمة ــ أن يذهبا سوية الى مكان العرس لمعرفة هذا الوقح الذى لا يهتم بسعادة الاخرين ، وكم كانت دهشتهما عندما عرفا من كان ذلك الذى يطلق الرصاص كأنه يبذر الشعير .

قد تصعقون أنتم أيضا لو عرفتم من كان ذلك !! انه هو ..

نعم : أبو شحادة الناشف نفسه . اذن انكشف السر الغامض : فأبو شحادة جوع عائلته ونفسه كي يشترى فرد ١٤ ذا الصوت العالى . وهنا انقلب الحمار على ظهره من شدة الضحك حتى أنه .. ضرط .

هزت حمارة جارنا رأسها .. وكأنها تقول أن فص عشيقها أقوى من صوت فرد ال ١٤ ...

ثم شبك حمارنا يده بيد صديقته عائدين الى الحديقة مفكرين بزواج بدون رصاص .

هل من الممكن إتحاد الواقعية والمذهب الحديث؟

بقلم : فيكتور فانسلوف

هل لزام على الفن الاشتراكى أن يكون واقعيا ؟ الا تستطيع الواقعية الاشتراكية والمذهب الحديث أن يتحدا على تربة الكراهية للنظام الرأسمالى ؟ هذان السؤالان ليس من النادر أن يطرحهما بعض النقاد والفنانين الغربيين . وكجواب عليهما نقدم للقراء البروفيسور فيكتور فانسلوف*.

ما هو الفرق الجذرى ؟

يوجد بين الواقعية والمذهب الحديث فرق جذرى . فلقد بنيت الواقعية دائما على تصوير الواقع . ويرفض المذهب الحديث هذا المبدأ ومعيار الحقيقة ، حيث يطرح مقابل ذلك مبدأ التعبير الذاتى وخلق « حقيقة جديدة » . وبالنتيجة تبتعد التيارات الحديثة عن الحقيقة وواقعية الصور . ويغلب عليها مختلف أنواع الاشكال الاصطلاحية التى يغدو فيها التباين مع الحياة هدفا بحد ذاته . ومن هنا تقديس مختلف أنواع الرموز والاستعارات التى لها فى الفن الواقعى قيمة تابعة .

ويكتمل تطور هذا الاتجاه بطرح الفكرة الحديثة القائلة أن الفن هو بمثابة خلق ميثولوجي لا يهدف الى ادراك الحقيقة ، بل يؤلف الاساطير التى تبعد الناس عن الحياة الواقعية .

فن من « لا شيء »

وتتكون فى وقت واحد مع هذه العملية هوة بين الفن وبين الوعى الفنى الجماهيرى والادراك الاستيتيكى للعالم الذى تكون تاريخيا وأكونه قمم الفن العالمى . ويؤكد الفنان الحديث أنه لا يريد الاتجاه الى الانسان التافه وضيق الافق ، والى الوعى الاستيتيكى غير المتطور . ولكن طابع هذه الهوة يجعله يبتعد عما هو بشرى اجمالا . ولهذا يغدو الفن الحديث منافيا للطبيعة ومعاديا للشعب . فتبتعد الموسيقى ، مثلا ، عن أنظمة انسجام الالحان المتكونة تاريخيا والقائمة على تعميم أصوات الحياة . وفى الفن التشكيلى يرفضون المقدمات التى تمليها الوظيفة الطبيعية للعين البشرية . ويتحول الرقص الى تشنجات جسدية ، والمسرح الى عبث ، والشعر الى مجموعة من الكلمات والاصوات التى لا معنى لها ، والى آخره .

ان الابتعاد عن الادراك الاستيتيكى الجماهيرى يغدو فى الوقت نفسه ابتعادا عن التقاليد الكلاسيكية . والصفة المميزة لاكثرية الاتجاهات الحديثة هى الموقف السلبى الصرف من الماضى . وخلق فن من « لا شيء » ، والنهيلية اليسارية المتطرفة . ويرمى بكل الثقافة البشرية الحقيقية تحت ستار نقد الثقافة البرجوازية .

فى الحضيض

ظهرت فى أواسط القرن العشرين تيارات جديدة فى المذهب الحديث ارتأت العودة الى الموضوع فى المؤلف الفنى . ولكن هذه العودة اما مزيفة ، لانها ترفض التعبيرية (فى البوب ــ ارت والكينيتية) ، أو أنها تكتسب طابعا ناتوراليا .

ذلك هو المنطق الداخلى لعملية تفريغ الفن من انسانيته وتفسخه ، المنطق الذى يتجلى فى ظهور وتطور المذهب الحديث . فالتطور يغطى براية التقدم الفنى ، وتدعى الاتجاهات الحديثة المعاصرة أنها طليعة له . أما فى الواقع ، فان هذه العملية عبارة عن انحطاط للفن ، واذا كان المذهب الحديث المعاصر يريد حتما أن يعطى صفة الطليعية ، فمن الممكن تسميته بطليعة التأخر ..

ان منطق التطور الداخلى للمذهب الحديث يبدو ظاهريا فقط انه منطق الارتقاء والانطلاق قدما . ويظهر هذا الوهم لدى المقارنة السطحية والشكلية البحتة بين الوسائل التعبيرية للاتجاهات المتعاقبة . أما فى الواقع فان كل « خطوة الى الامام » هى من حيث الجوهر خطوة الى الوراء من وجهة نظر الانسان ، مادة الفن ، أى على ضوء المغزى الاجتماعى الانسانى للنتاج الفنى .

تراجيديا أو كوميديا ؟

فى أيامنا تدهورت سمعة المذهب الحديث ، حتى لدى المدافعين عنه ، لدرجة أنه ظهرت تيارات تسمى نفسها « مذهب ما بعد الحديث » . وهذه التيارات ، بنقدها للمذهب الحديث السابق ، أصبحت لا ترفض المضمون فحسب ، بل أى تكوين له شكل اجمالا حيث ترى سماته حتى فى التجريد ، وفى بوب ــ ارت . وجميع ما نراه من المينى ــ فن والماكسى ــ فن والفن التكوينى والفن التصورى و « الفن بواسطة التلفون » ومختلف أنواع الهيبينينغ هو فى الواقع أهواء متعاقبة للمذهب الحديث تتخذ أحيانا طابعا يبعث على الضحك .

ان الطريق الحديث للتطور هو تراجيديا للفن . ولكن هذه التراجيديا تحولت الى كوميديا فى مرحلة معينة . لانه يزول مع المضمون معيار التمييز بين النشاط الجدى وبين المتاجرة والاحتيال . وتتكون تربة يستطيع عليها أن يعتبر فنا كل تصنع وتطرف ونزوة مغالية . وتطور المذهب الحديث ملىء بالمشادات والحوادث الفاضحة . ويصورها « الطليعيون » على أنها نتيجة للنزاع مع التافهين وضيقى الافق . ولكن كل هذا هو بدرجة من الدرجات نتيجة لنزاعهم مع الواقع ، ومع الروح الشعبية والثورية الحقيقية .

من الامور المفيدة للبرجوازية كل أنواع « الانحرافات » الثورية المزيفة واليسارية المتطرفة سواء فى الحياة الاجتماعية أو فى الفن . وهى مفيدة لدرجة أنها لو لم تكن موجودة ، لكان عليك أن تخترعها . وهذه «الانحرافات» لا تشكل أى تهديد جدى للعالم الرأسمالى المعاصر ، ولكنها تخلس مظهر دمقراطية ووهم حرية مزيفة فى العالم البرجوازى . وان مختلف أشكال الاحتجاج الفوضوى ، الفردى ، لا تهدد بزعزعة الاسس جديا ، بل أنها اذ تخيف الانسان التافه ، تمهد لتدعيم القوى اليمينية وتساعدها (تحت شعار مكافحة الفوضوية) على التخلص من الدمقراطية الحقيقية والقوى الثورية الفعلية .

ان المذهب الحديث يحطم الاشكال الانسانية الحقيقية المتكونة تاريخيا لادراك الحياة ، تاركا الى جانب ذلك الحياة نفسها دون أى تغيير . ولهذا فهو مفيد للرأسمالية فقط .

* فيكتور فانسلوف (عام ١٩٢٤) ــ دكتور فى النقد الفنى والعضو المراسل لاكاديمية الفنون فى الاتحاد السوفييتى . وهو مؤلف كتب عن الشكل والمحتوى فى الفن ، وعن الواقعية الاشتراكية وعن فن التصوير .

وكالة « نوفوستى »

عفاف سمارة ــ جت (المثلث)

الشعب لا يغلب

أخي اعتقلوك « للتحقيق »
فهل أوصي بما أوصيت أنت به
خلال كفاحك القاسي
بأن السجن للاحرار
وأن الحر لا يرهب ؟

أخي تدري بأن لا قلب للظلام
ولا قانون للاجرام
وأنت تقول لن نرهب
ولن نشكو لغير الشعب
ما نلقى من الآلام .

لأن السجن لا يبقى
وان الشعب لا يفنى
وان الحق لا يغلب .

كرم شقور ــ سخنين

تغريدة

نادت شحارير المنى روضا جنى
كن عادلا يا روض فالعطر لنا
تأتيك أطيار القطا معزوزة
فامنع كلاب الصيد أن تبقى هنا
صه عن شخير النوم قد عاد الصدى
دعني انادى من لاطراف دنا
هيا مع الاوتار نشدو أشهرا
لونا من الترتيل يحيى روضنا

« عاد » ــ بئر السبع

صوتان

سأسحق المسيرة الحقيرة
وسورة التوثب الذى أرى .
أقدامكم علمتها الخطو أنا
شئت لها هذى الخطى القصيرة
وصوتكم حرصت أن يظل خافتا
بلا صدى
حرصت أن يظل مفزوعا هنا
لا يبلغ المدى ..
سلطت فوقكم مصائب الزمن .
وكل ما هب ودب من محن
واليوم ما الذى جرى
من الذى علمكم شد الخطا الى القنن
وبهجة الاحلام هذى من أتى بها
وهذه المنى تطاولت
ولم أكف مرة عن حربها
يا ويلتي ماذا أرى .. أنى أرى
تسابقون للذرى .
وافرحتاه
قلاعه تندك تهوى من عل واحدة فواحدة
فباركوا ، يا ناس ، باركوا الذراع الماجدة
لم تسقط المعاقل
وبيرق الاحرار ما زال على الذرى يقاتل .

سعيد عساقلة ــ المغار

كى يبقى شعب كمال

سخنين أيا سخنين
ان جف الزيت بمصباحك
أو ذبلت أغصان الشجر بأرضك
فالشمس ونور الشمس
ستنجب أرضك يا سخنين
شعبى لن يعرف كل الموت
لن يرحل شعبى
فرياح البحر الجارفة رمال الشاطىء
تبقى درعا وجبال
كى يبقى شعب كمال
ويعيش ، يعيش كمال .

* القيت فى الاحتفال التأبيني الذي عقد فى قرية المغار فى ذكرى الشهيد كمال جنبلاط فى ٢٣ نيسان الماضى .

تميم أبو خيط

جبهة الشرفاء

انى لشعب مارد لا ينحنى
جبار ، لم تهن المعارك قوتى
انى لشعب ثائر جم الفدا
مقدام ، لم تحن المهالك هامتى
القيت خوفى تحت أرجل ظالمى
ورفعت كالسيف المدبب قبضتى
عليت كالتاج المرصع وحدتي
ولبست كالدرع المتين كرامتى
توجت بالاصرار كل معاركى
وبنيت من صخر التماسك قلعتى
اخرجت شمس النصر فى آذار من
رص الصفوف ومن ثبات ارادتى
يا اخوتى الشرفاء علوا صوتكم
صوت السلام الحق ، صوت الجبهة
سود الليالى قد مضت ظلماتها
شمس الكفاح تنير موكب امتى

مواهب نقدم لها عذرنا لا بخلنا

تعتز جريدة « الاتحاد » وصفحتها الادبية ، التى كانت ولا تزال القابلة التى رأت على يديها النور مواهب لمعت فى مجال الادب ، تعتز بهذا الفيض الدافق من القصائد الجميلة التى وصلتها . فهذا السيل ان دل على شيء فانما عن ارتباط الادباء الشباب بصحيفتهم ومنبرهم . ولكوننا حريصين كل الحرص على علاقتنا بأدبائنا ولضيق المجال فى صفحتنا فاننا ننشر اليوم بعض المقاطع من السيل الشعري الذي وصلنا . وتوخينا فى اختيارنا ان نحافظ على المعنى والمبنى للمادة المرسلة . والى اللقاء مع باقة جديدة .

عمر محمود محاميد

انشودة لحلم دافىء

انتظر سماد الارض ، حصاد الحقل
زنابق هذا الوطن العازف ،
انشودة شعب يكبر .
وازيل سبات النوم ، غبار السفر
العالق فى الاجساد .
انادي القمر ، الشجر ، الزمن
القادم من أحلام العمر الاتى .
واسير مع الرعد العاصف .

سلمان مصالحة

محطات فى شارع التاريخ

الليل مهموم حزين
وعرائس الافلاك ثكلى
والعيون
تبقى تحدق فى البعيد
تسترجع الماضى
وتجتاب السنين
« يا صاحبى تقصيا نظريكما
تريا عظام الله كيف تكسر »

نايف حواتمة في حديث مع صحيفة ايطالية عن:
موقف المنظمة من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي أهم ما جاء في المقابلة الصحفية التي أجراها مندوب الصحيفة الايطالية «لاريبوبليكا»، ساندرو فيولا، في نهاية شباط الماضي، مع الامين العام «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، نايف حواتمه، والتي تحدث فيها عن موقف «الجبهة» ومنظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية ومن لقاءات فلسطينيين مع اوساط اسرائيلية صهيونية. ومع أن المقابلة جرت في نهاية شباط الماضي إلا انها لم تفقد شيئاً من أهميتها وقيمتها:

س: لو طلب منكم المشاركة بمؤتمر جنيف بوفد عربي مشترك ما رايكم؟

موقفنا من مؤتمر جنيف اذا تمت الدعوة يتحدد بالشكل التالي: لن تذهب منظمة التحرير الفلسطينية بوفد عربي موحد لان هذا يعني عمليا وفورا التنكر لحقوق شعب فلسطين الوطنية القائمة بذاتها وتحويل مشكلات شعبنا من حقوق وقضية وطنية الى جزء من الاراضي العربية المحتلة فقط. وهذا ما تريده اسرائيل وامريكا. لذلك فالمطلوب حضور منظمة التحرير طرفا مستقلا على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى منذ اللحظة الاولى على اساس قرارات الامم المتحدة والمتخذة في دوراتها عام ٧٤، ٧٥، ١٩٧٦، وآخرها قرارات الجمعية العمومية في نوفمبر ١٩٧٦ والتي تقدمت بها لجنة الدول العشرين.

س: قال الاسد انه اذا لم تذهب المنظمة فسنذهب نحن؟

لقد وضع شرطا: اذا دعيت المنظمة ولم تشارك فستذهب سوريا ومصر والاردن. وبذات الوقت طرحت سوريا موقفها بوضوح وهو دعوة مستقلة لمنظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وحضور المنظمة من الخطوة الاولى.

س: بعد الحرب الاهلية في لبنان اختلفت الصورة بالنسبة للمقاومة الفلسطينية واحدثت تغييرات استراتيجية في مواقفها السياسية (تغييرات استراتيجية في مواقف المنظمات الفلسطينية وفي التحليلات السياسية) وهذه فرضت عليها نتيجة للاوضاع التي وصلت اليها المقاومة الفلسطينية بعد الحرب الاهلية، فما رأيك هل تغيرت بالفعل؟

وقعت تغيرات في موازين القوى في المنطقة بعد الحرب الاهلية وبعد الاتفاق المصري السوري الاخير. وهذا يجعل الثورة الفلسطينية تمر في ظروف اكثر صعوبة وتعقيدا في مواجهة الخطط المعادية التي تحاول مواصلة خطط وعملية التصفية المادية والجسدية للمقاومة الفلسطينية كمدخل لتحويل منظمة التحرير الفلسطينية الى اداة مطواعة بيد الانظمة العربية المجاورة. ولهذا نجدهم الآن يطرحون تجريد المقاومة الفلسطينية من سلاحها الثقيل ونزع سلاح المخيمات حتى تصبح الثورة ضعيفة وتحت الرقابة العسكرية للقوى اليمينية والرجعية العربية. ومثل هذه الخطوة تفتح شهية الدول اليمينية والرجعية العربية لتغيير المحتوى الوطني المعادي للاستعمار والحلول التصفوية الذي تشكله منظمة التحرير، وحتى تصبح اداة بيدهم مستعدة للتجاوب معهم على أساس السير مع الخطط المشتركة بينها وبين الامبريالية الامريكية تجاه قضايا الصراع العربي الاسرائيلي بشكل عام والقضية الفلسطينية القومية بشكل خاص.

نقول بوضوح: لن نسمح بارادتنا الذاتية لهذه الخطط ان تمر بعد ان فشلوا في تحقيقها بالعدوان المسلح المباشر على الثورة والمخيمات الفلسطينية في لبنان. ونصر، مهما كان الثمن، على حقنا في المحافظة على سلاحنا واتخاذ قرارنا السياسي الحر والمستقل بما ينسجم مع مصالح شعبنا في هذه المرحلة. ونحن في الجبهة الدمقراطية، قبيل ومنذ بداية حرب اكتوبر، بادرنا الى طرح برنامج مرحلي يحدد الحقوق الوطنية لشعب فلسطين في ظل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة وعلى المدى القريب. وتم اجازة هذا البرنامج في المجلس الوطني الفلسطيني في حزيران ١٩٧٤ ليصبح برنامجا عاما لمنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا. في هذا الاطار ليس هناك ما نغيره فهو يلبي الحقوق الاولية لشعبنا والتي اكتسبت شرعية دولية بقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، ووقوف كل القوى الدمقراطية والمحبة للخير والسلام في هذا العالم معنا. وهذه الحقوق محددة (١) بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨، ١٩٦٧، (٢) وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ضمن اطار دولة مستقلة في اراضيه المحتلة والتي يتم تحريرها.

ما دون هذا هو التسليم بمصادرة هذه الحقوق طبقا للخطط الامريكية – الصهيونية الاسرائيلية بالتوسع الصهيوني الكولونيالي الاستيطاني الجديد في القدس وبعض الضفة الغربية وغزة وضمها لدولة اسرائيل من جهة، وطبقا لمشاريع الضم والالحاق مثل مشروع المملكة المتحدة او «الكونفدرالية» الاوسع من الجهة الثانية، وبالنتيجة طمس ومصادرة حقوق شعبنا في وطنه وتذويب اللاجئين في دولة اسرائيل والدول العربية.

س: سمعتم عن اجتماع تم بين فلسطينيين واسرائيليين في باريس فهل تعتقدون ان لهذا أهمية خاصة؟

ان هذا الاجتماع تم بين عناصر من الدرجة الرابعة في منظمة فتح وعناصر اسرائيلية صهيونية تقول بالسلام ولكن دون تحديد لمعنى السلام. في تقديرنا هذا النوع من الاتصالات ذو طبيعة هامشية ليست له اهمية سياسية فعلية على مجرى الصراع الراهن. كونها خطوة تكتيكية وقد تترك بعض الاثار الدعاوية المحدودة جدا فهذا محتمل. ان أي بحث جاد بين الفلسطينيين والاسرائيليين يجب أن يكون بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتجاهات الاسرائيلية الدمقراطية المعادية للصهيونية وما تمثله ايديولوجيا وسياسيا واستيطانيا. وبهذه الاتصالات يمكن أن نشق احدى طرق الضغط على القوى الصهيونية المهيمنة على الحكم والمجتمع للتسليم بالحقوق الوطنية الاولية لشعب فلسطين والبحث عن السلام الحقيقي في المنطقة. وما عدا هذا سيبقى اجتماعات هامشية تمثل بالونات دعاية ليست لها نتائج ايجابية فعلية على مجرى الصراع، فضلا عن دورها الديماغوجي الضار بزرع الاوهام في صفوف الجماهير والعقبات في طريق القوى الدمقراطية الاسرائيلية الجذرية المناضلة بصدق ضد الصهيونية العنصرية التوسعية الاستيطانية.

س: هل من الممكن ان تقوم دولة فلسطينية منزوعة السلاح؟

نقول بوضوح أن هذه الدولة المستقلة حق لشعبنا مثل أي شعب على أرض بلاده نقيض السياسة الكولونولية الرجعية المعروفة في التاريخ والقائمة على الاستيطان التوسعي العنصري والضم والالحاق القسري ومصادرة حقوق الشعوب. هذه الدولة لشعبنا الحق في تقرير محتواها وبالضرورة يجب أن يكون لها قواتها المسلحة التي تحمي هذه الدولة وحقوق الشعب من كل احتمالات التوسع الكولونيالي الصهيوني وعمليات الضم والالحاق كما وقع معنا عام ٤٨. نحن نناضل لتكون دولة معادية للامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية في الشرق الاوسط، دولة دمقراطية تصان فيها كل أشكال الحريات وتصوغ علاقاتها الخارجية على ضوء الظروف الجديدة التي تنشا بعد ولادتها.

ان الذي يجب نزع سلاحه هو المعتدى ممثلا باسرائيل المدججة بالسلاح الامبريالي المتطور حتى أسنانها والمتحالفة مع الامبريالية العالمية لضرب حركة التحرر الوطني لشعبنا والشعوب العربية بل ومجموع شعوب الشرق الاوسط.

هذا الخبر
بمساعدة الاتحاد السوفييتي
بناء مجمع الالومنيوم في مصر يختتم بنجاح

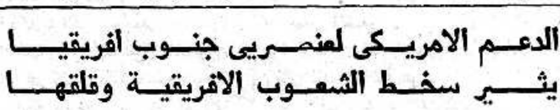
وضعت في اواسط الشهر الماضي قيد الاستثمار المرحلة الثالثة من مجمع الالومنيوم في نجع حمادي الذي تم بناؤه في مصر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

لقد ابتدأ التعاون القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر في بناء مجمع الالومنيوم في عام ١٩٦٩. فلقد تقدم في حينه الجانب المصري الى المؤسسة السوفييتية بطلب المعونة في حل المسألة المتعلقة باستخدام الطاقة الكهربائية لمحطة اسوان الكهرمائية. وتوصل الاتفاق بين المؤسسة السوفييتية و«المؤسسة العامة لتصنيع مصر» في يوليو عام ١٩٦٩ الى التوقيع على عقد بشأن تقديم الاتحاد السوفييتي معونة تكنولوجية لبناء مجمع الالومنيوم. وساهمت في بناء هذا المجمع في نجع حمادي عشرات مكاتب التصميم السوفييتية. وتعدى اجمالي وزن التوريدات السوفييتية الى المجمع ١٥٦ الف طن من شتى المعدات والمواد.

لقد استطاع الاختصاصيون السوفييت والمصريون ان يبنوا في منطقة صحراوية خلال فترة وجيزة مجمعا وقرية عصريين. ولقد اصبحت نجع حمادي الآن واحدة من اكثر المناطق تطورا وتقدما في مصر. ولا بد من ذكر ان شهر ابريل عام ١٩٧٧ سجل صفحة خالدة في سجلات تاريخ انشاء صناعة الالومنيوم في مصر. فمع تشغيل المرحلة الثالثة بلغت طاقة مجمع نجع حمادي المقدار المحدد في التصميم وهي مئة ألف طن من الالومنيوم في السنة. وبلغت كل المؤشرات التكنولوجية مقاديرها المحددة في التصميم. ويلاحظ ان العديد منها تم تحقيقه بتفوق. ويقول الاختصاصيون المصريون ان المعدات السوفييتية تعمل بصورة جيدة.

لقد بدأت اعمال توسيع طاقات المجمع. وبموجب العقد الذي تم التوقيع عليه في مايو عام ١٩٧٥ سيتم توسيع طاقات المجمع على ان تصل الى ١٦٦ ألف طن من الالومنيوم في السنة.

هذا ومع تشغيل المجمع في نجع حمادي أخذت مصر في انتاج الالومنيوم الضروري جدا بالنسبة لتنمية صناعاتها، وبالتالي فان مصر تستغني الآن عن استيراد هذا المعدن من الخارج. وعلاوة على ذلك فان مصر هي التي تصدر الالومنيوم الى دول اوروبا وآسيا لقاء العملة الاجنبية. ولا يغيب عن البال الاشارة الى ان بناء هذا المشروع العصري التابع لصناعة المعادن غير الحديدية يساعد كذلك في معالجة مشكلة البطالة في مصر، فالمجمع يضمن العمل لآلاف العمال المصريين.



فينا – تاس – اثار اللقاء الذي تم في فينا بين رئيس وزراء العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا بنائب الرئيس الامريكي، مندل، سخط وقلق مندوبي الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة. واعتبروه مساهمة جديدة تقوم بها الدبلوماسية الامريكية للحفاظ على النظام العنصري الكولونيالي في جنوب افريقيا.

كما ان الزيارة التي قام بها مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة، اندرو يانغ، لعدد من الدول الافريقية والمشاورات التي اجراها مع ٣٥ سفيرا امريكيا في الدول الافريقية، والتي جرت في ابيجان عاصمة ساحل العاج، كانت موجهة لتحقيق هذا الهدف.

ويربط المراقبون هذا النشاط المحموم الذي تقوم به الدبلوماسية الامريكية في افريقيا باعلان «السياسة الجديدة» لواشنطن التي كثر الحديث عنها مؤخرا في امريكا.

ويذكر ان الرئيس كارتر كان أعلن أكثر من مرة عن «تمسكه» بمبدأ القضاء على الابرتهايد وباقامة نظام الاغلبية في جنوب افريقيا. ولكن هذا الاعلان مرتبط بالخطة الانجلو امريكية «لحل» مشكلة روديسيا، حلا يستهدف اجهاض نضال التحرر القومي لشعب زمبابوي.

واعلن انغوان موغابي، احد قادة المنظمة الوطنية لتحرير زمبابوي، «أن هدف الخطة الانجلو امريكية هو تنصيب حكومة دمى خنوعة في هذه البلاد».

ومما يثير قلق شعوب افريقيا أيضا هو تاييد الدول الغربية لحكام جنوب افريقيا الذين يرفضون تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق باعلان استقلال ناميبيا. وأعلن رئيس لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة س. سليم: «ان الحل الوحيد لحل قضايا جنوب افريقيا المتازمة هو انسحاب جنوب افريقيا الفوري من ناميبيا، وتسليم السلطة لممثلي شعب زمبابوي».

صوت الثورة العمانية:
لمصلحة من الأمن في البحر الأحمر؟

حيفا – مكتب «الاتحاد» – جاء في الانباء ان وزير خارجية ايران الشاه، خلعتبرى، غادر طهران في طريقه الى الصومال والسودان في زيارة رسمية لهذين البلدين المطلين على البحر الاحمر. ولم يخف المراقبون اعتقادهم بأن الوزير الايراني سيحاول، في أثناء هذه الزيارة، توطيد علاقات بلاده مع نظام النميري الرجعي في السودان والضغط على النظام التقدمي في الصومال (بالتلويح بالاغراء المالي) لحرفه عن نهجه الثوري المناهض للامبريالية والرجعية. وأشاروا الى ان بين الامور الاساسية، التي سيبحثها مبعوث الشاه، الامن في منطقة البحر الاحمر. وكان الحديث قد كثر مؤخرا عن «الامن» في هذه المنطقة. فأي أمن هو المقصود؟ وأي أمن هو هذا الذي ينشده خلعتبري وغيره من الحكام الرجعيين في منطقتنا؟ على هذا السؤال تجيب صحيفة «صوت الثورة» التي تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان، والتي تصدر في عدن، في عددها الصادر في ٩ نيسان الماضي:

تكاثرت في الفترة الاخيرة الزيارات والاتصالات والتصريحات بخصوص أمن البحر الاحمر وتعدت ذلك الى الاتصالات لربط أمن البحر الاحمر بمشروع أمن الخليج (السيء الصيت). ولا شك بان الانظمة الداخلة في الاتصالات الجارية الآن لايجاد صيغة مشتركة لامن البحر الاحمر تختلف جذريا عن بعضها البعض. ولهذا فان دوافعها أيضا ستكون متناقضة. ولهذا يجب فهم هذه الدوافع وعدم الاكتفاء بما يصدر في التصريحات والبيانات المشتركة.

أليس مدعاة للسخف ان تخرج صحيفة «العقيدة» السقطية، المرتبطة مباشرة بالمخابرات البريطانية – الاردنية والتي تحرر من قبل ضباط مخابرات، لتقول «يمكن تصوير الامر في هذه المنطقة، اذا ما أردنا التبسيط، على انه نوع من صدام المصالح بين الامريكيين والسوفييت او صدام بين مصالح اصدقاء واشنطن وأصدقاء موسكو. وانه نوع من اختلاف المصالح بين كل فئة لها وجود فعلي في صورة قواعد كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي لها قواعد في شمال اثيوبيا وفي المحيط الهندي او ما يحاوله الاتحاد السوفييتي للحصول على موضع قدم في هذه المنطقة.».

وأين يكمن تصنيف نظام قابوس في هذه الجردة؟ – هذا ما لم يقله لنا الكاتب المخابراتي. ويمثل حكمه القرود الثلاثة (لا اسمع، لا ارى، لا انطق). ولكن عندما تكون الحقائق بارزة كالمخرز فانها تفقع عيون العملاء. أليس قابوس نفسه هو الذي رحب بطلب امريكا للحلول محل الانجليز في قاعدة المصيرة؟ هذا الطلب الشكلي. لان الواقع هو ان امريكا تستخدم قاعدة مصيرة عمليا منذ الحرب الفيتنامية.

أليس قابوس هو الذي فتح عمان لقوات الاحتلال الايرانية والتي هي في خدمة الولايات المتحدة بحكم هيمنة الولايات المتحدة المطلقة على هذه القوات؟ اذن، أين تصنيف عمان، أليس في خانة القواعد الامريكية؟ – فلماذا القفز الى اثيوبيا والقاعدة الامريكية امام ناظريك.

واما الانكى فهو ما جاء في البيان المشترك اثر زيارة النميري لمسقط من ١٥ – ١٧ آذار ١٩٧٧. والذي جاء فيه: «اشاد الزعيمان بالدور الذي تقوم به مجموعة الدول غير المنحازة لتمكين الامم المتحدة من القيام بواجبها في اقرار الامن الدولي». فهل يعتبر النميري نفسه غير منحاز وهل يعتبر قابوس نفسه غير منحاز، وجيوش ٤ دول تحتل ارضه (هي امريكا وبريطانيا وايران والاردن)؟ أم ان عدم الانحياز معناه الحياد في فتح عمان امام كل الدول الامبريالية؟ ومن هنا فاننا يجب ان نعرف التمييز ما بين القنابل الدخانية والتصريحات المخادعة وما بين الموقع الحقيقي لكل نظام ودوافعه. وبالطبع فان اي حريص على شعوب المنطقة، وهي في غالبيتها شعوب عربية، لا يريد أن يتحول هذا الجزء من الوطن العربي الى مناطق نفوذ وساحة صراع بين الدول الكبرى.

ولكن دعونا نتفحص الامر بكل دقة. أليست امريكا هي التي تحتفظ بقواعد عسكرية في منطقتنا – في البحرين وفي مصيرة وفي كاينوستيشن باريتريا (اغلقت هذه القاعدة مؤخرا) ولها اسطول دائم في الخليج العربي وقوة ضاربة في المحيط الهندي وتربط بين عملائها في المنطقة بحلف عسكري هو حلف «السنتو» (المركز). وتقوم من وقت لآخر بمناورات عسكرية مشتركة مع اعضائها استعدادا للقيام بعمليات حربية مشتركة ضد أي شعب ينتفض من شعوب المنطقة؟

أليست امريكا هي التي ارسلت حاملة الطائرات «انتربرايز» في أثناء حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ وفكت الحصار المضروب من قبل مصر على باب المندب. وفرضت حرية التحرك الاسرائيلي العسكري؟

أليست امريكا هي التي زودت اسرائيل باحدث مقاتلة قاذفة (ف ١٤) والتي تغطي بمداها كل الدول العربية المطلة على البحر الاحمر والخليج العربي؟ أليست امريكا هي حامية النظامين الدركيين (اسرائيل وايران) ومن الذي ينفذ خطط امريكا في المنطقة؟ أليس النميري هو الذي اطلق سراح المرتزق الالماني الغربي شتاينر بعد ان أدين بالخيانة العظمى؟ وهو الذي ذبح الدمقراطية في مجزرة لم يعرفها السودان في تاريخه السياسي. أليست السعودية هي ركيزة الامبريالية الامريكية في المنطقة والمنفذ للمخطط الاستسلامي للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الاسرائيلي ومرتكزها في الحلف الامني الخليجي؟

وايران غنية عن التعريف. فهي اداة طيعة بيد الامبريالية الامريكية والحارس الامين لمصالحها في المنطقة واليد الضاربة للامبريالية ضد شعوب المنطقة. واحتلالها لعمان ابرز دليل على ذلك. اذن كيف يمكن لمثل هذه الانظمة ان تتمرد على الامبريالية الامريكية وتدعي انها تعمل على ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية بينما الوجود الامريكي متغلغل في هذه الانظمة حتى النخاع. أليس ذلك نوعا من اخفاء الرأس امام العاصفة. أليس ذلك بسبب ادراك هذه الانظمة ان شعوبها على قناعة راسخة بايغالهم في الخيانة ولهذا يريدون الظهور

– البقية على صفحة ٧ –



تقرير هام يلقي الضوء على
الأوضاع في المملكة العربية السعودية

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من التقرير الهام الذي أصدره المجلس الوطني للتضامن والسلم في السعودية والذي استعرض فيه الاوضاع الراهنة في المملكة العربية السعودية وقدم تحليلا للسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلي لهذه السياسات التي يستفيد منها في الاساس أفراد العائلة الحاكمة والاحتكارات النفطية الامريكية.

٥ – السياسة العسكرية

يعطى الحكم السعودى اهتماما كبيرا للجانب العسكرى، ذلك انه بدأ بالقوة وبنى توسعه في الجزيرة العربية على الغزو العسكرى. وقد أراد له المستعمرون أن يكون قوة ضاربة في أيديهم فزودوه بكل ما يحتاج اليه من سلاح وعتاد وتنظيم وخبرة. ويمتلك الحكم السعودى نوعين من الجيوش: جيش أطلق عليه اسم «الحرس الوطنى» وهو متخصص في قمع الانتفاضات الشعبية والثورات الوطنية. ويمتلك هذا الجيش كل ما تملكه الجيوش الحديثة من اسلحة ثقيلة واجهزة متطورة واسطول كبير للطائرات. كما يعتمد هذا الجيش على تدريب ضباط الجيش البريطانى الذين سبق لهم التعرف على حرب الصحراء في مصر والاردن وغيرهما. أما الجيش الثانى فهو الجيش النظامى. وهذا الجيش مزود بالاسلحة الامريكية المتطورة والخبرة الحديثة. ومع اهمية هذا الجيش وقدراته واسلحته الا ان الحكم السعودى لا يثق به ولا يعطيه اى دور في حمايته، بحيث اصبح جيشا للاستعراض فقط بالرغم من ان برامج تسليحه تستنفد نسبة عالية من الميزانية السنوية العامة للدولة. وقد بدأ انعدام الثقة لدى الحكم السعودى بجيشه منذ عام ١٩٦٢ حينما رفض الجيش الاشتراك في الحرب العدوانية ضد ثورة اليمن التحررية الى جانب الملكين والمرتزقة الاوروبيين ولجأ بعض ضباطه الى مصر بطائراتهم المحملة بالاسلحة المرسلة للاعتداء على اليمن.

وما دمنا بصدد الحديث عن السياسة العسكرية فانه لا بد من التنويه بامور هامة منها: ان الحكم السعودى منح الولايات المتحدة الامريكية قاعدة عسكرية جوية في الظهران منذ عام ١٩٤٥. وتعتبر هذه القاعدة من أهم قواعد العدوان الامريكية في الشرق الاوسط لما تتميز به من قدرة على تهديد أمن البلاد العربية وشرق افريقيا والاتحاد السوفييتى. وتحتوى هذه القاعدة على اسلحة ذرية متطورة. وتعتبر حلقة وصل هامة بين القواعد العسكرية لحلف «سياتو» (حلف جنوب شرقى آسيا) وحلف «الناتو» (شمال الاطلسى). وتقوم الى جانب هذه القاعدة قواعد عسكرية اخرى تشغلها حاليا قطاعات من الجيش السعودى في الوقت الذى يشرف الخبراء الامريكان على جميع شؤونها الادارية والتجهيزية والتدريبية. وهذه القواعد التى اقيمت في مواقع استراتيجية من الجزيرة العربية تفوق حاجة الجيش السعودى وقدراته العددية والقتالية مما يوحى بانها معدة لاشغالها بقوات أجنبية عند الحاجة، ومن هذه القواعد أولا قاعدة «خميس مشيط» في الجنوب الغربى من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد اليمن وشرق افريقيا ومداخل البحر الاحمر الجنوبية. ثانيا: قاعدة «تبوك» التى تقع في الشمال الغربى من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد سوريا ومصر والاردن وغيرها. ثالثا: قاعدة «الباطن» التى يجرى انشاؤها شرق شمالى البلاد حيث يكون بامكانها تهديد العراق والكويت وغيرهما.

والحكم السعودى لم يكتف بكل هذه الاستعدادات العسكرية العدوانية، بل طرح على الدول العربية، في أواخر الخمسينات، الدخول في حلف للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة. فلما فشل هذا المشروع طرح الحكم السعودى مشاريع أحلاف مشبوهة تخدم في محصلها النهائى المخططات الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط. ومن هذه الاحلاف الحلف الاسلامى الذى لم تكتب له الحياة في البلاد العربية بالرغم من استجابة بعض الدول العميلة لامريكا. ولما فشل هذا المشروع أيضا طرح الحكم السعودى مشاريع أحلاف مشبوهة من نوع جديد أطلق على احدها اسم «أمن الخليج». وأطلق على الآخر اسم «أمن البحر الاحمر». ويتولى جهاز الحكم السعودى، من جديد، الترويج لهذين الحلفين تحت ستار ابعاد القوى الاجنبية الكبرى عن المنطقة العربية في الوقت الذى يتمسك فيه بالوجود العسكرى الامريكى بقاعدة الظهران الجوية ويشجع حكومة البحرين للابقاء على الوجود العسكرى الامريكى في قاعدة «الجفير» البحرية. ويبارك التواجد العسكرى الامريكى في نقاط المراقبة بسيناء قريبا من البحر الاحمر.

٦ – السياسة التعليمية

ان الحكم السعودى بطبيعته البدائية والدكتاتورية يحارب التعليم بجميع أشكاله. وقد استمرت البلاد في سبات مفروض عليها طيلة نصف قرن. ولكن ظهور البترول وما أحدثه من انقلاب في البنية الاجتماعية، وتواجد العمال والفنيين الاجانب وما تركه وجودهم من آثار ايجابية في بث الوعى التعليمى بين المواطنين، حملهم على تخطى الحواجز السعودية والحصول على كل قدر مستطاع من التعليم. وقد لاحظ الحكم السعودى على العائدين من الجامعات الخارجية التأثر بانماط الفكر والثقافة السائدة في البلاد التى تعلموا فيها. وكان بين هذه الثقافات ثقافات تنزع الى التحرر او الى الاشتراكية مما دق ناقوس الخطر أمام الحكم السعودى فلم يجد بمقدوره سوى الرضوخ للواقع الحضارى العالمى. فبادر الى احتواء مسيرة التعليم التى فرضت نفسها. وقرر أن يشرف عليها بنفسه ويضع لها الضوابط التى يريدها وفق نظم وبرامج تخدم سياساته المعوقة وايديولوجياته الرجعية. وبالرغم من أن تعليم الذكور بدأ مع بواكير العقد السادس من هذا القرن وتعليم الاناث بدأ في نهاياته، الا أن اقبال المواطنين على التعليم وارتفاع مستوياته فرض على الحكم السعودى التوسع بحيث قامت في البلاد الآن ثلاث جامعات علمية حديثة. وبالرغم من محاولة الحكم السعودى تزييف برامج التعليم واثقالها بالدروس البعيدة عن طبيعة المناهج التربوية والتعليم السليم، وتوظيفها في خدمة الفكر السعودى الرجعى، الا أن الخريجين صاروا لا يعطون اهتماما لهذه الدروس الطفيلية مما فوت على الحكم السعودى أهدافه، فاضطر الى انشاء الجامعات المزيفة مثل الجامعة الاسلامية في المدينة وجامعة الامام محمد بن سعود في الرياض. وعمل على اغراء الفقراء من أبناء الريف والبادية بالانتماء الى هاتين الجامعتين مقابل رواتب شهرية كبيرة وضمان توظيفهم في وظائف حساسة تخدم الفكر الرجعى كالاعلام والقضاء والمؤسسة الارهابية المعروفة بهيئة الامر بالمعروف. أو ارسالهم الى الخارج لبث الفكر الدينى الوهابى، أو للدراسات العليا لتكوين كادر تعليمى رجعى لفرضهم على الجامعات الاخرى بحيث يتولون فيها قيادة الفكر والتأثير على طلابهم بما يخدم الفكر السعودى المتخلف.

وكان من المحاولات التى مارسها الحكم السعودى تسليم الجامعات النظيفة الى عملاء المخابرات الامريكية فصارت جامعة الملك عبد العزيز في مكة وجدة وجامعة البترول في الظهران من أهم أوكار المخابرات الامريكية التى يتلبس أفرادها بلباس العلم والثقافة.

٧ – السياسات الخارجية

ان الحلقة الاهم في السياسة السعودية هى السياسة الخارجية لانها ترتبط كليا وبشكل وثيق وبالسياسة الاستعمارية الامريكية في المنطقة العربية وفي آسيا وأفريقيا حيث لم يكتف الحكم السعودى بان باع نفسه للشيطان بل أصبح مخلب قط له يهدد من لم يبيع نفسه من الافراد والشعوب. فبالاضافة الى ربط السياسة السعودية ذاتها بالسياسة الامريكية أصبح الحكم السعودى مؤخرا ينافس الصهيونية العالمية في خدمة المصالح الامريكية. ويمكن ان نجمل المواقف التي تبنتها السياسة السعودية من أجل تحقيق أهداف أمريكية استعمارية فنذكر منها ما يلى:

أولا – تبنى الدعوة للدخول في أحلاف استعمارية مع الولايات المتحدة وقد سبقت الاشارة اليها.

ثانيا – اعلان الحرب الصليبية ضد الحركات التحررية في البلاد العربية وآسيا وأفريقيا تحت شعار مكافحة الشيوعية وفي مقدمة هذه الحركات التحررية ثورة ظفار وانجولا وغيرهما.

ثالثا – محاولة ايقاع بعض الدول العربية في حبائل الاستعمار الامريكى كاليمن الشمالى واليمن الجنوبى والصومال عن طريق الضغط عليها بالمنح والقروض والتلويح لها بالعدوان.

رابعا – التآمر على الدول العربية المتحررة بدفع دول عميلة للتحرش بها تارة ولتشجيع قيام انقلابات عسكرية فيها تارة اخرى. ومن هذه الدول التى يتآمر عليها العراق وليبيا.

خامسا – جر الدول الفقيرة والتى ارتدت قياداتها الى المعسكر الامبريالى وتأزيم علاقاتها بالمعسكر الاشتراكى،

– البقية على صفحة ٧ –

رسامو الكاريكتير في النضال من أجل السلام

أقيم فى الايام الاخيرة فى قاعات قصر اكاديمية الفنون فى الاتحـاد السوفييتي معرض دولي بعنوان : « رسـامو الكاريكتير فى النضال من اجل السلام » . وقد لفت المعرض اهتماما كبيرا لدى اهالي موسكو وضيوفها وزاره كذلك عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى رأسهم السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذين اشـادوا بالمعرض وتمنوا للفنـانين الذين كرسوا جهودهم للسلام والانفراج الدولي وقضية التعاون بين كافة الشعوب ، نجاحا جديدا فى عملهم الخلاق :

وننشر فيما يلي تحقيقا لمراسل « انبـاء موسكو » عن المعرض .

« قلم مثل سـهم البـرق يخترق هيكل قنبلة سوداء » . هذا هو شعار المعرض الدولي الثالث « رسـامو الكـاريكتير فى النضـال من اجل السـلام » الذي افتتـح فى قاعات اكاديمية الفنون فى موسكو . ويعرض هناك اكثر من ٦٠٠ رسم وبوسـتر لرسامين من ٢٤ بلدا ، وبين المشتركين فى المعرض فنـانون بـارزون مثـل (كوكرينيسكي) ويفيموف (الاتحـاد السوفييتي) وايفيل (فرنسـا) وبيدستروب (الدانيمارك) وراوفولف (المانيـا الدمقراطية) وميسـاروش (المجر) وريفريجيه (الولايـات المتحـدة) وكذلك رسـامو كوبـا والمكسيك والمانيا الاتحادية والنرويج وبلغاريـا وايطاليا واليابان . والى جانب اعمال الرسامين الذين يرون فى النضال من اجل السلام هدفا رئيسيا لحياتهم ، تعرض فى قاعات الاكاديمية اعمال رسامي الكاريكتير الشباب الذين يبدأون نشاطهم هذا .

« يجب ايقـاف سباق التسلح وتكريس الانفراج الدولي » هـذا هو الشعار الذي يوحد جميع المشتركين فى المعرض ، الذين يكافحون برسومهم ضد من يحاولون ارجاع التاريخ الى الوراء ، وبعث الفاشية واشعال نيران العدوان وبذر روح الخوف وعـدم الثقة بين الشعوب .

تعالج الاعمال المعروضة كلهـا مواضيع سياسية ملحة وهموما تشغل الان بال ملايين الناس على كوكبنا . فهنا ينزع الرسامون قناع طغمة القتلة فى تشيلي ويصورون مآسي اولستر وينتقدون النظام البوليسي فى جنوب افريقيا ويشيدون بنضـال شعوب افريقيا واسيا فى سبيل استقلالهـا ويعكسون تحقيق برنامج هلسـنكي السلمي ، وهكذا تنعكس فى اعمـالهم الام وغضب الكادحين فى العـالم . ان الثقة الراسخة بانتصار قضيـة السلام توحد جميع الرسامين . فحين يتنـاولون هذا الموضوع فان فنهم يكتسب مسحة من الرقة والتفـاؤل المشرق بدل قوة النقد والسخريـة اللاذعة .

فالارض بلا حروب .. تبـدو فى اعمالهم عـالما تسوده بسمات الاطفال وبهجة الامهات وسعادة العشـاق .

وقـد كتب ايفيل رسـام الكاريكتير الفرنسي الشهير على احـد رسومه « السلام ... هذا امر ممكن » .

وقال ايندريوس الرسـام الامريكي الشاب ، المشترك فى المعرض ـ وهو من اسرة صحيفة « دايلي ورلد » ـ : تعود اهمية المعرض الى كشفه عن ان رسامي الكاريكتير ، سواء فى البلدان الاشتراكية او الراسمالية ، يدركون اهميـة السـلام للجميع . والصور المعروضة فى موسـكو تظهر من هم الذين يدافعون عن السـلام ومن هم الذين يربحون من الحرب . ويلوح لي ان من الضروري اقامة هذا المعرض فى العالم كله .

لقد منحت لجنة التحكيم الدولية الميدالية الذهبية لكل من خارينغتون (الولايات المتحدة) وباير ريدو (المانيا الدمقراطية) وكـاجدان (الاتحـاد السوفييتي) . كما منحت الميدالية الفضية لكل من كارلوتشيو (كوبـا) ويفيموفسكي (الاتحـاد السوفييتي) ومارينوف (بلغاريـا) وفيرديني (ايطاليا) وفريق رسامي الكاريكتير من انغولا . وحاز ٢٠ رسـاما على الميداليات البرونزية .

أسطورة — كاريكتير من المعـرض للرسام ايفيل جـان (فرنسا)

نافذة على عالم المرأة

المـرأة العراقيـة تحطـم الجليـد

بعد أن تشكلت الجبهة الوطنيـة فى العراق ، وبدأت تختط لنفسهـا سياسة معاداة الاستعمار والرجعيـة المحلية والعالمية ، وعمقـت التحولات الثورية والتقدمية فى العراق بحلهـا للقضية القومية للاكراد ، بمنح كردستان العراق الحكم الذاتى . بدأت المـرأة العراقية تقوم بدورها فى النضـال الثورى بشكل فعال ، خاصة وأن هذه المرأة ، كانت من أوائل النسـاء العربيات المشاركات فى النضال من أجل التحرر الاجتماعـى والاستقـلال السياسى لبلادها .

ويقوم الاتحاد العام لنساء العراق ، المنظمة الجماهيرية الثورية التى تمثـل النساء من شتى القطاعات ، بـدور هام فى تعميق دور المرأة ومساهمتهـا ليس فقط من أجل تحسين أوضاعهـا بل أيضا من أجل الحفاظ على المكاسب التقدمية التى حققتها الجبهة الوطنية ، بمشاركة الشيوعيين العراقيـين ، والارتقاء بها الى مستويات أعلى .

ويقوم الاتحاد النسائـى فى العراق من خلال لجانه المختلفة ، بخـلق الكوادر النسائية وتأهيلها علميا ومهنيا للنهوض بعملية الانتاج . كما تحتـل قضية التثقيف والاعلام مركزا هامـا فى عمل المرأة العراقية .

والمعروف انه تصدر فى العراق « مجلة المرأة » الشهرية ، كمـا ان المرأة تشارك وتشرف على البرامـج الاذاعية وبرامج التلفزيون الخاصـة بشؤون المرأة .

ويمكن القول أن التنظيمات النسائية فى العراق تصل الى جميع أنحاء البلاد ، وتقوم بدورها ، خاصة فى مجالى محو الامية والوعى الصحـى . اذ أن الام المثقفة ، الواعية تنجح فى تربية جيـل صحيح الجسم والعقل والثقافة وقـادر على تنفيذ المهمات الثورية التى تطرحها أمامه التطورات التقدمية فى هذا البلد .

ونتيجة للاهتمام بالصناعة فى العراق ، وتجربة بناء التعاونيات الزراعية ، فقد أصبح من المحتم مشاركة المرأة فى العمل . والمرأة العراقية اليوم تشارك فى المصانع والمعامل والتعاونيات الزراعية بشكـل فعال . لا بل نجحت تجربة التعاونيـة الزراعية النسائية نجاحا كبيرا . وأصبحت مثلا يحتذى فى العراق . والمرأة العراقية فى توجهها هذا تعلم وتتعلم ، اذ تنقل خبرة الطلائعيات وعلى مستوى قطرى الى باقى النساء .

لقد أثبتت المرأة العراقية أنه بالامكان احراز الانتصارات طالما ساعدتها على القيام بدورها ظروف المجتمع العامة ، وطالما توفرت فى البلاد القيادة الحكيمة .

وهكذا حطمت المرأة العراقية الجليد الذى أحاطتها به النظم الرجعيـة السابقة البائدة .



المرأة تشـارك فى الجيش الشعبى فى العـراق

من الاغـانى السوفييتيـة المعـاصرة

نســـاء

* للشاعر أندريـه ديمنتيـف *

منذ قديم العصر والآوان
كان اسمنا : النسوان .
أو الحريم
ويعرف النساء
ماذا وراء هذه الاسماء .

قد حملت اكتافنا الجبال
وربت الاجيال
وانجزت فى الحرب والسلام
مآثراً عظام .

وقد تكون آية النساء
ليست سوى نداء :
ـ ماما ،
ولكن هذه الحروف
فى نطقها توحدت لغـات
وخلدت فى أرضنا الحياة .

والحب لا يوصف بالأقوال
فوصفه محال ..
لكنه الوجود
وسبب الحيـاة فى الوجود .

لا تحزني للقولة المعروفة :
ـ امرأة ضعيفة .
قد تبدأ الانهار
من نبعة ضعيفة
تخطئهـا الابصار .
لا يرجع الشباب ان مضى
فللربيع اجل محترم
أما شباب العمر فى النساء ..
فخالد بالحب والأمومة .

موشى ديـان يفتـح الطريـق ـ بقيـة

التى وجهها ديان الى المعـراخ ، ناقوس خطر يقرع فى آذان زعمـاء وجماهير المعراخ حتى يسرعوا ويغيروا سياستهم الكارثية . فبدون ذلـك سيكون من الصعب الوقوف فى وجـه هجمة الليكود وانقاذ الهستـدروت ومؤسساتها من سيطرتهم .

ولذلك يصبح واجب الحياة أمـام جميع القوى المستعدة للنضال ضـد سيطرة الليكود على الهستـدروت ان توحد صفوفها وراء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فان كل تقويـة للجبهة فى انتخابات الهستدروت سيضطر المعراخ الى انتهاج سياسات نضاليـة وعادلة تستطيع ان توحد جمهـور العاملين كله وان تقيم السد المنيـع فى وجه الليكود . أما أى اعتماد على المعراخ ، فى وضعه الحالى بسياسته وزعامته ، فانه سيقود الى خـروج المزيد من الديانيين وانضمامهم الـى الليكود وتأمين سيطرة الليكود !

فان زعماء المعراخ يبدون تخوفهم من ان تؤدى « قفزة » ديان الى ذهـاب عدد آخر معه الى الليكود من انصـار حزبه البنغريونى السابق ، « رافى » ، مع العلم أن زعيم المعراخ الحالى ، شمعون بيرس ، هو أيضا مـن الاعضاء السابقين فى حزب « رافى » البنغريونى !

هذا وقد صدمت قفزة ديان هـذه عددا من الاحزاب الاخرى وعلى رأسها حركة الجنرال يديـن ـ « داش » ـ التى نالت ١٥ نائبا فى الانتخابـات الاخيرة وكانت تأمل ان تكون « بيضة القبان » فى مفاوضات تأليف الحكومـة الليكودية الجديدة .

فحركة الجنرال يدين ، هذه ، غير متجانسة . فهى تضم حركة « من أجل التغيير » التى نشأت فى أعقـاب « زلزال » اكتوبر عام ١٩٧٣ وعـلى رأس مطالبها المطالبة باقالة موشى ديان من وزارة الدفاع على اعتبار أنه هـو المسؤول الاول عن « الاهمال » .

وهى تضم الجنرال يدين وأنصاره . والجنرال يدين من أصدقاء ديان وكان فى اللجنة التى أقيمت بعد حـرب اكتوبر للتحقيق فى « الاهمال » . فبرأ صديقه ديان من كل مسؤولية .

ومع ذلك فان الجنرال يدين كـان ينتظر ان يتسلم وزارة أساسيـة ـ الخارجية ، مثلا ـ فى حكومة الليكود العتيدة . ومن المستبعد ان يقبـل بوزارة « الرفاه الاجتماعى » المعروضة عليه . لقد أصبح واضحا ان الوزارات الاساسية ، فى حكومة بيغن اذا قامت ، ستتوزع كما يلى : رئيس الحكومة ـ بيغن ، وزير الدفاع ـ وايزمن ، وزير الخارجية ـ ديان ، ووزير المالية ـ ارليخ .

ولذلك فان المراقبين يعتقـدون ان انضمام ديان الى الليكود سيضع حركة « داش » فى موضع حرج قد يضطرها الى رفض الائتلاف مع الليكود أو قـد يؤدى بها الى انقسام داخلى حاد .

وكان عدد من زعماء المعراخ قـد أجرى اتصالات مع زعمـاء « داش » للائتلاف مع المعراخ ولمنع الليكود مـن تأليف حكومة . ولذلك فالاعتقاد السائد ان قفزة ديان قد عقدت الامور وجعلت من الصعب تأليف حكومة ليكودية فى وقت قريب .

ان « الصقور » واليمينيين المتطرفين يتراكضون لتجميع صفوفهـم وراء الليكود وزعيمه مناحم بيغن . وأمـا « الحمائم » فى المعراخ وفى غـيره من الاحزاب فانهم لاهون بخلافاتهـم الداخلية . هذا هو الوضع الخطـير الذى يجابهه الشعب الان . بينما من الممكن ، اذا سلمت نية المعراخ وانتهج سياسة غير سياسته الحالية ، منـع الليكود من تأليف الحكومة الجـديدة ومنعه من السيطرة على الهستدروت . بل من الممكن ، حينئذ ، تأليف حكومة بقيادة المعراخ وتنال أكثرية أصـوات الكنيست .

ان هذا المخرج يتطلب من المعـراخ تغيير سياسته الليكودية ويتطلب مـن زعمائه أن يدركوا أنهم لا يستطيعـون الوقوف فى وجه الليكود الا برؤيـة العنصر العربى الدمقراطى ، الكبير الوزن ، فى اسرائيل واحترام حقـوق وكرامة الجماهير العربية والتعاون معها على هذا الاساس .

ومن هنا تبدو الاهمية الكبـرى ، والحياتية ، فى تقوية الجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة ـ اليهودية العربية ـ فى انتخابـات الهستدروت حتى يضطـر المعراخ الى انتهاج سبيل الخلاص الوحيـد . أما غير ذلك فهو مجرد أوهام لـن يستفيد منها سوى الليكود وديان وجميع الذين من المحتمل ان يحذوا حذوه !

ركن الأطفال

حكايـة الامير البخيـل

عاش أمير فى ضيعته وكان شحيحا وطماعا لدرجة انه كان يفضل ان يغص بالخبز اليابس على ان يعطيه لفقير وكان يطعم فلاحيه بالفتات وينهكهم بالعمل طوال اليوم وكان يتشكى : يا لكم من كسالى !

وفى ذات مرة عند المسـاء مضى يتفقد ضيعته هل كل شيء فيها على ما يرام . مر على كل البيوت وتطلع فى كل زاوية وفجأة سمع فى الزريبة حديثا فتوقف . وفكر : يمكن أن يكون هناك لصوص أم ان الفـلاحين قرروا ان يشربوا الحليب خلسة .

ولكن الحديث كان يدور بين البقرات . ففي قـديم الزمـان كانت الحيوانات تتكلم كالبشر ليلا .

أخذ الامير يتنصت .

قالت احدى البقرات :

ـ مو ، سيكو لدينا علف جيد فى هذا الشتاء ! فقـد بقي فى القش عشرة اكياس من الحب .

وأجابتها بقرة اخرى :

ـ مو . وأخيرا اغـدق الامير كرمه علينا . فسنأكل حتى الشبع .

امتقع الامـير من شدة غيظه ، كيف يمكن هدر كل هذا الخير ؟!

انتظر طلوع الفجـر على احر من الجمر ، واستدعى أجراءه وأمرهم باخـراج القش ودرسه من جديد .

درس الاجـراء القش وذروه وبالضبط كانت هناك عشرة اكياس من الحب .

وفرح الامير .

وظلت البقرات تلـوك طوال الشتاء قشا يابسا لا حب فيه وماتت مع حلول الربيع .

هذا هو جزاء الطمع !

سينما !!

ملتقـى كسانـدرا

* إثـارة الرعب الجماعي هي إحدى وسائل السيطرة التي تلجأ اليها الانظمة الراسمالية ضد جماهيرها . ولعل انجع الاسلحة لاثارة هذا الرعب هو سلاح السينما .

فى اطـار الحرب النفسية السينمائية شاهدنا فى السنوات الاخيرة عددا من افلام هذا الطراز مثل « البرج المشتعل » ، « هزة ارضية » ، وافلام السفن الموشكة على الغرق ، وهي كثيرة ..

آخر ما شاهدنا من افلام هذا الاتجاه كان الفيـلم البريطاني « ملتقى كساندرا » .

الفيلم من انتاج كارلو بونتي ولو غريد ـ اخراج جورج كوسماتوس ـ تمثيل ريتشارد هاريس ، صوفيا لورين ، بيرت لانكستر وآفا غاردنر .

الموضوع العام : قطار اكسبرس يخترق اوروبـا وعلى متنه مسافر مصاب بمرض رئوي خطير سببه بكتيريـا معدية . هذا المسافر « إرهابي » من السويد هاجم مركزا طبيا واستولى عليه فانفجر صهريج مليء بالبكتيريا الخطيرة (إعدادا للحرب البكتيريولوجية !) ..

اصبح هم رجل المخابرات الاميركي المقيم فى جنيف فى اطار حلف ناتو ، منع القطار من التوقف والعمل على تدميره مع ركابه حتى يحول دون انتشار المرض المعدي فى اوروبا .

مواضيع جانبية : لعل المواضيع الجانبية فى الفيلم هي المواضيع الاساسية بمنطق الحرب النفسية . وتتلخص هذه المواضيع فى ما يلي :

١ ـ « الارهاب » (ويعنون به كل حركـات التحرر وحركات الاحتجاج) يشكل خطرا على العالم .

٢ ـ مهمة أمريكا وحلف ناتو هي « إنقاذ » العالم من « الارهاب » وخطر الدمار .

٣ ـ إثارة «العطف» على المسافر « اليهودي » الذي يتذكر أقاربه من ضحايا النازية .

٤ ـ تدمير القطار على ارض بولونيـا (الدولـة الشيوعية) ! الامر الذي يستهدف الايحاء للمشاهد بأن الدول الشيوعية هي « ملتقى » الخطر العالمي .. (ملتقى كساندرا موقع فى بولونيا !) .

على العموم فالفيلم خطير فى محتواه ، ومما يزيد فى خطورته ابتعاده عن المباشرة المفضوحة المشاهد العادي .. وانه مصنوع بصورة متقنة جدا .

« ابو محمـد »



صوفيـا لوريـن وريتشارد هاريس فى مشهـد مـن الفيلـم

الاوضـاع فى المملكـة العربيـة ـ بقيـة

واعادة النفوذ الامريكى اليها . وقـد كان من بين هذه الدول مصر والسودان وغيرها .

سادسا ـ دفع الدول العربية المحتلة أراضيها من قبل قوات الغزو الصهيونية لقبول الحلول الامريكية الداعيـة للاستسلام للمحتل الصهيونى ومكافاته على العدوان بالخضوع لشروطـه الجائرة .

سابعا ـ ارغام المقاومة الفلسطينية على القاء السلاح والقبول بالشـروط الامريكية التى تريد أن تقيم فى جزء من الوطن الفلسطينى دولة هزيلة تابعـة لاسرائيل فى اقتصادياتها تسلم السلطة فيها الى عملائها الذين يمكن استعمالهم لاغراض المخططات الاستعماريـة الامريكية ذاتها .

ثامنا ـ تشجيع الانقلابات العسكرية الرجعية واسنادها ووضعها فى خدمـة الاستعمار الغربى كالانقلاب الاندينوسى ضد سوكارنو والانقلاب البنغلاديشى ضد مجيب الرحمن .

تاسعا ـ العمل على استبعـاد الدور السوفييتى المساند لقوى التحرر والاستقلال فى المنطقة العربية .

عاشرا ـ تقديم الدعم المالى للـدول السائرة فى ركاب الاستعمار الامريكـى من أجل توثيق ارتباطها بالمعسكـر الامبريالى .

حادى عشر ـ التدخل السياسـى والمالى لاسناد قوى اليمين فى ايطاليـا واسبانيا والبرتغال وغيرها من الـدول الاخرى .

ثانى عشر ـ تمويل العمليـات الحربية التى تقوم بها الحكومـات العميلة والمرتدة التى ترسل جيوشهـا الى خارج حدودها من أجل الدفاع عن عملاء الاستعمار الامريكى بعـد ان أصبح متعذرا على الولايات المتحـدة ارسال جيوشها للمحاربة خـارج حدودها . كما هو جار الان فى زائيـر حيث يمول الحكم السعودى الجيوش الاجنبية التى تحارب الى جانب العميل الامريكى موبوتو .

هذه بعض ملامح السياسة الخارجية السعودية التى وظفت لخدمة السياسة الاستعمارية الامريكية فى كل مكـان تطاله الاموال السعودية ومؤامراتها .

٨ ـ واقع النضال الوطنى

أن الممارسات التى يقوم بها الحكم السعودى ضد المصلحة الوطنيـة والقومية لشعبنا العربى فى الجزيرة قد تركت آثارها الواضحة على العلاقـات بينهما واذا كان الكبت قد حال بـين شعبنا وبين التعبير عن آرائـه فى السياسات السعودية بشكل علنى فلانه لا يمتلك وسائل التعبير العلنية . على أن قيام أحزاب وطنية وتتابع الاضرابات العمالية وظهور تكتلات وتحركـات عسكرية فى فترات متقاربة ، كل ذلـك يشير بوضوح الى رفض شعبنا القاطع للسياسات السعودية الرجعيـة العميلة . وبالرغم من تظاهر الحكـم السعودى من جديد ، لفترة ما ، بالتخلى عن سياسة العنف فان هذا التظاهر لم يغير من نظرة شعبنا الى واقع الحكـم السعودى ولم يخدع مناضلينا عـن مواصلة النضال . لقد أسقطت الطبيعة الدكتاتورية للحكم السعودى كل المحاولات الزائفة التى حاول أن يظهر بها فلـم تكتف بأساليبه الارهابية فى داخل الوطن بل شجع حكام الامارات المجاورة علـى ممارسة الارهاب والتصفيات ضـد مواطنيها . وحمل هذه الامارات عـلى التخلى عن أشكال الحكم البرلمانـى ، ودفعها الى وأد الحرية التى كانـت تتمتع بها صحافتها ، ولذلك فان شعبنا يعتبر كفاحه جزءا من الكفاح العربـى والعالمى ضد قوى العدوان ولمصلحـة السلام العالمى .

وأخيرا ، فاننا نؤكد بأن الحكـم السعودى محتوم عليه بالزوال شأنـه شأن جميع الانظمة الدكتاتورية والعميلة والشاذة التى سبقته الى وهـدة الفناء ، يقابل ذلك ثقة أكيدة من شعبنا المكافح بانتصاره على كل القوى التى تساند الحكم السعودى وتتآمر معـه وما ذلك ببعيد .

٦-٥-١٩٧٧

المجلس الوطنى للسلم والتضامن فى الجزيرة العربية (السعودية)

سكـان الهضبة السوريـة ـ بقيـة

الاساليب لابتزاز اموالنا . مثل فرض ضريبة الدخل علينا ، هذا الظلـم الذي يرفضه شعبنـا الرازح تحت الاحتلال . بل وتفرض علينا ضرائب باهظة بعيدة جدا عن التقدير الواقعي والعادل . فبينما المثات من العـائلات السوريـة لا تستطيع توفير المستوى اللائق لحياتها نجد مؤسسة ضريبـة الدخل تفرض عشـرات الالاف من الليرات الاسرائيلية على كل عائلة .. ومن الطبيعي ان لا تستطيع هـذه العائلات دفع الضريبة المطلوبة . لذا حلت سلطات الاحتلال هذه المشكلة عن طريق الحجز التعسفي على الادوات المنزلية الضرورية مثل المذيـاع والغسالة والمفروشـات ... الخ . وتنفذ هذه العملية على غرار عمليات السطو المسلح .

ولم يكتف الاحتلال بهذا . فشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه تسلبنـا حتى المياه الجوفية . والبئر الكائنة فى موقع المزار قرب مجدل شمس وبركة ران اكبر دليل على هذا وتضخ هـذه المياه الى مستوطنـات الاحتلال التي بنيت على الاراضي السوريـة ، دون الاهتمـام حتى بتأمين حاجتنا من المياه ـ مياهنا منذ اقدم العصور !

وبالنسبـة لعـلاج المرضى فان المريض السوري يضطر الى دفـع مبلغ يقدر ب ٧٥٠ ليرة مقـابل يوم علاج فى مسـتشفى اسرائيلي . ولا يعفى من هذا المبلغ الا اذا كان عضوا فى الهسـتدروت ويدفع ١٥٠ ليرة شهريا مع ان الواطن فى الضفة يدفع اقل من ١٠٠ ليرة مقابل يوم علاج فى المستشفى . ونود ان نشير الى منعنا من قراءة الصحف التقدمية ووصولها الى الهضبـة . مثل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكذلك مـن المنوع ان تصل الينا الصحف التي تصدر فى الضفة مثل صحيفة «الفجر» وصحيفة « الشعب » .

نطالب بمعاملتنا بانسانية ونطالب بزوال الاحتلال

كابوس الاحتلال ثقيل . ولا يطـاق ليوم واحد . فكم بالحري بعد مرور عشر سنين . لكنـا لن نياس ولن نستسلم . ونضالنـا ، مع انه غير معروف كما يجب ، لم يهدأ ويخفـت طول سنوات الاحتلال .

تعدادنا يزيد عن عشرة الاف نسمة . ونحن نقطن خمس قرى هي : مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيـة والغجر . واننا نتطلع دوما الى يـوم الخلاص من نير الاحتلال وعودتنـا الى احضـان الوطن الحبيب . وسنواصل النضال ضد معـاملات سلطات الاحتلال الوحشية وتنكرهـا للمواثيق الدولية .

عاش نضال شعبنا فى الهضبـة السوريـة المحتلـة من اجل زوال الاحتـلال .

عاش نضال كل القوى المخلصـة للسلام فى منطقتنا والعالم .

أخـيرا ... سقطت ورقـة ـ بقيـة

المزمنة ؟!

فالمعروف ان بريطانيا كانت ترفض دائما منح بيغـن تأشيرة دخول . فكيف تستطيع بريطانيا الان استقبال بيغـن على بساط ملكى احمر ؟!

لنفرض اعتباطا ان حكومة بيغن قد تحبط عقد مؤتمـر جنيف ، فى خريف هذا العام ، فماذا سيكون رد فعل الدورة القادمة للامم المتحدة !

هل تتحول اسرائيل الى جنوب افريقيا ثانية فى الشرق الاوسط تحت قيادة بيغن ، بكل ما يترتب على ذلك مـن عواقب ؟

لمصلحـة مـن الامـن ـ بقيـة

بمظهر المحايد الحريص على استقلال بلدانهم وابعاد المنطقة عن النفوذ .

ان الامبرياليـة الامريكيـة بحاجة لاحكام قبضتها على نفط المنطقـة للعشرين سنة القادمة ـ أي الفترة اللازمـة حتى ينضب النفط وتخلق امريكا المصادر البديلة للطاقة .

اذا كان الوجود الامريكي المبـاشر ، فى صورة قواعد عسكرية واسـاطيل ومعاهدات عسكرية ، كافيا فى الماضي ليؤمن السيطرة الامريكية فانه فى هذه المرحلة ، مرحلة استيقاظ الشعوب وخصوصا الشعوب العربية من خلال الصراعات مع الامبريالية الامريكيـة وعملائها ، اصبحت هذه الادوات غير امينة ولم تعد كافية لتأمين السيطرة الامريكية .

لذا لا بد من قيام الانظمة المحليـة ذاتهـا مجتمعة بالدخول فى اتفاقيات جماعية تضمن بموجبها الدول مجتمعة النظام العضو فى الاتفاق وتأمين حريـة الاحتكارات الامريكية والعربية .

المهم فى تقييمنا لمواقف الانظمة ليس الادعـاءات وانمـا الموقع العملي من العلاقة بالامبريالية وشبكة المصـالح التي تربط هذه الانظمة بالنظـام الراسمـالي .

بيت الصداقـة ـ النـاصرة

* يوم السبت ٢٨-٥-٧٧ الساعة ٧ مساء ـ فيلم سينمائي .
* يوم الاربعاء ١-٦-٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء ـ ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- ماذا جرى فى العالم العربي خلال ١٠ سنوات ـ يتحدث اميل حبيبي .
- ماذا جرى فى اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات ـ يتحدث علي عاشور .

الدعوة عـامة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تستنفر اللجنة التنفيذية لمواجهة برنامج "الليكود" الاقتصادي المعادي للعمال

الوحدة العمالية الدمقراطية ، اليهودية ـ العربية هـى الطريق لصد خطر « الليكـود »اليمينى وضمـان مصـالح العمـال والسلام • لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربى يا زلم « المعراخ » ؟

تل أبيب ـ بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، برسالة مستعجلة الى اللجنة المركزة فى الهستدروت وسكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية وذلك تبحث الاجراءات التى يجب أن يتخذها جمهور العاملين فى البلاد لمواجهة الاخطار المترتبة عن تزايد قوة « الليكـود » .

وأشارت الرسالة الى تصريحات كل من زعيمى « الليكود » ، مناحيم بيغن وسمحا ايرليخ ، المرشح لمنصب وزارة المالية ، حول برنامج « الليكود» الاقتصادى . وهو البرنامج الذى يدعو الى ايجاد بطالة بين العمال بحجة العمل على الحد من التضخم المالى ، والى الغاء السوبسيديا التى تدفع لحساب سلع استهلاكية وخدمات حيوية .

وجاء فى الرسالة أن هذا البرنامج المعادى لمصالح العاملين يحظى بتاييد الاقتصادى الامريكى ، ميلتون فريدمان. وهو المعروف بآرائه الاقتصادية المعادية للعمال وبتعاونه مع النظامين العنصريين والفاشيين فى جنوب أفريقيا وتشيلى .

ودعا الرفيق ايرغا اللجنة التنفيذية الى التصدى لهذا البرنامج المعادى للعمال .

نداء قائمة « الجبهة » لانتخابات الهستدروت

هذا وأصدرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » نداء الى جميع أعضاء الهستدروت والى جمهور العاملين عامة تدعوهم فيه الى النضال سوية ومن خلال وحدة صف عمالية ودمقراطية لصد أخطار اليمين وضمان السلام .

وجاء فى البيان ، الذى نشرته الصحف ، أن نتائج انتخابات الكنيست التاسعة كشفت عن تحول نحو اليمين الامر الذى يمكن أن يسفر عن تشكيل حكومة برياسة « الليكود » . وهذا معناه ، بالنسبة للانسان العامل ، تزايد خطر حرب خامسة ، أكثر خطرا وفظاعة من الحروب التى سبقتها ومعناه أيضا فرض التحكيم الالزامى وابطال حق الاضراب والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار وخطر البطالة الى جانب خطر انتهاك الحريات الدمقراطية ، وتفاقم القمع والاضطهاد الطائفى والقومى والكبت الدينى .

وأكد البيان أن هناك امكانية لصد اليمين « الليكودى » وأخطاره . ودعا جميع الاحزاب العمالية والمنظمات والشخصيات الدمقراطية ، التى لم تفلح فى رؤية الاخطار مسبقا ، الى التصرف على ضوء نتائج الانتخابات والعمل على توحيد النشاط فى النضال من أجل صد اليمين المتطرف . وان انتخابات الهستدروت تشكل مرحلة هامة فى هذا النضال .

وأشار البيان الى النجاح الذى حققته قائمة « الجبهة » فى انتخابات الكنيست بزيادة عدد الاصوات التى حصلت عليها بنسبة ٥٠٪ ،فاكد ان هذه النتائج برهنت على الوحدة اليهودية ـ العربية من أجل السلام والمساواة ، الوحدة العمالية ـ الدمقراطية هى الطريق لصد خطر اليمين وضمان السلام .

الدعوة لتقوية قائمة « الجبهة »

وناشد بيان « الجبهة » العمال الى تقوية قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لانتخابات الهستدروت . ودعا الى المزيد من الوحدة لمنع تسلط « الليكود » اليمينى على الهستدروت ، ولجعل الهستدروت نقابة عمالية مكافحة وقلعة للدفاع عن مصالح العاملين .

هذا وستجرى انتخابات الهستدروت فى الحادى والعشرين من حزيران القادم . ويبلغ أصحاب حق الاقتراع فى هذه الانتخابات أكثر من مليون و ٣١٤ ألف ناخب ، بينهم أكثر من ١٠٥ آلاف ناخب عربى .

ويلاحظ ان اوساطا معينة فيالوسط العربي مقربة من «المعراخ» ومن زلمه تحاول ان تستدر عطف العمال العرب على « المعراخ » في محاولة لسرقة اصواتهم . والحجة التي يلجاون اليها هي ضرورة تقوية « المعراخ » لمواجهة خطر «الليكود» . اننا لا ننتقص أبدا من أهمية وضرورة التصدي لخطر « الليكود » وغيره من احزاب اليمين الاخرى مثل « المفدال » و « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير» (داش) وغيرهما . ولكن التصدي لخطر « الليكود » لا يتم فقط بالوسط العربي . « فالمراخ » اذا كان يريد التصدي « لليكود » يجب ان يخوض معركة سياسية ضد « الليكود » وغيره من قوائم اليمين فى الوسط اليهودي فى الاساس . « فالليكود » زاد قوته فى ذلك الوسط وليس فيالوسط العربي، حيث فازت « الجبهة » باكثر من نصف أصوات المواطنين العرب . وهى ، أي « الجبهة » ، تستطيع ان تلقي بكل وزنها ، ان كان ذلك فى الكنيست أو فى الهستدروت ، من اجل صد خطر « الليكود » .

ان عدد الناخبين العرب يقل عن عشر مجموع الناخبين . ولذلك فالمعركة الاساسية التي يجب ان يخوضها « المعراخ » ، اذا كان يريدها حقا ، تجري فى الوسط اليهودي ، حيث دلت نتائج الانتخابات عن تحول نحو اليمين .

لكن كل الدلائل تؤكد ان اوساطا متنفذة فى « المعراخ » لا تريد التصدي « لليكود » وغيره من قوائم اليمين . ولا تزال تنتهج الخط ذاته الذي اوصل الى هزيمة حزبها فى انتخابات الكنيست . وتصرف هذه الاوساط يدينها بكل شدة . حتى كانها تخطط لتسليم الهستدروت « لليكـود » وحلفائه من قوى اليمين المتطرف .

ولذلك لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي ؟ وهو الذي وقف دائما فى الصفوف الاولى فى معركة الدفاع عن الدمقراطية والتصدي لاخطار اليمين « الليكودي » وغير « الليكودي » . وباي حق يتوجه زلم « المعراخ » الى العمال العرب يطلبون منهم الاصوات ؟ وهم الذين اكتووا بنار سياسة الاضطهاد القومي الذي طبقه «المعراخ» طيلة سنوات حكمه .

ان العمال العرب الواعين يدركون أكثر من غيرهم ان تقوية « الجبهة » فى انتخابات الهستدروت يشكل عاملا هاما فى التصدي « لليكود » . كما ان تقوية تمثيل « الجبهة » يضطر « المعراخ » الى اتخاذ موقف اكثر حزما فى « التصدي » لتزايد اخطار اليمين فى البلاد عامة وليس فقط فى اطار الهستدروت . ومن هنا الاهمية الخاصة ، والمصلحة الاساسية للتصويت لقائمة « الجبهة » والتي حرفها « و » .

إضراب تباطوء لمراقبي الطيران في اللد

ملايين تذهب هباء ولا تلبى مطالب المضربين

اللد ـ لمراسلنا ـ موظفو أبراج المراقبة فى مطار بن غوريون أرغموا على فك اضرابهم عن العمل للمطالبة بتحسين ظروف عملهم ورفع أجورهم وأعيدوا الى العمل فى حينه بموجب اوامر تجنيد عسكرية تلزمهم بالعمل . ولكنهم أخذوا باسلوب العمل « حسب المكتوب » التباطؤى . مما نجم عنه تاخر بمعدل ٤ ساعات لكل طائرة مع ما يتبع ذلك من ذيول فى المطار نفسه وفى المطارات الاخرى التى تستقبل منه الطائرات المغادرة . وتقدر شركات الطيران خسائرها بسبب هذا الاضراب التباطؤى بملايين الليرات ، هذا عدا عما يسببه للمسافرين من متاعب .

وتزال الهستدروت حتى كتابة هذا الخبر عاجزة عن التوصل الى حل يرضى العمال وينهى هذا التشويش . فهي من جهة لم تتعود مجابهة اصحاب العمل بحزم ، ومن الجهة الاخرى تخشى اغضاب العمال قبيل الانتخابات لمؤتمر الهستدروت .

أما مطالب موظفى المراقبة فهى بالاساس رفع أجورهم . ولما كانوا يجابهون بحجة « الدومنو » فقد طالبوا الانفصال عن نقابة عمال الطيران المدنى واقامة نقابة خاصة بهم وذلك لفصل شروط عملهم عنها لدى سائر عمال النقابة . ولكن الهستدروت ووزارة المواصلات تعارضان فى هذه الخطوة خشية أن تؤدى الى جولة جديدة من المطالبة برفع الاجور .

وتهدد شركة طيران « ال ـ عال » والشركات الاجنبية بتقليص رحلاتها أو وقفها بسبب هذا الاضراب التباطؤى . وتحاول وضع اللوم كله على عاتق المضربين . حتى ان بعض أصحاب الفنادق زعموا ان هذا الاضراب قد يضر بالسياحة وبالفنادق أيضا ..

بعد فوز الليكود

الرابى العنصرى كهانا يستشرس !

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ اعلن الرابي العنصري مئير كهانا انه سيسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، بعد غد الاحد ، ليجند مؤيدين لحزب الليكود ومناحيم بيغن شخصيا وليجند صهيونيين امريكيين للاستيطان فى نابلس . واضاف انه سيقيم مظاهرات فى مختلف انحاء الولايات المتحدة فى هذا الشان .

ويذكر ان نشاط كهانا تضاعف فى هذه الايام على اثر انتصار الليكود اليميني المتطرف . وقد بعث برسائل عديدة الى رؤساء مجالس محلية عربية ، على نسق تلك التي كان بعثها الى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، دعاهم فيها الى مساعدته على طرد العرب من البلاد !!

اليوم يبدأ أسبوع فلسطين في جامعة بير زيت

بير زيت ـ يبدأ اليوم (الجمعة) مهرجان لمدة اسبوع فى جامعة بير زيت خاص باسبوع فلسطين يقيمه مجلس طلبة الجامعة بالإشتراك مع الاندية الاخرى التابعة لها .

ويضم المهرجان ندوة عن الادب الفلسطينى الحديث للرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية للشاعر الفلسطيني محمد عبد السلام ومحاضرة عن نشوء الحركة الصهيونية للدكتور نافذ نزال ولقاءات ومحاضرات اخرى .

كما يضم المهرجان معرض الكتاب ومعرض اللوحات الفنية الفلسطينية اللذين يستمران طول ايام المهرجان علاوة عن حفلات الرقص والغناء والزجل الشعبي وعروضا مسرحية وغنائية تشترك فيها فرق بتير وقلقيلية والمزرعة الشرقية للدبكات الشعبية والزجل وطالبات مدرسة الطفل العربي بالقدس وطلبة الجامعة.

وقد وجهت الدعوة لحضور المهرجان الى المواطنين فى الضفة وقطاع غزة .

ويبدأ برنامج اليوم بمحاضرة فى الساعة العاشرة صباحا عن مخيم بير زيت يقدمها المحاضران غسان عبدالله ونبهان خريشه .

وفى الساعة الثانية بعد الظهر يبدأ برنامج سوق عكاظ حتى الساعة السادسة مساء ويتضمن محاضرة عن الادب الفلسطيني المعاصر يقدمها الرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية لفاضل علي ووصلة من الزجل الشعبي الفلسطيني لمحمد جبورة ومساجلة شعرية والقاء لطلبة الجامعة ثم حكم المحكمين فى انتاج الطلبة الادبي والمحكمون هم : فاضل علي ، اميل حبيبي ، وحنان عواد . وبعد ذلك يجري توزيع الجوائز .

لاسرائيل وحدها نصف « المساعدة » العسكرية الامريكية

واشنطن ـ صادق مجلس النواب الامريكي على تخويل الرئيس جيمي كارتر بتقديم مساعدات عسكرية للدول الاجنبية فى هذا العام ، ١٩٧٧ ، بقيمة ٣،٢ مليار دولار يخصص اكثر من ثلثها (١،٣ مليار) لاسرائيل بالاضافة الى ٥٠٠ مليون دولار سجلت فى باب المساعدات العامة مثل تشجيع الهجرة من الاتحاد السوفييتي وغيره . وقد حاولت وسائل الاعلام الامريكية والرجعية ابراز « المساعدات العسكرية » التي اقرها الكونفرس الامريكي للدول العربية بقيمة ١،١ مليار دولار . ولكنها تجاهلت حقيقة ان هذا المبلغ سيوزع على عدة دول عربية (مصر والاردن ولبنان وسوريا وغيرها) بحيث لا تحصل الواحدة منها على خمس ما تحصل عليه اسرائيل . وانها ستشمل معدات عسكرية خفيفة مثل سيارات الجيت (التي قدمت لمصر) ومدافع الهوك (التي قدمت للاردن). بينما تحصل اسرائيل على اسلحة متطورة . هذا فضلا عن ان الولايات المتحدة لا تقدم الاسلحة لتوجه ضد حلفائها .

اضراب ـ بقية

ارجاء البلاد . وتصدت الشرطة لبعضها وجرى اعتقال عدد من المتظاهرين .

وحذرت معظم الصحف ، وخصوصا اليسارية ، الحكومة من مغبة تجاهلها طلبات المضربين . وقالت « لامتين » الصحيفة الاشتراكية « ان تنكر الحكومة لمطالب المضربين قد يؤدي الى انفجار فى المجتمع الفرنسي » . ونصحت صحيفة « بس اكوس » الحكومة الفرنسية بالا تتجاهل اضرابا على هذا القدر من الاهمية والاتساع .

دستور ـ بقية

والمواطنين .

وقال برجنيف ان مشروع الدستور الجديد يضمن الجمع الدمقراطى الحق بين المصالح العامة للدولة المتعددة القوميات وبين مصالح كل جمهورية وشعب وقومية على حدة .

هذا وأعفى الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى نيقولاى بودغورنى من مهامه كعضو فى المكتب السياسى للحزب . وانتخب كونستانتين بروساكوف أمينا للجنة المركزية . كما أعفى الاجتماع الموسع كونستانتين كاتوشيف من مهامه كامين للجنة المركزية وذلك لانتقاله الى العمل فى مجلس التعاون الاقتصادى .

حقيقة السلام الامريكى ـ بقية

حسب معلوماته ، لا يعتقد انه لدى واشنطن أى مشروع للسلام وان واشنطن لا تزال على موقفها السابق وهو انه على الاطراف المعنية نفسها أن تتفق فيما بينها على الحل ! ومع ذلك قال السفير الامريكى : عليكم أن تسألوا واشنطن عن هذا الموضوع !

وعادت « هآرتس » ، فى اليوم التالى ، الخميس ، وأكدت صحة الوثيقة المذكورة أعلاه .

ويتلخص « الحل » الامريكى ، كما نشرت « هآرتس » عنه ، بالنقاط التالية :

● انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران « مع تعديلات طفيفة فى الحدود » ..

● فصل مستقبل قطاع غزة عن مستقبل الضفة الغربية مع اعطاء اسرائيل قسم من قطاع غزة ليكون « حزام أمان » لها ..

● تعاد الضفة الغربية (مع تعديلات طفيفة فى الحدود) الى المملكة الاردنية مع تجريدها من السلاح وانشاء مراقبة مزدوجة ، اسرائيلية وأردنية ، على هذا التجريد بحيث تقوم مراكز مراقبة عسكرية اسرائيلية على نهر الاردن وعلى هضاب نابلس . وفى المقابل يحق للملك حسين انشاء نقاط مراقبة على حدود الضفة مع اسرائيل . ومن الممكن ان تشترك قوات أجنبية « محايدة ومتفق عليها » فى مراقبة الامن فى الضفة .

● الامر نفسه يجرى فى هضبة الجولان مع الابقاء على بعض مراكز المراقبة الاسرائيلية على بعض الهضاب فى الجولان ومع اعطاء القوات الاسرائيلية الحق فى احتلال مراكز فى هضبة الجولان فى حالة تعرض أمنها الى الخطر .

● فى سيناء تكون الصحراء نفسها منطقة أمان مجردة من السلاح مع بقاء مراكز المراقبة الامريكية واعطاء اسرائيل مراكز مراقبة على بعد عشرين كيلومترا شرقى القناة واعطاء مصر مراكز مماثلة على الحدود الاسرائيلية .

● يجرى تحديد للطيران المسموح به فوق المناطق المنزوعة السلاح .

● الولايات المتحدة مستعدة ان « تسهم » فى مراقبة المناطق المنزوعة السلاح وفى تأمين « الحدود الآمنة » بين اسرائيل والدول العربية .

ويلفت النظر ، فى هذا المشروع الامريكى ، آنه استبعد أى ذكر لدولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل بل جعل من غير الممكن نشوءها المستقل . ان الترتيبات الامريكية المقترحة هى مع الملك حسين فقط لا غير !

كذلك يلفت النظر ، فى هذا « السلام » الامريكي ، ان الولايات المتحدة تريد ، بواسطته ، ان تسيطر سيطرة تامة على مقدرات الدول العربية واسرائيل .

فهل من أجل هذا « السلام » تتظاهر واشنطن بمعارضة سياسات الليكود وبالضغط على بيغن حتى « يتراجع » الى هذا « السلام » ؟

النتائج النهائية ـ بقية

وستكون كتلة الجبهة خامس كتلة ، من حيث عدد النواب ، فى الكنيست التاسعة .

النتائج العامة

وفيما يلى النتائج النهائية لكل قائمة من القوائم التى ستتمثل فى الكنيست التاسعة. وفى داخل القوسين نقدم نتائج انتخابات الكنيست السابقة ، الثامنة :

الليكود ٥٨٣،٩٦٨ صوتا (٤٧٣،٣٠٩) و ٣٣،٤ بالمئة (٣٠،٢) و ٤٣ نائبا (٣٩) . والمعراخ ٤٣٠،٠٢٣ صوتا (٦٢١،١٨٣) و ٢٤،٦ بالمئة (٣٩،٦) و ٣٢ نائبا (٥١) . والحركة الدمقراطية للتغيير ـ داش ٢٠٢،٢٦٥ صوتا (ـ) و ١١،٦ بالمئة و ١٥ نائبا . والمفدال ١٦٠،٧٨٧ صوتا (١٣٠،٣٤٩) و ٩،٢ بالمئة (٨،٣) و ١٢ نائبا (١٠) . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٨٠،١١٨ صوتا (٥٣،٣٥٣) و ٤،٦ بالمئة (٣،٤) و ٥ نواب (٤) . و « أغودات يسرائيل » ٥٨،٦٥٢ صوتا و ٣،٣ بالمئة و ٤ نواب و « بوعلى أغودات يسرائيل » ٢٣،٥٧١ صوتا و ١،٣ بالمئة ونائب واحد (فى الكنيست الثامنة كانت القائمتان تشكلان كتلة واحدة باسم الجبهة التوراتية وحصلت على ٦٠،٠١٢ صوتا و ٣،٨ بالمئة وخمسة نواب فى الكنيست) . وقائمة « شلوم تسيون » برياسة اريك شارون ٣٣،٩٤٧ صوتا و ١،٩ بالمئة ونائبين . وقائمة « شلى » (موكيد + أورى أفنيرى سابقا) ٢٧،٢٨١ صوتا (٣٢،٦١٦) و ١،٦ بالمئة (٢،١) ونائبين (نائبين ـ أريه الياب ومئير بعيل) . والقائمة العربية الموحدة برياسة سيف الدين الزعبى ٢٤،١٨٥ صوتا (٣٩،٠١٢) و ١،٣ بالمئة (٢،٥) ونائب واحد (٣ نواب) والليبراليين المستقلين ٢٠،٣٨٤ صوتا (٥٦،٥٦٠) و ١،١ بالمئة (٣،٦) ونائب واحد (٤ نواب) وحركة حقوق المواطن برياسة شولاميت ألونى ٢٠،٦٢١ صوتا (٣٥،٠٢٣) و ١،١ بالمئة (٢،٢) ونائب واحد (٣ نواب) وبلاتو شارون ٣٥،٠٤٩ صوتا (ـ) و ٢ بالمئة ونائب واحد .

الامتناع

هذا وشرح الرفيق زاهى كركبى الاسباب التى دعت الجبهة الى الامتناع عن التوقيع على البروتوكول . وهذه الاسباب هى ما يلى : ١ـ حرمان ممثلى الجبهة من الاشتراك فى الاشراف على فرز أصوات الجنود ، ٢ـ التخويف الذى انتهجته السلطات ضد الناخبين العرب ، من تصريحات شمعون بيرس حتى محاولة الاعتداء الغادر على حياة النائب توفيق زياد ، و ٣ـ عمليات شراء الاصوات المزرية .

م.ت.ف ـ بقية

المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية تحت عنوان : « الموقف الانعزالى بعد فوز الليكود » . جاء فيه :

« حين بدأت وكالات الانباء تتناقل أخبار الانقلاب السياسى فى اسرائيل تردد السؤال المعلق بلا جواب منذ عام ١٩٦٧ . والسؤال هو : ترى ما هو مصير التسوية السياسية التى تقود مربتها الولايات المتحدة الامريكية ؟! وهل تستطيع واشنطن ان تمنع الليكود من الوصول للحكم ؟! وهل اذا وصل الليكود الى الحكم تستطيع الولايات المتحدة أن تضطره الى الالتزام فى سياسته الخارجية بسياسة اللاموقف التى كان يسير عليها حزب العمل . بدل الترديد صباح مساء ، على لسان بيغن ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل ؟ وأسئلة أخرى كثيرة ترددت وظلت بلا جواب . ومنها ، على سبيل المثال لا الحصر ، كيف ستتصرف الدول العربية فى مواجهة اسرائيل ؟! هل تستعد للتنازل أم للحرب ؟! والسؤال الآخر الكبير : ماذا سيكون عليه موقف الدول العربية من الثورة الفلسطينية ؟! وهل سيكون هناك تركيز على دور الثورة فى مواجهة العدو ، لاكثر من السف سبب عربى وفلسطينى ؟ أم ستجرى محاولات للتضييق على الثورة ؟! وسؤال آخر عن أهداف القوى السياسية العربية ، وأصواتها ، التى ترفض التمييز بين الاحزاب الصهيونية بحجة انهم جميعا صقور ؟!

« هناك فى المنطقة العربية ، اذن ، أكثر من وجهة نظر تجاه تسلم الليكود للسلطة فى اسرائيل . هناك ، طبعا ، الموقف الوطنى الصلب فى وجه العدو الصهيونى . وقد عبرت عنه الجماهير العربية . وهناك موقف دعاة التسوية الامريكية اللين والمرن ، والذى يقول عنه عيزر فايتسمان ، نائب مناحم بيغن : « ان رد الفعل العربى على فوز الليكود كان ألطف بكثير من رد الفعل فى أمريكا وأوروبا » . وهذا الموقف الاخير ما زال يراهن على قدرة الولايات المتحدة على الباس الليكود ثوبا غير ثوبه . ولهذا يهون من خطر الليكود وفاشيته . ولكن مناحم بيغن لا يخفى موقفه ولا هويته . انه فى كل يوم يفضح كل تلك الدعوات التى تحاول أن تتستر على سياسة الليكود التوسعية الاستيطانية . ان دعاة التسوية الامريكية يهونون من خطر الفاشية الصهيونية عن تعمد وقصد . وذلك بهدف التوصل الى اتفاق مع الليكود نفسه ، ما دام الثمن قضية الشعب الفلسطينى . لانهم ، فى حقيقة الامر ، أبدوا استعدادهم للتنازل عن حق الشعب الفلسطينى فى بناء دولته المستقلة أمام صقور حزب العمل الصهيونى . وأمام الليكود المتصلب نهم سيتنازلون عن حق الشعب الفلسطينى ، وعن حقوق الجماهير العربية فى أراضيها المحتلة » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

بلاطو شارون فى الكنيست انتصار « للاسلوب » !

الجميع مشغولون بالمدعو بلاطو شارون ، عضو الكنيست الجديد .

فاذا كانت الاحتمالات لانتخابه ضئيلة قبل الانتخابات وكان منتقدوه يطلقون زفرات الاستهتار فانهم بعد عد الاصوات استشاطوا غضبا . وان خجلهم بهذا الوضع لعادل جدا اذ ليس فى كثير من الدول يسمحون بترشيح شخص للبرلمان ، مطلوب فى عدة دول بتهم الرشوة والاحتيال . لقد حصل بلاطو شارون على عشرات الوف الاصوات (٣٥،٠٤٩) من مختلف أنحاء البلاد وليس فقط من المراكز الطائفية .

ولكن عملية الجلد الذاتى والاستيقاظ الجماعى ـ الذى يميز المعراخ ـ تتميز بنوع من النفاق . اذ ان جميع مركبات انتصار قائمة بلاطو شارون ـ الرشوة والاغراءات ومقاولات الاصوات والسحر والضحك على النقون وغيرها ـ يعود الى « الاسلوب » الذى رفضه الجميع . وقد استفادت من هذا الاسلوب وأنجزت ما أنجزت قوائم « الليكود » و « داش » و « شلوم تسيون » و « المفدال » وبلاطو شارون . والمعراخ بالذات مصمم هذا «الاسلوب» هو الذى سقط ضحية لفعل يديه . وأما أولئك الذين حسبوا انهم عاقبوا المعراخ فقد عاقبونا جميعا فى الواقع .

انه ليس كافيا مقارنة كمية الاصوات التى حصل عليها بلاطو شارون « مع مجموع كميات الاصوات التىحصل عليها اليسار الاشتراكى الجديد والشاب الواقع بين المعراخ وركاح » ـ كما جاء فى مجلة « حوتام » ـ ملحق على همشمار المبامية ـ فى عدد ٢٠-٥-٧٧ .

وليس كافيا التذكير ب « كليغولا » القيصر الرومانى المهووس الذى عين حصانه عضوا فى البرلمان وقيل عنه فى نهاية النهاية « ان حصان كليغولا لم يتعلم تكلم حتى اللغة الفرنسية » فأورد هذه القصة كمثل لوضع بلاطو شارون وناخبيه ى. لاندروس فى مقاله فى «دافار» (٢٠-٥-٧٧).

بل وليس كافيا تحديد عاموس كينان (يديعوت أحرونوت ٢٠-٥-٧٧) الذى كتب يقول : « ان اليوم الذى انتخب فيه بلاطو شارون للكنيست هو يوم عار لدولة اليهود .. فمنذ الان يمكننا القول « كلنا محتالون » بدلا من القول « كلنا صهيونيون » .

فما هو الاسلوب ؟

انه نظام استملاكى . كل شىء فيه يقاس بالقيمة المالية . قيمة الانسان تقاس فيه بمدى نجاحه فى الصفقات وبمدى قدرته على « عمل النقود » وليس بالسؤال كيف ؟ وعلى حساب من ؟ وماذا ..؟ وأيضا اتباع نمط واحد من الدعاية والنشر «فتبيع» الاحزاب للناخب وترشد الاحزاب بأن هذا يجب أستعماله وهذا يجب اخفاؤه من أجل الظهور أكثر « جمالا وشبابا » . وبكلمات أخرى ان هدف الحياة هو الحاجة وأنت لا تقلق ، فهم يقولون لك ما العمل .

ومن هم اولئك ال ـ « هم » ؟ الشركات الكبيرة الغذاء ، وللاثاث وللملابس ولتأمين الحياة ومشاريع « التوفير » على اشكالها ـ البنوك ـ وغيرها .. التي منها تشتري كل الاشياء « المهمة » فى الحياة .

وممن نشتري الاشياء المهمة للدولة ؟ من الشركات الاحتكارية للنفط والمواصلات والافلام والاسلحة . لا داعي للقلق . يوجد بيننا حكماء يعرفون ايضا ماذا يفعلون بالمال مثل عيزر فايتسمان وشلومو لاهط وغيرهما .. كل الاحترام !

وهنا سر سحر فلاطو شارون : نقود كثيرة . كثيرة جدا . بيت ـ قصر . الرجل ـ جميل وشاب مع زوجة تلائمه . وأي رجل ، يحسن الركوب ايضا على الموجة الطائفية . هلو .. انت ايها القارىء الا تشعر بانك حصان ؟

رغم انه ينكر انه سياسي (السياسة للسياسيين .. قرف) يعرف سامي ـ بلاطو الركوب بامتياز على موجة الامن .. وعلى « الشعب يسكن وحيدا » وعلى « الاممية اليهودية » ، وذلك فى نشرة خاصة اصدرها ، وعلى « عدم تسليم اليهودي العزيز للغوييم الفرنسيين » وعلى الهجوم ضد الشيوعيين عندما سئل عن عدم معرفته اللغة العبرية .

ليس فقط بيغن يشكر (وهو يفعل ذلك كجنتلمان بولوني) تلاميذ حاييم وايزمن ـ اللبراليين ـ وتلاميذ بن غوريون ـ « رافي » و « لعام » ـ وغيرهم ، فان يتسحاق حلفون يتلقى المديح من مشغله (بكسر الغين) بلاطو شارون . فقد عمل من أجله ما لم يعمله خلال عشرات السنين للمباي وادخل هذا الخام الى الكنيست . اذ ان كل شيء يتعلق بالعرض . صحيح يا سيد حلفون ؟ فعندنا كل شيء متعلق بالعرض والطلب . والان ، حين « الليكود » اصبح فى الحكم يتم ذلك اكثر من أي وقت مضى !

وفى نهاية الامر ، معروف عن بلاطو شارون انه ليس بخيلا !

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

آخر نبأ ـ بقية

سيؤثر على بيغن فى اتجاه المزيد من « الاعتدال » حين يجتمع به فى واشنطن قريبا. وفى المقابل ، وهكذا بكل صراحة ، طلب كارتر من الزعماء العرب ان يبدوا من جهتهم ايضا ، اعتدالا مماثلا . وطالبهم بأن يتخلوا عن مواقفهم « المتصلبة » السابقة . والا ، قال ، لن يكون هناك أمل فى تحقيق السلام !!